البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد

- « البرلمان العربي » تستقبل عامها الثامن.
- بيان الاتحاد البرلماني العربي في الذكرى العشرين لعدوان حزيران - يونيو - ١٩٦٧ .
- مجلس الاتحاد الثامن عشر ينعقد في تونس في أوائل تشرين الثاني - نوفمبر - .

السنة الثامنة : العددان الثامن والعشرون كانون الثاني « يناير » والتاسع والعشرون تموز « يوليو » ١٩٨٧

البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

دمشق

السنة الثامنة

العددان ٢٨ و ٢٩

نيسان ـ تموز

ابريل ـ يوليو

١٩٨٧

المدير المسؤول ورئيس التحرير : **عبد الرحمن بوراوي**
الامين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير : **أحمد مكيس**
مدير العلاقات البرلمانية الدولية

الادارة : دمشق ـ سورية ـ ص.ب ٤١٣٠
تلكس ٤١٢٠٤٦
هاتف ٤٤٨٠٦٣ / ٤٤٧٦٥٤

المحتوى

١ ـ كلمة العدد : « البرلمان العربي» تستقبل عامها الثامن . . . . . .
بقلم عبد الرحمن بوراوي ٥

٢ ـ أخبار برلمانية عربية ٩

٣ ـ نشاطات الاتحاد : زيارة سيادة رئيس الاتحاد الى دمشق . . . ١٥

بيان الاتحاد في الذكرى العشرين لعدوان حزيران ١٦

نشاطات الامين العام للاتحاد ٢٢

٤ ـ أخبار برلمانية دولية ٢٥

٥ ـ معلومات برلمانية عربية : الجمعية الوطنية في جمهورية جيبوتي . . . ٢٨

٦ ـ تقارير ٣١

ـ المؤتمر العاشر لاتحاد البرلمانات الافريقية ٣٣

ـ لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي . . ٣٩

ـ المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب . . . ٤٦

ـ المؤتمر السابع والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي . ٤٩

ـ قرار المؤتمر السابع والسبعين حول الشرق الاوسط وحرب الخليج ٧٠

ـ الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي تقوم انشطتها خلال اثني عشر عاما ٧٦

٧ ـ دراسات : العالم الثالث ومشكلة الديون ٩٠

الى الاخوة البرلمانيين العرب

«البرلمان العربي» هي مجلتكم التي تعكس انشطتكم وتسعى الى تعميق التجارب الديمقراطية في بلدانكم والى أن تكون منبرا لمطارحاتكم وأبحاثكم . فزودوها بما لديكم من مواضيع ، وبأخبار مجالسكم وانشطتها لتستطيع أن تحقق أهدافها ، ولكي تعبر باستمرار ، وعلى نحو أفضل ، عما تطمحون اليه من غايات نبيلة لخدمة القضايا العربية المشتركة والاهداف السامية للاتحاد البرلماني العربي .

« اسرة التحرير »

« البرلمان العربي »
تستقبل عامها الثامن

بقلم

عبد الرحمن بوراري

الامين العام للاتحاد البرلماني العربي

(رئيس التحرير)

في حزيران ـ يونيو ـ ١٩٧٩ أقر المجلس السابع للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في تونس اصدار مجلة دورية تنطق باسم الاتحاد ، وتغطي أنشطته ، وتعكس مواقفه ازاء مختلف القضايا، وتكون ، في الوقت نفسه ، منبرا للبرلمانيين العرب ومطارحاتهم ، وميدانا لتبادل الخبرات البرلمانية والتشريعية على النطاق العربي.

وتنفيذا لقرار المجلس السابع صدر في كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٠ العدد الاول من مجلة الاتحاد الفصلية «البرلمان العربي» . وواصلت المجلة صدورها دون انقطاع طيلة السنوات السبع الماضية . وها هي ذي الان تستقبل عامها الثامن وهي أكثر تصميما على متابعة المهمة التي أسست من أجلها والقيام بالدور الذي أنيط بها تحقيقه في خدمة التجربة البرلمانية والممارسة الديمقراطية على امتداد الوطن العربي الكبير .

ومع اطلالة العام الثامن يبدو من المفيد أن نلقي نظرة على ما قامت به المجلة خلال سبع سنوات من عمرها ليكون النظر الى

الماضي سبيلا الى استشراف المستقبل ، ولتكون المراجعة طريقا الى أداء أفضل ومردود متميز كما ونوعا في ما سيأتي من السنين.

لقد حرصت المجلة منذ العدد الاول على أن يجد القراء بين صفحاتها :

- تغطية اخبارية شاملة لنشاطات الاتحاد البرلماني العربي في مختلف المجالات العربية والدولية .
- تغطية موجزة للنشاط العام للشعب البرلمانية العربية والتطورات المختلفة التي تطرأ عليها : انتخابات جديدة ، تشكيلات جديدة لمكاتب المجالس .. أو بيانات تصدر عنها في مناسبات وطنية أو قومية الخ .
- خلاصة للتطورات البرلمانية العالمية وخاصة تلك التطورات التي قد يكون لها تأثير أو اتصال بالاوضاع العربية .

وقد تضمنت الاعداد السبعة والعشرون التي صدرت من المجلة تغطية لكل ما سبق ذكره . واصدرت المجلة ، فضلا عن ذلك ، أعدادا خاصة لتغطية أحداث هامة في حياة الاتحاد البرلماني العربي . فقد كرست ثلاثة أعداد خاصة لوثائق ومقررات المؤتمرات البرلمانية العربية الثلاث التي عقدت بعد صدورها وهي: المؤتمر الثاني (١٩٨١) ، والثالث (١٨٩٣) ، والرابع (١٩٨٦) . وفي الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد (حزيران – يونيو – ١٩٨٤) أصدرت عددا خاصا بهذه المناسبة تضمن معلومات واسعة عن الاتحاد البرلماني العربي ، والوثائق الاساسية التي صدرت عند تأسيسه (البيان التأسيسي – الميثاق) كما تضمن تغطية شاملة للانشطة التي قامت بها الشعب البرلمانية العربية بهذه المناسبة ، ومقالات كتبها بعض البرلمانيين العرب حول الاتحاد وآفاقه ودوره في تعزيز التضامن العربي وتوطيد التجارب البرلمانية والديمقراطية في الوطن العربي .

لقد استقبل البرلمانيون العرب مجلتهم بالكثير من الرضى والتقدير كذلك استقبلت المجلة من جانت عدد كبير من المنظمات والهيئات المهتمة بالتشريع ومتابعة العمل البرلماني ، ومن

المكتبات المختلفة ومعاهد التوثيق في عدد من البلدان العربية التي عبرت عن اشادتها بالمجلة وطلبت الاستمرار في تزويدها بالاعداد الصادرة منها .

وكان هذا دافعا للامانة العامة ولاسرة التحرير أن تعمل على تطوير المجلة لتكون ملتقى حقيقيا للافكار البرلمانية العربية يطرح فيه البرلمانيون العرب الافكار والخطط وأساليب العمل من أجل تحقيق أهداف الاتحاد ، وذلك اغناء وتنويعا لما تقره مجالس الاتحاد ومؤتمراته من برامج ومقررات .

ومن هذا المنطلق طرحت أسرة التحرير ، في أواخر عام ١٩٨٤ ، خطة لتطوير المجلة تضمنت :

- احداث أبواب جديدة هي :

ـ **قرأت لك** : وهو باب تعرض فيه تلخيصات كتب لمؤلفين عرب وأجانب تتناول قضايا برلمانية وسياسية واقتصادية تقع ضمن الاطار العام لاهتمامات الاتحاد .

ـ **وجهة نظر** : وهي زاوية حرة تنشر فيها آراء للاخوة البرلمانيين العرب أو لبعض الاختصاصيين ، وعلى مسؤوليتهم ، تتناول تحليل ظاهرة ما أو حدث معين ، ويفسح فيها المجال للرد من قبل الاخرين .

ـ **منظمات برلمانية دولية** : وهو باب قصدت منه المجلة توفير المعلومات الضرورية للتعريف بالمنظمات البرلمانية الدولية والاقليمية من حيث تأسيسها وأهدافها ولوائحها الداخلية والانشطة التي تقوم بها بما يخدم تعزيز العلاقات بين الاتحاد البرلماني العربي وتلك المنظمات .

وتناولت الخطة أيضا اقتراحات ملموسة حول مساهمة الشعب البرلمانية الشقيقة في اعداد مواد المجلة والاسهام في رفدها وتغذيتها واقتراحات أخرى حول تحسين طرق توزيعها . وأرفقت الخطة بلائحة طويلة من الموضوعات المتنوعة التي التمست الامانة العامة معالجتها في مقالات يكتبها الاخوة البرلمانيون العرب لتنشر في المجلة وتكون أساسا لمداولات وحوارات فيما بينهم . واشتملت تلك الموضوعات على أمور سياسية واقتصادية وتنموية

وسكانية ، بالاضافة الى مواضيع تتعلق بالقضايا البرلمانية وقضايا التشريع والممارسة الديمقراطية .. الخ .

وشكلت الخطة بمجموعها قفزة في تطوير المجلة من حيث تعددية أبوابها وتنوع موضوعاتها وفتح مجال واسع لاشراك أكبر عدد من الباحثين والبرلمانيين ، من مختلف الاختصاصات ، في تحريرها .

وهكذا يمكن القول بثقة أن المجلة قد استطاعت أن تحقق قسطا هاما من الاهداف التي أنشئت من أجلها ، لاسيما ما يتعلق بالتعريف بالاتحاد البرلماني العربي وأهدافه ، وبالبرلمانات العربية الاعضاء فيه ، وبالتغطية الاعلامية لمختلف أنشطته ، وبالدراسات المتنوعة حول جملة من القضايا المتعلقة بنشاط البرلمانيين على مختلف الاصعدة .

ويبقى جانب على قدر كبير من الاهمية لم تتمكن أسرة التحرير ، حتى الآن ، من تذليل الصعوبات التي تواجهها فيه ، وهو تحويل المجلة الى ملتقى حقيقي للافكار والمطارحات البرلمانية العربية ـ وهو أحد الاهداف الكبرى التي تطمح المجلة الى تحقيقها منذ تأسيسها .

وغني عن القول أن تحقيق هذا الهدف يتجاوز امكانيات أسرة التحرير لانه يرتبط أساسا بمدى اسهام الاخوة أعضاء البرلمانات العربية في اعداد مواد المجلة والكتابة فيها وتزويدها بأبحاثهم وخلاصة تجاربهم .

ويسر هيئة التحرير أن تؤكد من جديد ، وهي تستقبل العام الثامن من عمر هذه المجلة الوحيدة من نوعها ، أن صفحات المجلة مفتوحة لكل الاقلام البرلمانية الخيرة المؤمنة بالتفاعل البرلماني العربي وضرورة تبادل الخبرات والتجارب في هذا الميدان البالغ الاهمية .

وهي تتوجه بالنداء الى جميع المهتمين بالعمل البرلماني والتشريعي في الوطن العربي أن يوجهوا الاهتمام الى مجلتهم ويسهموا فيها لتكون فعلا وقولا منبرا لهم ينطق باسمهم ،ويعكس مواقفهم ، ويغني تجاربهم ، ويثري خبراتهم .

عبد الرحمن بوراوي
« رئيس التحرير »

الجزائر : انتخابات جديدة للمجلس الشعبي الوطني

في السادس والعشرين من شباط فبراير ـ الماضي جرت في الجزائر انتخابات برلمانية جديدة تم فيها انتخاب اعضاء المجلس الشعبي الوطني الجزائري البالغ عددهم ٢٩٥ عضوا ، لمدة خمسة اعوام قادمة ، وذلك في الفترة التشريعية الثالثة للمجلس .

وقد ادت الانتخابات ، التي تنافس فيها ثلاثة مرشحين عن كل مقعد ، الى تجديد حوالي ٦٠٪ من اعضاء المجلس القدامى وانتخاب وجوه جديدة من بين فئات الشباب الذين يمارسون العمل البرلماني للمرة الاولى .

وبعد تثبيت نتائج الانتخاب عقد المجلس الجديد جلسته الاولى بكامل اعضائه لانتخاب رئيس المجلس واعضاء المكتب وتوزيع الاعضاء على مختلف اللجان . وتم في هذه الجلسة بالاجماع اعادة انتخاب سيادة الاخ رابح بيطاط رئيسا للمجلس الشعبي الوطني وذلك للمرة الثالثة على التوالي .

كذلك تم في الجلسة تشكيل مكتب المجلس الذي يتكون من الرئيس واربعة نواب للرئيس وذلك على النحو التالي :

السيد رابح بيطاط	رئيسا
السيد عبد الله نواورية	نائبا للرئيس
السيد جلول ملايكة	نائبا للرئيس
السيد السعيد آيت‌مسعودان	نائبا للرئيس
السيد جلول بختي نميش	نائبا للرئيس

وقام المجلس الجديد ايضا بانتخاب مكاتب اللجان الدائمة وذلك على النحو التالي :

لجنة الشؤون الخارجية :

السيد عبد القادر بن صالح	رئيسا
السيد بن قربة الشيخ	نائبا للرئيس
السيد علي غراس	مقررا

لجنة المالية والتخطيط :

السيد احمد الامين طرفاية	رئيسا
السيد عبد القادر شيرة	نائبا للرئيس
السيد مصطفى معزوزي	مقررا

اللجنة الاقتصادية :

السيد حسن كحلوش	رئيسا
السيد تو عمر	نائبا للرئيس
السيد نزار عمر	مقررا

لجنة التربية والتكوين والبحث العلمي

السيد عبد العزيز بلخادم	رئيسا
السيد ميموني علي	نائبا للرئيس
السيد عبد الله مخلوف	مقررا

لجنة الزراعة والري

السيد ديلمي عباس	رئيسا

السيد باكللي نور الدين	نائبا للرئيس
السيد بن عبدون عز الدين	مقـــررا

لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية والشبيبة :

السيد عبد العزيز زياري	رئيســـا
السيد محمد فالق	نائبا للرئيس
السيد محمد غلام الله	مقـــررا

اللجنة القانونية والادارية :

السيد ابراهيم شيبوط	رئيســـا
السيد احمد قيعص	نائبا للرئيس
السيد ابراهمية الصادق	مقـــررا

و « البرلمـــان العربـــي » تهنىء الاخـــوة اعضـــاء المجلـــس الشعبي الوطني الجديد وتتمنى لهـــم فترة برلمانية حافلة بالعطاء والنجـــاح لمـــا فيه خدمة شعبنا العربي في الجزائر الشقيقة وفي الوطن العربي الكبير.

سورية : اعادة انتخاب مكتب مجلس الشعب

خلال شهر شباط ـ فبراير ـ الماضي عقد مجلس الشعب السوري جلسة لانتخاب مكتب المجلس الذي يمارس صلاحياته لمدة عام وفقا للنظام الداخلي .

وقد تم في الجلسة اعادة انتخاب سيادة الاخ محمود الزعبي بالاجماع رئيسا للمجلس . كذلك تم تجديد انتخاب جميع اعضاء المكتب السابق للمجلس .

والمعروف ان مكتب مجلس الشعب في سورية يتكون من رئيس المجلس ونائب الرئيس وامينين للسر ومراقبين . ويتألف المكتب الحالي للمجلس الذي جدد انتخابه بالاجماع على النحو التالي :

السيد محمود الزعبي	رئيسا للمجلس
السيد علي رضا	نائبا للرئيس
السيد محمد سعد	امينا للسر
السيد ماجد عزو رحيباني	امينا للسر
السيد غسان رجب	مراقبا
السيد محمد خير حلبي	مراقبا

اننا نهنىء الاخوة اعضاء مكتب المجلس على تجديد الثقة بهم ونتمنى لهم عملا مستمرا ونجاحا وتوفيقا في مهامهم .

هذا وقد قام السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد بزيارة الاستاذ الزعبي في مكتبه بالمجلس للتهنئة باعادة انتخابه . وجرى خلال الزيارة تبادل الآراء والاحاديث حول انشطة الاتحاد في مختلف الميادين .

لبنـــان : انتخاب نائب الرئيس

ورؤساء اللجان في مجلس النواب

في اواسط شهر آذار ـ مارس ـ الماضي عقد مجلس النواب اللبناني جلسة برئاسة دولة السيد حسين الحسيني ، رئيس المجلس لانتخاب نائب رئيس المجلس بدلا من نائب الرئيس السابق الفقيد منير ابو فاضل الذي وافته المنية خلال شهر شباط ـ فبراير ـ الماضي وقد جرى انتخاب نائب الرئيس بالاقتراع السري وفاز بهذا المنصب النائب السيد البير مخيبر . وبعد انتخابه القى السيد مخيبر كلمة اكد فيها ان عملية انتخاب نائب رئيس المجلس كانت انتصارا لمجلس النواب وللديمقراطية في لبنان .

كذلك تم في نفس الجلسة انتخاب رؤساء ومقرري لجان مجلس النواب المختلفة وكانت النتائج على النحو التالي :

١ ـ لجنة الادارة والعدل : اوغست باخوس رئيسا وفيق شاهين مقررا .

٢ ـ لجنة المالية والموازنة : رينيه معوض رئيسا ومحمد يوسف بيضون مقررا .

٣ ـ لجنة الشؤون الخارجية : الرئيس امين الحافظ رئيسا وادمون رزق مقررا .

٤ ـ لجنة الاشغال العامة : شفيق بدر رئيسا وطلال المرعبي مقررا .

٥ ـ لجنة العمل والشؤون الاجتماعية : زكي مزبودي رئيسا وفريد جبران مقررا .

٦ ـ لجنة التربية الوطنية : لويس ابو شرف رئيسا وجميل كبي مقررا .

٧ ـ لجنة الزراعة : علي العبد الله رئيسا وسليم الدواد مقررا .

٨ ـ لجنة الاقتصاد : جبران طوق رئيسا وسورين خان اميريان مقررا .

٩ ـ لجنة الدفاع الوطني والامن: فؤاد لحود رئيسا ورائف سمارة مقررا .

١٠ ـ لجنة الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية : محمود عمار رئيسا ومنيف الخطيب مقررا .

١١ ـ لجنة الصحة العامة : هاشم الحسيني رئيسا وخاتشيك بابكيان مقررا .

١٢ ـ لجنة التصميم والاعمار والصناعة والنفط : خاتشيك بابكيان رئيساوزكي مزبودي مقررا.

١٣ لجنة النظام الداخلي : بشير مقررا

لجنة التربية والتكوين والبحث العلمي :
الاعور رئيسا وعبدو عويدات مقررا.

اننا نهنىء الاستاذ مخيبر بمنصبه الجديد وبالثقة التي اوكلت اليه ونتمنى له ولرؤساء اللجان في المجلس الشقيق النجاح في خدمة لبنان العزيز في كل الميادين .

انتخابات برلمانية جديدة في جيبوتي

خلال شهر نيسان ـ ابريل ـ الماضي جرت في جمهورية جيبوتي انتخابات برلمانية جديدة لاعضاء الجمعية الوطنية الذين يبلغ عددهم ٦٥ عضوا، من بينهم ٣٧ عضوا يمثلون العاصمة / مدينة جيبوتي/ و ٢٨ عضوا يمثلون الاقاليم ،وذلك للسنوات الخمس القادمة ١٩٨٧ ـ ١٩٩٢ .

وبتاريخ ١٩٨٧/٥/٣١ عقدت الجمعية الوطنية الجديدة اجتماعها الاول ، واعادت بالاجماع انتخاب السيد عبد القادر وابري عسكر رئيسا لها .

هذا وقد بعث السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، الى السيد عسكر برقية يهنئه فيها على اعادة انتخابه لمنصب رئيس الجمعية الوطنية متمنيا له النجاح والتوفيق في خدمة شعبنا الشقيق في جيبوتي . وتلقى الامين العام من سيادته برقية شكر جوابية على تهنئته .

معالي السيد عاكف الفايز يترأس وفدا برلمانيا لزيارة دمشق

في اوائل شهر تموز / يوليو وبدعوة من سيادة رئيس مجلس الشعب السوري ، الاستاذ محمود الزعبي ، قام معالي السيد عاكف الفايز ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب الاردني بزيارة الى دمشق والى مقر الاتحاد البرلماني العربي فيها على راس وفد برلماني اردني ضم كلا من السادة : رزق البطاينة ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية ، وداوود سليمان داود ، رئيس لجنة شؤون الارض المحتلة، وزيد زريقات،مدير الشؤون البرلمانية في مجلس النواب الاردني الشقيق .

وخلال الزيارة استقبل سيادة الرئيس حافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ،السيد الفايز والوفد المرافق له ، وجرى اثناء اللقاء ، الذي شارك فيه الاستاذ محمود الزعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، حديث حول القضايا العربية ودور المجالس التشريعية العربية ودور الاتحاد البرلماني العربي في دعمها والدفاع عنها .

كذلك استقبل السيد الفايز من قبل الدكتور عبد الرؤوف الكسم، رئيس مجلس الوزراء في سورية ، وتناول الحديث في اللقاء انشطة الاتحاد البرلماني العربي والدور الذي يضطلع به في خدمة القضايا العربية .

وفي مجلس الشعب اجرى معالي

السيد الفايز والوفد المرافق له محادثات مع الاستاذ محمود الزعبي رئيس المجلس وعدد من اعضاء المجلس تم فيها استعراض بعض القضايا الراهنة والمستجدات في المنطقة العربية والمواقف منها . كما تم بحث العلاقات الثنائية ،وخاصة ما يتعلق منها بالامور البرلمانية على الصعيدين العربي والدولي .

كذلك قام معالي السيد الفايز والوفد المرافق لهبزيارة مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق . وقد اطلع معاليه على شؤون الاتحاد وسير العمل في الامانة العامة . واستمع من السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، الى شرح مفصل عما قامت به الامانة العامة للاتحاد في تنفيذ مقررات مجلس الاتحاد السابع عشر الذي عقد في عمان في آذار/مارس ١٩٨٦ . كذلك تم في اللقاء بحث الاجراءات الواجب اتخاذها لتأمين انعقاد مجلس الاتحاد الثامن عشر والسبل الكفيلة بتنشيط اعمال الاتحاد في مختلف الميادين .

واطلع سيادة رئيس الاتحادايضا على برنامج عمل الامانة العامة في الفترة الراهنة وعلى انشطته المستقبلية . واكد سيادته لموظفي الاتحاد ضرورة بذل الجهود المتواصلة ليتمكن الاتحاد من اداء المهمام الكبيرة التي يضطلع بها .

وفي ختام زيارته زود السيد الفايز العاملين فيالاتحاد بتوجيهاته وتمنى لهم النجاح والتوفيق في خدمة اهداف الاتحاد ورسالته .

بيان الاتحاد البرلماني العربي في الذكرى العشرين لعدوان حزيران – يونيو – ١٩٦٧

بمناسبة الذكرى العشرين لحرب حزيران – يونيو – ١٩٦٧ التي صادف مرورها في الخامس من حزيران هذا العام – اصدر الاتحاد البرلماني العربي بيانا تم توزيعه على الشعب البرلمانية العربية الاعضاء ووزعت ترجمة انكليزية وفرنسية له على المنظمات البرلمانية الاقليمية والدولية وعلى البرلمانات التي للاتحاد علاقات معها .

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

في الخامس من حزيران – يونيو ١٩٨٧ مرت الذكرى العشرون للعدوان الاسرائيلي على الامة العربية ، وللنكسة الكبيرة التي لحقت بها من جراء ذلك العدوان . وطوال الاعوام العشرين الماضية عمل العدو الاسرائيلي – وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية – على تكريس نتائج عدوان حزيران وتحويل احتلالاته للاراضي العربية الى أمر واقع . وهكذا تم ضم الضفة الغربية وقطاع غزةوالجولان من طرف الكيان الاسرائيلي ،

واصدار التشريعات التي تجعل من القدس العربية عاصمة موحدة له ، وبناء المستوطنات المدججة بالمسلحين والسلاح بين الدساكر والقرى العربية ، وضرب المفاعل النووي العراقي والتهديدات المستمرة ضد سورية، واجراءات القمع الوحشي ضد السكان العرب في المناطق المحتلة ، والتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني،والرفض لكافة القرارات والمبادرات الدولية والاقليمية التي جرت وما تزال تجري لايجاد تسوية سلمية وعادلة وشاملة لمشكلة الصراع العربي – الاسرائيلي .

وبعد ذلك ، كان الغزو الاسرائيلي للبنان عام١٩٨٢ .واليوم تشير كل الدلائل الى أن العدو الاسرائيلي يستعد الى مغامرة جديدة ضد هذا البلد الشقيق . وما التوتير الاخير للاجواء واغتيال رئيس الوزراء رشيد كرامي ، والغارات الاخيرةعلى مناطقالجنوب الا محاولة لنسف الجهود التي تبذل لاعادة الوفاق والطمأنينة الى لبنان ، والتهيئة لاجواء جديدة من التفجير تفسح المجال للتدخل الاسرائيلي عن طريق عدوان واسع جديد .

وعلى الرغم من كل الاجراءات التي اتخذها العدو ، فان البلدان العربية قد رفضت التسليم بالامر الواقع ، وعملت وماتزال تعمل على تجاوز النكسة وانهاء الاحتلال . فمعركة الكرامة وحرب تشرين – اكتوبر–١٩٧٣ تعتبران نقطةمضيئة في تاريخ العرب الحديث ومواجهتهم لعنجهية العدو الاسرائيلي – وهما بالاضافة الى المقاومة البطولية التي تواجه بها شراسة العدو واجراءاته القمعية من قبل أهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان طيلة السنوات العشرين الماضية ، والى الصمود الكبير والنضال الباسل للمقاومة الوطنية اللبنانية فيمواجهة الغزو والاحتلال الاسرائيليين طيلة الاعوام الخمسة الماضية – كل ذلك يشكل دليلا قاطعا على تصميم الشعب العربي على تحرير أراضيه المحتلة واسترداد حقوقه المغتصبة بكل الوسائل .

لقد أكدت أحداث العقدين الماضيين عدة حقائق ينبغي أخذها بالحسبان دائما :

١ – ان العدوان والتوسع كانا ومايزالان وسيبقيان جوهرالسياسة الصهيونية والمحرك الاساسي لممارساتها . وان العدوانيةالصهيونية ليست موجهة ضد قطر عربي دون آخر ، بل انها تستهدف الامة العربية قاطبة من المحيط الى الخليج ، وان الدعم الامريكي لسياسة اسرائيل العدوانية هو نقطة ثابتة في السياسة الامريكية

نظرا لتشابك المصالح الامريكية والصهيونية .

٢ ـ ان التصدع والتمزق في الصفوف العربية ، قد لعبا وما يزالان يلعبان دورهما في تشجيع العدو على التمادي في عدوانيته من جهة ، وفي شل القدرات العربية عن مواجهة تلك العدوانية من جهة اخرى .

٣ ـ ان معطيات معركة الكرامة وحرب تشرين ١٩٧٣ والمقاومة الباسلة للشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ قد أثبتت أنه يمكن التصدي للعدوان اذا ما أحسن استخدام الامكانات والطاقات المتاحة .

٤ ـ ان قضية الشرق الاوسط لم تعد قضية اقليمية ، بل قضية دولية تأتي على راس القضايا التي تثير اهتمام المجتمع الدولي نظرا لما يشكله استمرار التوتر في هذه المنطقة الحساسة من خطر على السلام والامن الدوليين ، وخاصة الحرب العراقية الايرانية التي ان استمرت ولم تتوقف ، ستؤدي الى تدويل حرب الخليج والحاق الاضرار بمصالح الدول العربية .

٥ ـ ان جوهر قضية الشرق الاوسط ما يزال وسيبقى الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين العربي .

٦ ـ ان صيغة المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط ،تبقى الصيغة الامثل والافضل لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط ، لان مؤتمرا كهذا تشارك فيه ،على قدم المساواة، جميع الاطراف المعنية بالصراع ، فضلا عن الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي،يوفر الاطار الضروري المناسب لتسوية عادلة وشاملة من جهة ، ويؤمن الضمانات الدولية اللازمة لاي اتفاق يتم التوصل اليه .

ان خطة فاس التي اقرها مؤتمر القمة العربية عام ١٩٨٢ تشكل باعتراف الاغلبية الساحقة من دول العالم وقادته ومنظماته أساسا صالحا لتسوية سلمية شاملة وعادلة لقضية الشرق الاوسط لانها تستند اساسا الى مقررات الامم المتحدة ، وتستلهم ارادة المجتمع الدولي . وهي تعبر ببالغ الوضوح عن جدية العرب في التوصل الى سلام شامل في المنطقة . ولكن العدو الاسرائيلي مدفوعا بمواقف الولايات المتحدة قد عارض تلك الخطة ، وهو يعارض الآن انعقاد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط امعانا منه في سياسته العدوانية وتحديه السافر لارادة المجتمع الدولي والقوانين والاعراف الدولية .

ان الدرس الاساسي الذي ينبغي استخلاصه في هذه الذكرى ، هو

أن الامة العربية لن تتمكن من التوصل الى تحقيق أهدافها وحماية مصالحها ، الا بتحقيق تضامن عربي فاعل يضع المصلحة القومية فوق كل اعتبار ، ويعمل على حشد كافة الطاقات والامكانات العربية — وهي كبيرة جدا — في معركة المصير الواحد .

في الذكرى العشرين لحرب حزيران وفي الذكرى الخامسة لاجتياح لبنان يقف البرلمانيون العرب بكل خشوع واجلال أمام ارواح شهداء الامة العربية الذين ضحوا بأنفسهم دفاعا عن حقوق هذه الامة وكرامتها . ويعاهدون شعوبهم وامتهم على العمل الدائب في سبيل توفير كافة مقومات الصمود لهذه الامة . ويهيبون بزملائهم برلمانيي العالم أن يقولوا كلمتهم ، ويعملوا على دعم الجهود الدولية المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط ، من شأنه أن يعيد السلام الى هذه المنطقة ويسهم في صيانة السلم والامن الدوليين .

دمشق — حزيران — يونيو ١٩٨٧

الاتحاد البرلماني العربي

الامانة العامة للاتحاد
تواصل التحضير لانعقاد
المجلس الثامن عشر

تواصل الامانة العامة للاتحاد اعمال التحضير لانعقاد مجلس الاتحاد الدوري الثامن عشر . وبعد اعداد مشروع جدول اعمال المجلس بالتشاور مع رئاسة مجلس الاتحاد، تم تعميم هذا الجدول على كافة الشعب الاعضاء في الاتحاد . وتقوم الامانة العامة الان باعداد التقارير والمذكرات حول بنود جدول الاعمال لعرضها على المجلس .

وكما هو معروف سيجري في اطار المجلس الثامن عشر للاتحاد انعقاد الملتقى الثالث للخبرات البرلمانية والتشريعية العربية الذي سيناقش موضوع :

« دور السلطتين التشريعية والتنفيذية في اقتراح القوانين واجراءات اقرارها وتعديلها » .

هذا ونتيجة للاتصالات التي قامت بها كل من رئاسة الاتحاد وامانته العامة مع جميع الشعب الاعضاء فقد تقرر عقد المجلس الثامن عشر في عاصمة الجمهورية التونسية الشقيقة بعد ان وافق مجلس النواب التونسي على استضافة اعمال المجلس خلال النصف الاول من شهر تشرين الثاني نوفمبر ١٩٨٧ .

اجتماع لجنة المتابعة
للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي

تنفيذا للقرارات الصادرة عن المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي الذي عقد في الرباط في آذار ـ مارس ـ من العام الماضي او نتيجة للاتصالات التي جرت بين الامانتين العامتين لكل من الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية جرى عقد اجتماع للجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الثالث للحوار في الثامن عشر من شهر نيسان ـ ابريل القادم في مدينة باماكو ـ عاصمة مالي .

والمعروف ان لجنة المتابعة تتكون من ممثلي ثلاثة برلمانات افريقيةهي السنغال ، رواندة والكاميرون ، وممثلي ثلاثة برلمانات عربية هي : سورية ، المغرب واليمن الشمالية ، بالاضافة الى ممثلي الامانتين العامتين للاتحادين .

وقد ناقش اجتماع لجنة المتابعة جدول اعمال يتضمن النقاط التالية :

١ ـ تقرير من الامانتين العامتين حول النشاط المشترك لتنفيذ مقررات المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي .

٢ ـ اعداد لائحة بالموضوعاتالتي يمكن اخراجها في جداول اعمال مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي من خلال لجان الدراسة الدائمة (الفقرة ٦ من البيان الختامي لمؤتمر الرباط) .

٣ ـ التحضيرات لانعقاد المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي .

آ ـ تحديد مكان وتاريخ انعقاد المؤتمر .

ب ـ اقتراحات حول بنود جدول الاعمال .

٤ ـ تحضير تقرير لجنة المتابعة الذي سيقدم الى المؤتمر وتعيين مقرر اللجنة .

٥ ـ التحاور حول تبادلالزيارات بين الوفود البرلمانية العربية والافريقية .

وتنشر « البرلمان العربي » في زاوية تقارير تقريرا وافيا عن اجتماع اللجنة والنتائج التي توصل اليها .

اتصالات الامانة العامة للاتحاد

بالشعب الاعضـــاء

تابعت الامانة العامـــة للاتحـــاد ، خلال الفترة الماضية ، مع الشعب الاعضـــاء فـــي الاتحـــاد التشـــاور والتنسيق حول مختلف الامور التي تهم الاتحـــاد والبرلمـــانات العربيـــة الاعضاء فيه . وقـــد اشتملت تلك الاتصالات علـــى تغطية عـــدد مـــن القضايا الهامة من ابرزها :

- التحضير لانعقاد مجلس الاتحاد الثامـــن عشـــر وتعميم جـــدول اعمـــال المجلس وموضوع الملتقـــى الثالـــث للخبـــرات التشريعيـــة العربيـــة علـــى جميـــع الشعب الاعضاء .
- التحضير لانعقـــاد لجنة المتابعـــة للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي باماكو .
- التحضـــير للمؤتمـــر السابـــع والسبعين للاتحـــاد البرلمـــاني الدولي الـــذي عقـــد في مـــدينة ماناغوا اواخر نيسان ـ ابريـــل ١٩٨٧ ، بما في ذلك اقتراحات الامانة العامة حول التنسيق بين الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر المذكور .
- الاوضاع المستجدة في الرابطـــة البرلمانيـــة للتعـــاون العربـــي ـ الاوربي ، لاسيما ما يتعلق بقرار اللجنة التنفيذية للرابطة اغـــلاق مكتبيها فـــي كـــل مـــن بـــاريس وبروكسل .
- تعميم بعض الرسائل والمذكرات الصـــادرة عـــن بعـــض الشعب الشقيقة حـــول مختلف القضايا العربية والاقليمية .

وقد اسهم نشاط الامانة العامـــة للاتحاد في تعزيز العلاقات وتيسير الاتصـــالات بيـــن الامانـــة العامـــة والشعب الاعضاء من جهة ، وفيما بيـــن الشعب الشقيقة مـــن جهـــة أخرى وسوف تتابع الامانـــة العامة هذا النهج تحقيقا للاهداف التـــي يعمل الاتحاد من اجلها .

الامين العام للاتحاد يهنىء السيد رابح بيطاط باعادة انتخابه رئيسا للمجلس الشعبي الوطني في الفترة التشريعية الثالثة

بمناسبة اعادة انتخاب سيادة الاخ رابح بيطاط الى منصب رئيس المجلس الشعبي الوطني في الجزائر في فترته التشريعية الثالثة وجه السيد عبد الرحمن بوراوي ،الامين العام للاتحاد ، برقية الى سيادته يعبر فيها عن اخلص التهاني واصدق التمنيات بالصحةوالتوفيق والنجاح . وقد اشاد السيد بوراوي في برقيته الى ان انتخاب السيد بيطاط لهذا المنصب للمرة الثالثة هو تأكيد جديد للثقة التي يتمتع بها وتقدير كبير للتاريخ المجيد للسيد بيطاط وللدور الذي يقوم به في خدمة الشعب والوطن من خلال المؤسسة البرلمانية في البلد الشقيق .

هذا وقد وجه سيادة الاخ بيطاط الى السيد بوراوي برقية جوابية يشكره فيها على التهنئة ويعبر عن تمنياته بالنجاح في اداء المهمات السامية المناطة به .

الامين العام للاتحاد العربي يعزي بوفاة الفقيد منير ابو فاضل نائب رئيس مجلس النواب اللبناني

وجه السيد عبد الرحمن بوراوي الى سيادة الرئيس حسين الحسيني ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، برقية تعزية بوفاة الفقيد منير ابو فاضل نائب رئيس المجلس اكد فيها ان وفاة المغفور له تشكل خسارة كبيرة لجميع البرلمانيين اللبنانيين والعرب . واعرب ،باسم الامانة العامة للاتحاد عن تعازيه الحارة لاعضاء مجلس النوابولاهل الفقيد .

... ويعزي بوفاة عضو مجلس الشعب السوري
الفقيد الدكتور مصطفى سلاخو

وبعث السيد بوراوي الى سيادة الاستاذ محمود الزعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، والى نقابة الاطباء في سورية برقيتي تعزية بوفاة الدكتور مصطفى سلاخو عضو المجلس ونقيب الاطباء في سورية عبر فيهما عن الاسى لغياب الدكتور سلاخو الذي كان برلمانيا مخلصا متفهما لقضايا الشعب والوطن متفانيا في الدفاع عنها ، وطبيبا جسد انسانية المهنة واخلاقيتها .

... ويهنىء السيد البير مخيبر
بانتخابه نائبا لرئيس مجلس النواب

كذلك وجه السيد بوراوي الى السيد البير مخيبر برقية يهنئه فيها على انتخابه لمنصب نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ، ويعرب فيها عن تمنياته بالنجاح في مهمته الجديدة وان يكون خير خلف لخير سلف .

... ويستقبل سفير اليمن الديمقراطية

استقبل السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، في مقر الامانة العامة بدمشق سعادة السيد محمد عبده شفطة سفير جمهورية اليمن الدمقراطية بدمشق وجرى في اللقاء تبادل الاحاديث حول الاوضاع العربية الراهنة ، وبصورة خاصة الوضع في الشرق الاوسط . وشرح السيد بوراوي لسعادة السفير اهداف الاتحاد ودوره في تعزيز التضامن العربي وتعميق التجربة الديمقراطية في الوطن العربي وتنسيق انشطة البرلمانيين العرب على الصعيد الدولي ، كما اطلعه على نشاطات الاتحاد الدولية العربية . وعبر سعادة السفير عن سروره باللقاء وعن التفاؤل بمستقبل العمل البرلماني العربي وتمنى ان يتعزز دور الاتحاد في المستقبل .

كتابان جديدان تصدرهما الامانة العامة للاتحاد

اصدرت الامانة العامة للاتحاد في اواخر كانون الاول ـ ديسمبر ـ ١٩٨٦ كتابين جديدين يتضمن الاول وقائع « الملتقى الثاني للخبرات التشريعية العربية » الذي عقد في عدن خلال شهر آذار ـ مارس ـ ١٩٨٥ لمناقشة موضوع :

« حق الانتخاب وحق الترشيح للبرلمان وعلاقتهما بالممارسة الديمقراطية في البلدان العربية ».

ويتضمن الثاني وثائق الندوة البرلمانية العربية الثالثة التي اقيمت في اطار المؤتمر البرلماني العربي الرابع في عمان خلال شهر آذار ـ مارس ـ ١٩٨٦ حول موضوع :

« البرلمان العربي الموحد ـ اسسه ووسائل تحقيقه » .

ونشرت في الكتابين جميع المداخلات التي القيت من قبل ممثلي الشعب البرلمانية العربية وبعض الاختصاصيين حول الموضوعين .

وقامت الامانة العامة للاتحاد بتوزيع الكتابين على جميع الشعب الاعضاء وعلى بعض المنظمات العربية المهتمة بقضايا التشريع والوحدة العربية .

أخبار برلمانية دولية

المؤتمر السابع والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي

شهدت العاصمة النيكاراغوية ـ ماناغوا ـ في اواخر شهر نيسان ـ ابريل ـ الماضي انعقاد المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي . وقد شاركت في اعمال المؤتمر وفود من ست وثمانين برلمانا من مختلف بلدان العالم من بينها وفود تمثل احد عشر برلمانا عربيا عضوا في الاتحاد البرلماني العربي بالاضافة الى وفد الامانة العامة للاتحاد الذي ترأسه السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد وضم كلا من الامين العام المساعد واربعة من المترجمين الفوريين لقنال الترجمة العربية .

ناقش المؤتمر البرلماني الدولي جملة من القضايا الهامة من ابرزها قضية الحملة العالمية من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن حول لبنان ودعم الجهود الدولية الرامية الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية ونتائج ذلك على السلام في المنطقة وحوض البحر المتوسط والعالم . كماناقش

ايضا موضوعا يتعلق بالتجارة الدولية والغاء التفرقة وتأثيرات انظمة الحماية .. الخ .

واتخذ قرارات حول جميع القضايا التي ادرجت في جدول اعماله .

هذا وقد عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في اعمال المؤتمر اجتماعا لتنسيق مواقفها ازاء القضايا التي طرحت في المؤتمر . واجرى الامين العام للاتحاد عددا من اللقاءات مع ممثلي المنظمات والاتحادات البرلمانية المشاركة في المؤتمر وكذلك مع عدد من ممثلي الوفود ويجد القارىء في زاوية تقارير تقريرا تفصيليا عن اعمال المؤتمر والنص الكامل للقرار الذي اتخذه حول الشرق الاوسط .

المؤتمر العاشر لاتحاد البرلمانات الافريقية

عقد اتحاد البرلمانات الافريقية مؤتمره الدوري العاشر في مدينة باماكو ـ عاصمة مالي في الفترة من ١٣ ـ ١٧ نيسان ـ ابريل ـ ١٩٨٧ . وشاركت في اعمال المؤتمر وفود من حوالي ثلاثين برلمانا افريقيا عضوا في هذا الاتحاد من بينها وفود تمثل ستة برلمانات تمثل البلدان العربية الواقعة في افريقيا وهي : **تونس ، الجزائر ، جيبوتي** السودان ، الصومال ، المغرب .

وشارك في اعمال المؤتمر ايضا ، بصفة ملاحظ ، ممثلو بعض الاتحادات والمنظمات البرلمانية الاقليمية من بينها الاتحاد البرلماني العربي الذي مثله الامين العام للاتحاد السيدعبدالرحمن بوراوي.

وفضلا عن القضايا الادارية والمالية التي طرحت ناقش المؤتمر اربعة قضايا هامة بالنسبة للدول الافريقية وهي :

١) الاكتفاء الذاتي الغذائي في افريقيا .

٢) الاقتصاديات الافريقية في مواجهة الازمة الدولية وآثارها .

٣) العمل البرلماني ازاء الوضع المحزن في افريقيا الجنوبية .

٤) المصاعب الاقتصادية وحق الوصول الى البحر للبلدان التي ليس لها منافذ على البحر .

وقد ناقش المؤتمر جميع هذه القضايا واتخذ القرارات اللازمة بشأنها .

الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي تقوم بيان الجماعة الاوربية حول المؤتمر الدولي

اصدرت الرابطة البرلمانيةللتعاون العربي الاوربي بيانا صحفيا تقوم فيه الاعلان الصادر في بروكسل عن دول الجماعة الاقتصادية الاوربية المتعلق بانعقاد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط . وفيما يلي نص البيان الصحفي :

« إن الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي تعبر عن ارتياحها ازاء (بيان الدول (الاوروبية) الاثنتي عشرة حول الشرق الاوسط) .

فللمرة الاولى تتخذ هذه الدول الاثنتا عشرة موقفا صريحا مؤيدا لعقد مؤتمر دولي من أجل السلام في الشرق الاوسط وتحت رعاية منظمة الامم المتحدة . وطالما تبنت الرابطة هذا الموقف منذ اكثر من اربع سنوات .

وبذلك اخذت هذه الدول الاوروبية تضع موضع التطبيق المبادىء التي سبق لها أن اعتمدتها في بيانها بالبندقية عام ١٩٨٠ .

إن البيان الذي نشر في بروكسل يأخذ في الحسبان المصالح الشرعية لكل الاطراف المعنية مباشرةبالصراع العربي الاسرائيلي . ولن يتمكن من رفض هذا البيان الاخير الا اولئك الذين يعارضون تسوية سلمية وشاملة لهذا لصراع .

غير اننا نأمل ان تكون هذه الدول الاثنتي عشرة مستعدة للاعداد لهذا المؤتمر ، او ان تكون قد باشرت فعلا بالاعداد له . ولابد لنا ان نأمل ايضا أن اقتراحات ملموسة من أجل التهيئة لمؤتمر للسلام لن تجعلنا ننتظرها سبع سنوات اخرى .

الجمعية الوطنية في جمهورية جيبوتي

خلال شهر نيسان ـ ابريل ـ الماضي شهدت جمهورية جيبوتي انتخابات برلمانية جديدة لاعضاء الجمعية الوطنية للفترة من ١٩٨٧ ـ ١٩٩٢ .

وتقدم « البرلمان العربي » بهذه المناسبة ما توفر لها من معلومات موجزة عن الجمعية الوطنية في هذه الدولة العربية الشقيقة .

□ □ □

تقع جمهورية جيبوتي على بقعة ساحلية من شرق القارة الافريقية وتطل على باب المندب شمالا وعلى خليج عدن شرقا . ولها حدود تتاخم الصومال واثيوبيا وابريتريا. يقطنها ما يقارب المئة الف نسمة . استولى عليها الفرنسيون كنقطة استراتيجية على طريق ملاحة اوربا مع الشرق الاسيوي وكان ثمة ابان حكمهم جمعية من الحكماء تمثل في

آن معا السلطتين التشريعية والقضائية . ومنذ عام ١٩٤٥ طفقت فرنسا تعترف بالسلطة التشريعية في هذه البلاد حتى حصل الجيبوتيون على استقلالهم الكامل في ٢٧ حزيران لعام ١٩٧٧ .

الجمعية الوطنية

الجمعية الوطنية في جمهورية جيبوتي احادية المجلس وتضم ٦٥ عضوا (مقابل ٤٠ لما قبل ٨ أيار عام ١٩٧٧) ومن بينهم ٣٧ يمثلون سكان العاصمة جيبوتي ، و ٢٨ يمثلون الاقاليم . يتم انتخاب اعضاء الجمعية الوطنية على نحو عام ومباشر ولمدة خمسة اعوام . ومن مهام هذه الجمعية العامة اشتراكها في امور الدولة البالغة الاهمية مثل التشريع ومناقشة الميزانية العامة . وهي تمثل على الخصوص السلطة التشريعية في هذا القطر .

يتألف مكتب الجمعية الوطنية من رئيس الجمعية الوطنية ونائبين للرئيس احدهما امين الصندوق والاخر امين السر . ويتم انتخاب اعضاء هذا المكتب من بين الاعضاء الذين حصلوا على الاكثرية المطلقة من اصوات الانتخابات العامة . اما في الدور الثاني فالاكثرية النسبية كافية . وفي حال تعادل اصوات المرشحين ينتخب الاكبر سنا منهم .

يدير رئيس الجمعية المداولات والمناقشات ويحافظ على الامن مستعينا بالشرطة المدنية ، وينظم التصويت بمساعدة الامينين ، ويعلن نتائج التصويت ، ويقيم الاتصال مع الحكومة ، ويمثل الجمعية الوطنية في اتصالاتهمع هذا المجلس ومع رئيس الدولة ، وتناط به كل خدمات الجمعية الوطنية .

عدد اللجان في رحاب الجمعية اربع : لجنة المالية ولجنة الشؤون الداخلية ، ولجنة الشؤون الاجتماعية ولجنة الاشغال العامة .

جلسات الجمعية الوطنية عامة ومفتوحة للجمهور غير أن الجمعية مخولة بعقد جلسات مغلقة ، ولكل نائب صلاحية تتيح له طرح الاسئلة على الحكومة بشرط ان تكون مكتوبة .

تتلخص سلطات الجمعية الوطنية في وظيفتها التشريعية ورقابتهاعلى الضرائب والتفتيش التشريعي .

وتقيم الجمعية علاقات داخلية . فهي ممثلة في مجالس الادارات ولجان الحزب ، والكهرباء ،والامور العقارية ، وصندوق التعويضات الاجتماعية ، والصندوق الوطني للمتقاعدين ، وكثير غيرها من قطاعات الحياة العامة .

كما أن للجمعية الوطنية علاقات خارجية مع كل من الرابطة الدولية لبرلمانات البلاد الناطقة باللغة الفرنسية ، والجماعة الاقتصادية الاوروبية والاتحاد البرلماني الدولي واتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني العربي .

تقـــارير

- تقرير حول أشغال المؤتمر العاشر لاتحاد البرلمانات الافريقية (باماكو)
- تقرير عن اعمال لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي (باماكـو)
- تقرير عن المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب (الكويت)
- تقرير عن اعمال ومقررات المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولـي (ماناغوا)
- الرابطة البرلمانية للتعاون العـربي الاوربي تقوّم انشطتها خـلال اثني عشر عاما

تقرير الامانة العامة
حـول
اشغال المؤتمر العاشر لاتحاد البرلمانات الافريقية
باماكو ـ مالي ـ ١٣ـ١٧/٤/١٩٨٧

تنفيـذا لتـوصيـات الهيئـات المختصة للاتحادين البرلمانيين العربي والافريقي وبخاصة مؤتمرات الحوار البرلماني العربي الافريقي المتعلقـة بدعم علاقات التعاون القائمة بيـن البرلمانيـون العـرب والافارقـة ، وبدعوة كريمة من اتحاد البرلمانات الافريقية حضر الامين العام للاتحاد البرلماني العربـي اشغـال المؤتمـر العاشر لاتحاد البرلمانات الافريقيـة الذي انعقد في باماكو ـ جمهوريـة مالي ـ في الفترة مـن ١٣ ـ ١٧ نيسان ـ ابريل ١٨٩٧ .

شاركت في اشغال المؤتمر العاشر لاتحاد البرلمانات الافريقيـة وفـود عن المجالس النيابية في :

الجزائـر ـ انغـولا ـ بنيـن ـ بوروندي ـ الكامـيرون ـ سـاحل العاج ـ جزر القمر ـ الكونغـو ـ الرأس الاخضر ـ جيبوتي ـ الغابون غينيا الاستوائية ـ كينيا ـ ليبريا ـ مدغشقر ـ الملاوى ـ مالي ـ المغرب رواندا ـ سـاوتومي وابرانيس ـ السنغال ـ السودان ـ سيراليون ـ الصومال ـ التوغـو ـ تـونس ـ زامبيا ـ الزائير ـ زيمبابوي .

وشاركت ايضا في المؤتمر بصفة ملاحظ وفود عن منظمة الوحـدة الافـريقيـة والجمعيـة العالميـة للبرلمانيين حول السكان والتنمية .

الاجتماعات التحضيرية :

ا ـ اللجنة التنفيذية :

عقدت اللجنة التنفيذية دورتها الـ ١٩ يوم الاثنين ١٣ نيسان ـ ابريل ١٩٨٧ ، في القاعة الكبرى للجمعية الوطنية المالية ، برئاسة السيد سعيد ابراهيم بادول ، النائب الاول لرئيس الجمعيةالوطنية في جيبوتي ، وحضر جلسة الافتتاح سيادة : مامادو دامبيلي ، الوزير الاول لحكومة مالي .

تضمن جدول اعمال اللجنة التنفيذية المواضيع التالية :

- طلبات الانتساب .
- المصاعب الاقتصادية وحق الوصول الى البحر للبلدان التي ليس لها منافذ على البحر .
- الاكتفاء الذاتي الغذائي في افريقيا .
- الاقتصاديات الافريقية في مواجهة الازمة الدولية واثارها.
- العمل البرلماني ازاء الوضع الحرج في افريقيا الجنوبية .
- ميزانية عام ١٩٨٦ .
- مشروع جدول اعمال الدورة العاشرة للمؤتمر .
- مشروع جدول اعمال الدورة الـ ٢٠ للجنة التنفيذية .
- تاريخ ومكان الدورة الـ ٢٠ للجنة التنفيذية .

ب ـ مكتب الاتحاد :

عقد مكتب الاتحاد (١) اجتماعه التنسيقي يوم الاربعاء ١٥ نيسان ـ ابريل ١٩٨٧ على الساعة الخامسة بعد الظهر برئاسة السيد غيزو ، رئيس المجلس الوطني الثوري ببنين ورئيس الاتحاد للدورة الحالية ، وجرى التشاور خلال هذا الاجتماع فيما بين الرؤساء حول مختلف بنود جدول الاعمال .

جلسة الافتتاح الرسمية للمؤتمر :

جرت اشغال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر على الساعة العاشرةصباحا

---

(١) يتكون مكتب اتحاد البرلمانات الافريقية من :

- السادة رؤساء المجالس النيابية وينوب عنهم رؤساء وفودهم .
- رئيس اللجنة التنفيذية ونائبه .
- يرأس مكتب الاتحاد رئيس الاتحاد للدورة الحالية .

من يوم الخميس ١٦ نيسان ـ ابريل ١٩٨٧ بالقاعة الكبرى للجمعية الوطنية المالية ، برئاسة سيادة الجنرال موسى اطراورى ، الامين العام لحزب التجمع الديمقراطي للشعب ورئيس الجمهورية ، وبحضور عدد كبير من المسؤولين المدنيين والعسكريين الماليين والسلك الدبلوماسي المعتمد في باماكو واعضاء الجمعية الوطنية المالية .

افتتح المؤتمر بالنشيد الوطني المالي ، ثم تحدث السيد ديارا صديقي ، رئيس الجمعية الوطنية المالية ، فرحب بالحضور وتمنى لهم اقامة طيبة في مالي واشار الى اهمية المواضيع المطروحة على جدول اعمال المؤتمرودور البرلمانيين الافارقة في البحث عن الحلول الناجمة للمشاكل التي تتخبط فيها شعوب القارة السمراء .

وتحدث بعده ، السيد رومانو فيلون غيزو ، رئيس المجلس الوطني الثوري لبنين ورئيس اتحاد البرلمانات افريلاقية للدورة الحالية، وفي بداية كلمته توجه السيد غيزو بالشكر الى سيادة الجنرال اطراورى لرعايته المؤتمر والى الجمعية الوطنية المالية والشعب المالي لاستضافتهم اجتماعات اتحاد البرلمانات الافريقية ، ثم استعرض بايجاز اهم الانشطة التي انجزتها رئاسة الاتحاد منذ المؤتمر التاسع الذي انعقد في كوتونو خلال شهر مايو ـ ايار ١٩٨٦ ، وتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله ، وقبل اختتام الحفل الرسمي استمع المؤتمر الى النشيد الوطني المالي .

خلال جلسة العمل الصباحية : التي عقدها المؤتمر صباح نفس اليوم ، انتخب المؤتمر بالاجماع السيد ديارا صديقي رئيس الجمعية الوطنية المالية رئيسا للمؤتمر ، واقر جدول اعمال المؤتمر في دورته العاشرة ثم استمع الى تقرير خاص عن الجولة الخاصة التي قام بها رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية الى بعض العواصم الافريقية والى الاهداف التي سعى الى تحقيقها من خلال لقاءات الوفد مع بعض الزعماء الافارقة ومع رئيس منظمة الوحدة الافريقية للدورة الحالية والامين العام لهذه المنظمة في ميادين دعم مسيرة اتحاد البرلمانات الافريقية في المجالين المادي والادبي .

جدول أعمال المؤتمر

تضمن جدول أعمال المؤتمرالعاشر لاتحاد البرلمانات الافريقية النقاط التالية :

١ ـ انتخاب رئيس الاتحاد ،

٢ ـ تقرير عن أعمالالامانة العامة للاتحاد ،

٣ ـ مشروع قرار عن المصاعب

الاقتصادية وحق الوصول الى البحر للبلدان التي ليس لها منافذ على البحر ،

٤ ـ مشروع قرار عن الاكتفاء الذاتي الغذائي في افريقيا ،

٥ ـ مشروع قرار عن الاقتصاديات الافريقية في مواجهة الازمة الدولية وآثارها ،

٦ ـ مشروع قرار عن العمل البرلماني ازاء الوضع الحرج في افريقيا الجنوبية ،

٧ ـ طلبات الانضمام ،

٨ ـ انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية ،

٩ ـ موعد ومكان انعقاد المؤتمر العام الحادي عشر ،

١٠ ـ تعيين الامين العام .

خلال جلسة العمل التي عقدها المؤتمر بعد الظهر ، أعطيت الكلمة الى السادة ممثلي المنظمات الملاحظة :

١ ـ تحدث في البداية السيد الامين العام للاتحاد البرلماني العربي ، وبعد أن نقل تحيات معالي عاكف الفايز رئيس مجلس الاتحاد رئيس مجلس النواب الاردني ،الى المؤتمر وتمنياته وتمنيات البرلمانيين العرب بتوصل المؤتمر الى النتائج المرجوة ، تطرق الامين العام في كلمته الى أهمية التعاون والى علاقات الحوار القائمة بين الاتحادين البرلمانيين العربي والافريقي منذ عام ١٩٨٤ التي هي تعبير أصيل عن قناعة البرلمانيين العرب والافارقة بضرورة تطوير تلك العلاقات وتعزيزها ورفعها الى مستوى التحديات التي تواجهها الشعوب الافريقية والعربية. وسجل الامين العام أن تلك العلاقات وذلك الحوار ساعدت على التوصل الى نتائج ايجابية خاصة في ميادين التعاون بين البرلمانيين العرب والافارقة على صعيد مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي وانه يمكن مع ذلك ، تطوير تلك العلاقات بما يحقق المصالح المشتركة للشعوب الافريقية والعربية ، من خلال تعزيز الاطر التي جسدتها مؤتمرات الحوار البرلماني العربي الافريقي .

كما تطرق الامين العام في كلمته، الى قرارات مجالس الاتحاد ومؤتمراته حول الاوضاع السائدة في افريقيا الجنوبية والشرق الاوسط وأكد على دور البرلمانيين العرب والافارقة وتعاونهم من أجل ايجاد الحلول العادلة التي تضمن مصالح الشعوب الافريقية والعربية المناضلة ضد الهيمنة والاستعمار .

٢ ـ والقى السيد الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية كلمة حلل فيها الاوضاع السائده في افريقيا في الميادين السياسية

والاقتصادية والثقافية واكد على ضرورة التعاون بين المنظمتين في سبيل ايجاد الحلول الملائمة لمشاكل أفريقيا .

٣ ـ كما القى السيد مندوب المنظمة العالمية للبرلمانيين حول السكان والتنمية كلمة تحدث فيها عن دور منظمته والجهود التي تبذلها بالتعاون مع المنظمات المتخصصة للامم المتحدة من أجل ايجاد الحلول للمشاكل التي تتخبط فيها افريقيا ودعى الى ضرورة ايجاد تعاون وتأطير ذلك التعاون بين المنظمة واتحاد البرلمانات الافريقية .

وخصص المؤتمر جلساته اللاحقة لبحث مشاريع اللوائح المقترحة من اللجنة التنفيذية حول مختلف بنود جدول الاعمال ، وبعد المناقشة أقر المؤتمر القرارات التالية حول :

- المصاعب الاقتصادية وحق الوصول الى البحر للبلدان التي ليس لها منافذ على البحر .
- الاكتفاء الذاتي الغذائي في افريقيا .
- العمل البرلماني ازاء الوضع الحرج في افريقيا الجنوبية .
- الطابع التمثيلي لاتحاد البرلمانات الافريقية امام بعض مناورات التفرقة .

وعقد المؤتمر جلسته الختامية بعد ظهر يوم الخميس ١٧ نيسان ـ ابريل ١٩٨٧ في القاعة الكبرى للجمعية الوطنية المالية برئاسة سيادة الجنرال موسى طراوري الامين العام لحزب التجمع الديمقراطي للشعب المالي رئيس الجمهورية وحضور عدد من المسؤولين الماليين وممثلي السلك الدبلوماسي المعتمد في باماكو .

ملاحظات عامة :

من بين المنظمات المدعوة بصفة ملاحظ ، لحضور أشغال المؤتمر العاشر لاتحاد البرلمانات الافريقية في باماكو ، اللجنة العالمية للبرلمانيين من أجل السكان والتنمية .

وقد أثار موضوع دعوة هذه المنظمة واعطائها الكلمة للتحدث أمام المؤتمر جدلا بين الوفود ، وطالب بعضها بعدم السماح لمندوبي هذه الهيئة بحضور جلسة الافتتاح ولا بالتحدث أمام المؤتمر .

شغل هذا الموضوع حيزا هاما من مناقشات اجتماع مكتب اتحاد البرلمانات الافريقية (رؤساء المجالس ورؤساء الوفود) ، باعتبار أن الاتحاد سبق له ، واتخذ قرارات تدعو الى دعم الاتحاد البرلماني الدولي وعدم التعامل مع المنظمات البرلمانية ذات الاهداف والمبادىء المشابهة لمبادىء وأهداف ذلك الاتحاد .

وبعد مناقشات مطولة توصل مكتب الاتحاد الى اتفاق يقضي باعطاء الكلمة الى ممثل المنظمة الام، التي يوجد مقرها بالهند ـ وعدم السماح بالكلام لممثل مدغشقر بصفته مندوبا افريقيا يمثل المكتب الاقليمي لهذه الهيئة .

ـ وبالنتيجة لذلك ، فان المؤتمر اصدر قرارا جديدا يدين محاولات التفرقة وبث الفوضى بين المؤسسات البرلمانية الافريقية ويؤكد من جديد وبشدة على أن اتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي هي فقط الهيئات التمثيلية على المستوى القاري والدولي .

ـ نتيجة للزيارة التي قام بها رئيس الاتحاد الى بعض العواصم الافريقية لطلب الدعم المادي والادبي للاتحاد من القادة الافارقة ، سلم الوفد الزائيري الاتحاد ، خلال الجلسة الختامية للمؤتمر ، شيكا بمبلغ خمسين الف دولار أمريكي مساعدة من الزائير الى الاتحاد . وقد تناول الكلمة عدد من رؤساء الوفود اثناء الجلسة الختامية للمؤتمر وأعربوا عن شكرهم لرئيس دولة زائير على هذه المبادرة . وأقر المؤتمر لائحة شكر الى سيادة موبوتو سيسيكو رئيس جمهورية زائير .

ـ اتفق مكتب الاتحاد على تعيين السيد هنري ادوسيس ، أمينا عاما لاتحاد البرلمانات الافريقية لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد ، بعد أن شغل نفس المنصب بالوكالة لعدة سنوات ، أي منذ وفاة السيد كوامي الامين العام السابق .

ـ تخفيضا للنفقات على الشعبة المضيفة (مالي) دفعت الوفود جميع نفقات الاقامة وهذا الاجراء من شأنه ، في حال تعميم تطبيقه ، أن يشجع الشعب الوطنية على استضافة مؤتمرات الاتحاد واجتماعاته .

ـ سوف يعقد المؤتمر الحادي عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية في الكونغو في النصف الاول من عام ١٩٨٨ ومن المحتمل أن يعقد بنفس الفترة مؤتمر الحوار البرلماني العربي الافريقي .

تقرير الامانة العامة عن اجتماع لجنة المتابعة للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي باماكو ١٨/٤/١٩٨٧

مقدمة

اتخذ المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي الذي انعقد في العاصمة المغربية ـ الرباط خلال شهر آذار ـ مارس ١٩٨٦ قرارا بتشكيل لجنة متابعة من ممثلي الشعب البرلمانية التالية :

من الجانب العربي : سورية ـ المغرب ـ اليمن العربية .

ومن الجانب الافريقي : رواندة ـ السنغال ـ الكاميرون .

ووفقا للنظام الاساسي لمؤتمرات الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي كان على هذه اللجنة أن تعقد أول اجتماع لها خلال عام ١٩٨٧ بهدف التحضير لانعقاد المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي خلال عام ١٩٨٨ في احدى العواصم الافريقية .

وقد اجرت الامانتان العامتان لكل من الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية اتصالات فيما بينهما منذ مطلع عام ١٩٨٧ وتحت اشراف رئيسي الاتحادين ، تقرر بعدها عقد اجتماع لجنة المتابعة في مدينة باماكو ـ عاصمة مالي في الثامن عشر من نيسان ـ ابريل ـ ١٩٨٧ .

جدول أعمال اجتماع اللجنة

من خلال الاتصالات التي جرت

بين الامانتين تم الاتفاق على أن يتضمن جدول أعمال اجتماع اللجنة البنود التالية :

١ ـ تقرير من الامانتين العامتين حول النشاط المشترك لتنفيذ مقررات المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي،

٢ ـ اعداد لائحة بالموضوعات التي يمكن ادارجها في جداول اعمال مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي من خلال لجان الدراسة الدائمة ،

٣ ـ التحضيرات لانعقاد المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي :

أ ـ تحديد مكان وتاريخ انعقاد المؤتمر ،

ب ـ اقتراحات حول بنود جدول الاعمال ،

٤ ـ تحضير تقرير لجنة المتابعة الذي سيقدم الى المؤتمر وتعيين مقرر اللجنة ،

الاجتماع التحضيري للامانتين العامتين

قبل ان تبدأ اللجنة اجتماعاتها عقد ممثلوا الامانتين العامتين للاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية اجتماعا مشتركا استعرضوا فيه بنودجدول الجانبين العربي والافريقي ، كما ناقشوا التقرير المشترك حول الانشطة التي قامت بها الامانتان العامتان منذ مؤتمر الرباط للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي آ(ذار ـ مارس ـ ١٩٨٥) والذي سيقدم الى لجنة المتابعة . وبحثوا ايضا في كافة الترتيبات الخاصة باجتماع اللجنة .

اجتماعات اللجنة

عقدت لجنة المتابعة اجتماعها المقرر في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الواقع في الثامن عشر من نيسان ـ ابريل ـ ١٩٨٧ في مبنى الجمعية الوطنية لدولة مالي . وكانت المشاركة في الاجتماع على النحو التالي :

من الجانب العربي

السيد الدكتور شريف حذيفة (سورية)

السيد رائد بيرقدار (سورية)

السيد محمد ملوك (المغرب)

السيد الدكتور احمد مكي (الجمهورية العربية اليمنية)

من الجانب الافريقي

السيد بيتر نساكوا	(الكاميرون)
السيد بوبا دانكي	الكاميرون
السيد باليفيرا فيليسين	رواندا
السيد سامبا عليون	السنغال

افتتح الاجتماع سيادة ساديكي ديارا رئيس الجمعية الوطنية في مالي ، بكلمة رحب فيها بالمشاركين في اجتماع لجنة المتابعة ، وأشار الى ان مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي هو أداة يجب أن يعمل البرلمانيون العرب والافارقة على تطويرها لما فيه خدمة المصالح المشتركة للجانبين . وأكد ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسستين البرلمانيتين للطرفين : الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية .

وتحدث بعد ذلك السيد محمد ملوك ، عضو مجلس النواب المغربي، ممثلا للسيد أحمد عصمان ، رئيس مجلس النواب المغربي والرئيس الحالي لمؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي ، فتوجه بالشكر، باسم جميع المشاركين ، الى السيد ديارا ، والجمعية الوطنية في مالي والشعب المالي لاستضافتهم اجتماع لجنة المتابعة واشار الى أن الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي قد حقق ، منذ المؤتمر الاول في تونس ، العديد من المنجزات ، وان مجرد قيام هذا الحوار واعطائه الشكل التنظيمي هو انجاز كبير وخطوة هامة تجب متابعتها وتطويرها .

ثم جرى انتخاب رئيس المتابعة فانتخب بالاجماع السيد باليفيرا فيليسين من رواندا رئيسا للاجتماع . وانتقلت اللجنة بعد ذلك الى مناقشة البنود المدرجة على جدول الاعمال . بعد الموافقة عليها.

١ ـ البند الاول

تقرير الامانتين العامتين حول النشاط المشترك لتنفيذ مقررات المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي :

قدم السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد البرلماني العربي التقرير المشترك المقدم من الامانتين العامتين للاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية حول ما قامتا به في مجال تنفيذ مقررات المؤتمر الثالث للحوار الذي عقد في الرباط في آذار /مارس/

١٩٨٦ . وقد اشتمل التقرير على الفقرات التالية :

تعميم وثائق المؤتمر الثالث للحوار ـ تسديد المساهمة المالية السنوية المقدمة الى اتحاد البرلمانات الافريقية ـ تنسيق انشطة الوفود البرلمانية العربية والافريقية في المؤتمرين الخامس والسبعين والسادس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي ـ التحضير لاجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الثالث للحوار .

وقد ناقش اعضاء اللجنة تقرير الامانتين العامتين بروح المسؤولية ،واثنوا جميعا على نشاطهما في مجال التعاون والتنسيق ووافقوا على التقرير بالاجماع .

٢ ـ البند الثاني

اعداد لائحة بالموضوعات التي يمكن ادراجها في جداول اعمال مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي من خلال لجان الدراسة :

بعد مناقشة مستفيضة لهذا البند وافقت اللجنة على تكليف الامانتين العامتين للاتحادين باعداد لائحة بالموضوعات من خلال التنسيق مع الشعب الاعضاء في كل منهما ، وعرض هذه الموضوعات على الاجتماع القادم للجنة المتابعة لدراستها واقرارها ، ومن ثم عرضها على المؤتمر القادم للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي .

٣ ـ البند الثالث

التحضيرات لانعقاد المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي

آ ـ تحديد مكان وتاريخ انعقاد المؤتمر

نظرا لان المؤتمر سينعقد في احدى العواصم الافريقية خلال عام ١٩٨٨ فقد أوضح السيد هنري ادوسيس ، الامين العام لاتحاد البرلمانات الافريقية ، بأن الامانة العامة تواصل مشاوراتها مع البرلمانات الاعضاء في الاتحاد لمعرفة البلد الذي يمكن أن يستضيف المؤتمر القادم للحوار ومن ثم تحديد موعده بالاتفاق مع برلمان ذلك البلد .

وقد وافقت اللجنة على أن تواصل الامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية ، اتصالاتها ومشاوراتها حول هذا الموضوع وأن تنسق مع الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي فيما يتعلق بالترتيبات الخاصة بانعقاد المؤتمر القادم .

ب ـ حول جدول اعمال المؤتمر الرابع للحوار

كانت الامانتان العامتان للاتحادين البرلمانيين العربي

والافريقي قد أعدتا بصورة مشتركة مشروعا لجدول أعمال المؤتمر الرابع للحوار البرلماني العربي الافريقي تضمن النقاط التالية

١ ـ انتخاب مكتب المؤتمر .
٢ ـ اقرار جدول اعمال المؤتمر .
٣ ـ تقرير لجنة المتابعة .
٤ ـ دور البرلمانيين العرب والافارقة في مواجهة الاوضاع المتأزمة في افريقيا الجنوبية والشرق الاوسط ومنطقة الخليج .

٥ ـ دور البرلمانيين العرب والافارقة في مواجهة الارهاب الدولي .

٦ ـ التعاون الافريقي ـ العربي في مواجهة الازمة الاقتصادية العالمية .

وقد ناقشت اللجنة بنود مشروع جدول الاعمال المقترح من الامانتين العامتين للاتحادين ووافقت عليها باستثناء البند الخامس المتعلق بمناقشة دور البرلمانيين العرب والافارقة في مواجهة الارهاب الدولي . فقد أبدى مندوب السنغال تحفظه على مناقشة هذا الموضوع لان اتحاد البرلمانات الافريقية لم يناقشه ولم يحدد موقفا ملموسا منه بعد . وطالب بتأجيل مناقشته الى مؤتمر لاحق بعد أن يكون اتحاد البرلمانات الافريقية قد اتخذ موقفا من الامر . وقد اتفق المندوبون الافريقيون الآخرون على وجهة نظر مندوب السنغال ، وأكدوا انهم ليسوا ضد مناقشة الموضوع من حيث المبدأ ولكنهم يفضلون تأجيل مناقشته الى ما بعد بحثه من قبل اتحادهم . وهكذا وافقت اللجنة على أن يتضمن جدول أعمال المؤتمر القادم للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي البنود الخمسة الاخرى التي وردت في اقتراحات الامانتين العامتين للاتحادين .

٤ ـ البند الرابع
تحضير تقرير لجنة المتابعة الذي سيقدم الى المؤتمر وتعيين مقرر اللجنة .

أشار السيد بالفيرا فيليسين ، رئيس اللجنة ، الى أن رئاسة اللجنة بالتعاون مع الامانتين العامتين للاتحادين ومع المقرر الذي سيتم الاتفاق عليه سوف تقوم بتحضير تقرير عن اعمال الاجتماع الحالي للجنة المتابعة يعرض على اللجنة في اجتماعها القادم الذي سيعقد عشية انعقاد المؤتمر الرابع لدراسته واقراره تمهيدا لعرضه على المؤتمر .

أما بالنسبة للمقرر الذي سيقدم التقرير باسم اللجنة أمام المؤتمر فقد تم الاتفاق بين ممثلي الجانب العربي أن يكون المقرر في سورية . ووافقت اللجنة على تسمية المندوب السوري مقررا لها أمام المؤتمر .

٥ ـ التشاور حول تبادل الزيارات بين الوفود البرلمانية العربية والافريقية

أوضح الامين العام للاتحاد البرلماني العربي ان المادة الثالثة من النظام الاساسي لمؤتمرات الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي تشير الى أن من اهداف الحوار تشجيع الاتصالات بين أعضاء البرلمانات الافريقية والعربية وتبادل الخبرات البرلمانية والتشريعية . وأن تحقيق هذا الهدف من اهداف الحوار يمكن أن يتم من خلال تبادل الزيارات بين الوفود البرلمانية العربية والافريقية وفق خطة يجرى الاتفاق عليها بين الاتحادين . واشار أيضا الى أن الاتحاد البرلماني العربي يدرس امكانية قيام وفد برلماني عربي ، يمثل اكبر عدد ممكن من البرلمانات العربية ، بزيارة عدد من البلدان الافريقية للتباحث مع برلمانييها في القضايا التي تهم الجانبين العربي والافريقي . واشار الى أن هذه الزيارة سوف تتم بالتنسيق مع اتحاد البرلمانات الافريقية .

وقد رحب أعضاء اللجنة بمبدأ تبادل الزيارات بين وفود برلمانية من الجانبين ، **وطلبوا الى الامانتين العامتين** مواصلة التشاور فيما بينهما والتنسيق مع الشعب الاعضاء في الاتحادين حول هذا الموضوع ، وتقديم نتائج المشاورات مشفوعة باقتراحات ملموسة الى الاجتماع القادم للجنة المتابعة للاطلاع والمناقشة .

وفي نهاية الاجتماع شكر رئيس اللجنة جميع الاعضاء المشاركين وأبدى تقديره للروح الايجابية المتفهمة التي ناقشوا بها بنود جدول الاعمال ، كما أبدى تقديره للجهود التي بذلتها الامانتان العامتان للاتحادين في الاعداد الجيد لاجتماع لجنة المتابعة .

ووجه اعضاء اللجنة بدورهم الشكر الى الجمعية الوطنية في مالي على استضافتها للاجتماع وتهيئتها لكافة الظروف التي ضمنت انعقاده ونجاحه .

ملاحظات على الاجتماع

١ ـ أكد جميع المشاركين في اجتماع لجنة المتابعة ، وخاصة ممثلوا الجانب الافريقي ، اهتمامهم الجدي بموضوع الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي وجدواه وضرورة متابعته وتعميقه . وقد أشار مندوب السنغال عند مناقشته لتقرير الامانتين العامتين الى أن البعض كان يتساءل اثناء المؤتمر الاول للحوار الذي عقد في تونس عن الهدف من هذه المؤسسة . أما الآن وبعد أن استمعنا الى تقرير مشترك من الامانتين العامتين

للاتحادين فقد أصبحنا ندرك بأنه يمكن تحقيق الكثير من خلال هذا الحوار خدمة لمصالحنا المشتركة.

٢ ـ لاحظ الجانب الافريقي بأن المساهمة المالية السنوية التي يقدمها الاتحاد البرلماني العربي الى اتحاد البرلمانات الافريقية لتغطية نفقات ادخال اللغة العربية الى الاتحاد الافريقي هي أقل مما ينبغي. وطالب بضرورة الاستمرار في تسديد هذه المساهمة سنويا والبحث في امكانية زيادتها مستقبلا . (١)

٣ ـ لا بد من الاشارة أخيرا الى أن التعاون بين الامانتين العامتين للاتحادين يتعزز باستمرار ويكتسب طابعا مبرمجا يغطي كافة مجالات التعاون التي أشار اليها النظام الاساسي لمؤتمرات الحوار البرلماني العربي ـ الافريقي . ولا بد من الحرص على استمرار هذا التعاون وتعميقه في المستقبل .

---

(١) كان مبلغ المساعدة المقدمة ٣٠ الف دولار امريكي في عام ١٩٨٥ . وخفض المبلغ الى ٢٥ الف دولار امريكي في عام ١٩٨٦ . ولكن انخفاض سعر الدولار منذ عام ١٩٨٥ واستمراره في الانخفاض حتى الان أفقد مبلغ المساعدة نسبة هامة من قيمته . وهذا ما اشار اليه ممثلو الجانب الافريقي .

تقرير حول اعمال المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب الكويت ١٨ ـ ٢١ ابريل ـ نيسان ١٩٨٧

تحت شعار «من اجل حق تقرير المصير وحقوق الانسان والسلم الدولي» وبدعوة كريمة من جمعية المحامين الكويتيين ، انعقد بالكويت، من ١٨ الى ٢١ ابريل ـ نيسان ـ ٨٧ ، المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب . وقد شارك فعلا في أعمال هذا المؤتمر ازيد من ١٨٠٠ محام يمثلون اربعا وعشرين نقابة منتمية الى ثمانية عشر قطرا عربيا .

١ ـ الجلسة الافتتاحية للمؤتمر :

عقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يوم السبت ١٨ ابريل ـ نيسان ١٩٨٧ برئاسة سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح ، امير دولةالكويت الشقيقة . وقد استهلت الجلسة بتلاوة آيات بينات من آي الذكر الحكيم ، بعدها القى سمو امير دولة الكويت كلمة هامة اشار فيها الى أن قضية القدس الشريف والحقوق الفلسطينية وحقوق العرب والاراضي العربية المحتلة هي من اهم القضايا المحورية في حياة العرب ومن ادق المقاييس حول مدى قدرة الدول العربية على التعاون والصبر على مسؤولياتها .

وطالب امير دولة الكويت الامة العربية جميعها بتوحيد كلمتها باعتبار أن رواسب الفكر والعمل هي

انتقاص لميزان القوةالعربية وصدع في الصف . واضاف سمو الأمير أن المظالم التي لحقت بالمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة لم يسلم منها كبار السن ولا النساء ولا الاطفال مشيرا الى أن الدفاع عن حقوقهم هو في جوهره دفاععن حقوق الانسان التي كفلتها الاديان والمواثيق الدولية . كما أشار الى الوضع المأساوي في لبنان فطالب جميع الاخوة اللبنانيين بالوحدة الوطنية والاعتصام بحبلها الذي يجمعهم والذي شهد معه لبنان ازدهاره قبل ان تعصف به الصراعات الداخلية والاحتلال الاسرائيلي للجنوبومآسي المخيمات الفلسطينية بكل ما تحمل منإهدار للقيم الانسانية . كما دعا الى توسيع الحوار المتصل مع العالم الاسلامي بدءا بالجيران العرب الاقربين لاحلال التعايش محل الحرب والتخريب .

وعند تطرقه للحرب العراقية الايرانية ، قال سمو امير دولة الكويت ان العالم العربي والاسلامي يشهد منذ أزيد من سبعة أعوام حربا مدمرة بين العراق وايران وان كل يوم جديد من هذه الحرب خسارة لاطرافها في الارواح والاموال وتأخير لمساعي السلام التي تقوم بها مختلف الهيئات والمنظمات الاقليمية والدوليةمنطلقة من وجوب التصالح وحسن الجوار مع قبول التنوع الحضاري والفكري في ظل الاخاء واعرب عن امله بأن تستجيب ايران كما استجاب العراق الشقيق لهذه المساعي التي تحركها رغبات الخير والسلام .

كما دعا الشيخ جابر الاحمد الصباح الى التصدي لعمليات التشويه المتعمد للقضايا العربية ، لان حقوق العرب تلقى الكثير من الاهدار وان صورة العرب تتعرض الى كثير من التشويه المتعمد ومن ابرز مظاهره ذلك الالحاح الاعلامي والسياسي على الربط بين العروبة والارهاب دون اي تفرقة بين الحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن وهو ما تؤيده القوانين الدولية وبين العدوان على البرىء وهو ما تدينه وتستنكره الشرائع والقوانين العادلة .

وبعد خطاب صاحب السمو أمير الكويت ، اخذ الكلمة تباعا كل من :

ـ الاستاذ حمد العيسى ، رئيس جمعية المحامين الكويتيين ورئيس المؤتمر .

اما فيما يتعلق بالقضية الايرتيرية فقد طالب المؤتمر الحكوماتالعربية بتكثيف دعمها للثورة الاريترية ماديا ومعنويا كما طالب المؤتمر الموافقة على انضمام المجلس الوطني

الارتيري الى الاتحاد البرلماني العربي .

وحول فلسطين ، اكد المؤتمر « موقفه الثابت لدعم الشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل استعادة حقوقه الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد » .

كما ادان المؤتمر الممارسات الصهيونية المخالفة للقانون الدولي والقمع الممنهج ضد المواطنين العرب الفلسطينيين .

كما تضمن البيان الختامي القرارات والتوصيات المتعلقة بحقوق الانسان والحريات الاساسية وكذلك تلك المتعلقة بمكافحة الاستعمار والصهيونية والفصل والتمييز العنصريين ونتائج باقي لجان المؤتمر السادس عشر .

٤ ـ ملاحظات :

١ ـ شارك في اعمال المؤتمر اكثر من ١٨٠٠ محامي من ثمانية عشر قطرا عربيا توزعوا على لجان المؤتمر التسع .

٢ ـ حضر المؤتمر مندوبون عن عدة منظمات عربية ودولية حكومية وغير حكومية من ضمنها الاتحاد البرلماني العربي الذي مثله في المؤتمر الامين العام المساعد للاتحاد والمدير المالي للاتحاد ومنظمة العفو الدولية ـ امنستي ـ والرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي الخ ...

٣ ـ لم يتم توزيع نقط جدول الاعمال على اللجان بشكل واضح وقد نتج عن ذلك ان نوقش الموضوع الواحد من عدة لجان وصدرت بشأنه قرارات وتوصيات مختلفة .

٤ ـ لم يتمكن مندوبو المنظمات المدعوة من اخذ الكلمة في الجلسات العامة للمؤتمر وطلب منهم المشاركة في اعمال اللجان .

٥ ـ الح الامين العام لاتحاد المحامين العرب على ضرورة فتح صفحة من التعاون الجاد بين المحامين العرب والاتحاد البرلماني العربي خصوصا وأن هناك عدة مجالات يمكن التعاون فيها لما فيه خير القضايا العربية المصيرية وخير المنظمتين .

٦ ـ تفضل سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح ، امير دولة الكويت اثناء استقباله لوفد الامانة العامة للاتحاد ، فتبرع بمبلغ نصف مليون دولار لتعزيز مسيرة اتحاد المحامين العرب .

تقريـر الامانة العامة
عن اعمال ومقررات المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي
(ماناغوا ٤/٢٧ ـ ١٩٨٧/٥/٢)

مقدمـة :

اتخـذ مجلس الاتحـاد البرلماني الدولي في دورته التاسعة والثلاثين بعد المئة التي عقدت في الارجنتين تشرين الاول ـ اكتوبر ـ ١٩٨٦ ، قرارا بالاغلبية بقبول الدعوة التـي وجهتهـا الشعبـة البرلمانيـة فـي نيكاراغوا لاستضافة المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي في عاصمتها ـ ماناغوا ـ في الفرة من ٢٧ نيسان ـ ابريـل وحتى ٢ ايار مايو ١٩٨٧ .

وتنفيذا لهذا القرار ، وفي مركز المؤتمرات الـذي أطلـق عليه اسم رئيس وزراء السويد الراحل اولاف بالمه ، في العاصمة النيكاراغويـة ، جرت اعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي السابع والسبعين واعمـال الدورة الاربعين بعد المئة لمجلـس الاتحـاد .

شاركت في هذا المؤتمر وفـود برلمانية تمثل الشعب البرلمانية في ست وثمانين بلدا من بلدان العالـم بالاضافة الى وفود ملاحظـة تمثل عددا كبيرا مـن المنظمات الـدولية والاقليمية من بينها : الامم المتحدة وعـدد من المنظمات التابعة لهـا ، المجلس الوطني الفلسطيني والاتحاد البرلماني العربي ، واتحاد البرلمانات

الافريقيـة ، والرابطـة البرلمـانية للتعاون العربي – الاوربي ، وبرلمان امريكا اللاتينية ، وبرلمان الانـد ، والجمعية البرلمانية لمجلـس اوربـا ومنظمة سوابو وغيرها ..

حفل الافتتاح :

افتتح المـؤتمر اعمالـه باحتفال رسمي تحت رعاية رئيس جمهورية نيكاراغوا السيد دانييل اورتيغا ، وحضور عددمن المسؤولين السامين واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي المعتمديـن فـي ماناغـوا واعضـاء الجمعية الوطنية النيكاراغوية .

بدأ حفل الافتتاح بالنشيدالوطني لجمهورية نيكاراغوا ، ثـم استمـع الحضور على التوالي الى كلمات كل من : السيد كارلوس نويز تيلليز ، رئيس الجمعيـة الوطنيـة السيـد هانز ستركن ، رئيس مجلس الاتحاد ،السيد دانييل اورتيغا سافيدرا ، رئيس جمهورية نيكاراغوا .

وفي الكلمة التي القاهـا السيد نونيز ، رئيس الجمعية الوطنية في نيكاراغوا عبر عن ترحيب بـلاده ، شعبا وبرلمانا وحكومة باعضاءالمؤتمر البرلماني الدولي وعن اعتزازهـم بانعقاد المؤتمر في عاصمتهم . واشار السيد نونيز الى ان مجرد انعقـاد المؤتمـر يشير الـى ان الخلافـات السياسية والعقائدية ليست عقبات لا يمكن التغلب عليها عندما تكـون الرغبةفي تحقيق السلام هيهاجس الجميع .

وفي معرضاشارته الىالتطورات التي جرت في نيكاراغوا بعد انتصار الثورة الساندينية في عام ١٩٧٩ ، قال السيد نونيز ، ان نيكاراغوا – هذا البلد الصغير الذي يتميزبجمال بحيراته وبراكينه يثير ايضا الاعجاب ببطولة شعبه الذي تمكن بتصميمه وتضحياته من متابعة النضال حتى التحرير . وهو يواصل الان الدفاع عن وحدة اراضيه وسيادته وتعزيز الطابع المؤسساتي لثورته . وفي هذا الاطار اقر الشعب دستوره الجديد الذي يقوم على التعددية السياسية والممارسة الديمقراطية لكافة فئات الشعب .

ثم تحدث السيد نونيزعن النقاط المدرجة في جدول اعمـال المؤتمـر البرلماني الدولي مؤكدا ان من واجب جميع المشاركين في المؤتمر دراسة هـذه النقاط بعمـق ومسؤوليـة للتوصل الى تحديد موقف شامـل لبرلمانيي العالم من مختلفالنزاعات وبؤر التوتر باتجاه التوصل الـى حلول سلمية لكافة النزاعات الدولية والاقليمية لان السلام سيبقى دائما طموحا انسانيا عالميا .

وختـم السيـد نونيـز كلمتـه بالترحيب باعضـاء المؤتمـر متمنيا لهم النجاح في عملهم .

اما السيد هانز ستيركن ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي فقد كرس كلمته ، في حفل الافتتاح ، لقضية الدعوة للسلام وتعزيز التعاون بين الشعوب ، وقد اشار في مستهلها الى ان حربين عالميتين قد حددتا مسار التطورات في القرن العشرين . وان الدمار الذي لحق باوربا ومصرع /٥٥/ مليونا من الناس عززا القناعة بان السلام لا يمكن توطيده من خلال الاتفاقات والقوانين التعسفية بل من خلال تنظيم التعاون بين مختلف شعوب الارض فالحرب تعني الموت .. والحرب هي السبب الاساسي للفقر والصعوبات والخراب ولمعاناة البشر ولهذا يجب أن يبقى العمل من أجل السلام همنا الاكبر.

وختم السيد ستيركن كلمته بالدعوة الى استمرار الحوار ،وخلق المناخات الدولية الملائمة لحل جميع المشاكل بطرق سلمية ، وتخفيف المصاعب التي تعانيها كثير من شعوب العالم . كما توجه بالشكر الى برلمان نيكاراغوا لاستضافته اعمال المؤتمر .

كانت كلمة الختام في جلسة الافتتاح للسيد دانييل اورتيغا ، رئيس جمهورية نيكاراغوا الذي رحب بحرارة باعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر واشار الى ضرورة توطيد السلام في العالم موضحا ان نيكاراغوا ، هي بلد غير منحاز ومدافع حازم عن السلام . وهي لا يمكن ان تفهم السلام بصورة منفصلة عن احترام ميثاق الامم المتحدة ، فالسلام هو جوهر العدالة والحرية وتقرير المصير ورفض كل اشكال الهيمنة : الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية .

وفي حديثه عن الوضع في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي اشار السيد اورتيغا الى ان نضال شعوب هذه المنطقة قد ادى الى فتح منافذ للديمقراطية . وتخوض هذه الشعوب اليوم معركة من اجل الدفاع عن هذه المنافذ وتدعيمها ضد العناصر الاوليغارشية والطغمة العسكرية ذات العقلية الفاشية المدعومة من اشد القوى الرجعية في الادارة الامريكية .

وحول الوضع في نيكاراغوا اشار السيد اورتيغا قائلا : « بالرغم من الظروف المعادية المحيطة بنا فاننا نواصل تعزيز نظامنا الديمقراطي الذي يقوم على ثلاثة اسس هي : عدم الانحياز ، التعددية السياسية والاقتصاد المختلط . وبعد اقرار الدستور واجراء الانتخابات للجمعية الوطنية استكملنا الاطار التمثيلي لتجربتنا الديمقراطية . ويجب ان تفهم التجربة الديمقراطية في نيكاراغوا على انها اسهام ودعم

للمنافذ السياسية والديمقراطية في أمريكا اللاتينية والوسطى فيمواجهة التهديد بالانقلابات من جانب القوى والعناصر العسكرية والفاشية .

وفي ختام كلمته اكد السيد أورتيغا دعم نيكاراغوا لمقترحات مجموعة دول الكونتادورا حول السلام في أمريكا الوسطى ودعم بلاده لنضال جميع الشعوب في امريكا اللاتينية وتأييد نضال جنوب افريقيا ضد العنصرية والابارتهيد .

واشار الى مساندة نيكاراغوا للجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي من أجل التوصل الى سلام عادل ودائم في لبنان . كما دعا الاشقاء في ايران والعراق الى انهاء الحرب والعمل الحثيث من اجل السلام واعلن تأييد بلاده لشعب قبرص ضد جميع محاولات التقسيم للجزيرة .

وختم كلمته بالاعراب عن الامل في نجاح المؤتمر في مداولاته .

جدول الاعمال :

كان مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، قد اقر في دورته التاسعة والثلاثين بعد المئة التي عقدت في الارجنتين /تشرين اول ـ اكتوبر ـ ١٩٨٧/ جدول اعمال المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد بحيث يتضمن البنود التالية :

١ ـ انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر .

٢ ـ دراسة الطلبات الخاصة بادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر .

٣ ـ اسهام البرلمانات في الحملة الدولية الرامية الى عقد مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط وتنفيذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة حول لبنان ودعم الجهود الدولية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وتأثيرات ذلك على السلام في المنطقة وحوض البحر الابيض المتوسط وفي العالم .

٤ ـ اسهام البرلمانات في :

آ ـ اقامة تجارة دولية عادلة في كل المجالات ، بما في ذلك التجارة بالمنتجات الزراعية .

ب ـ الغاء التعرفة وغيرها من الحواجز .

ج ـ تفهم افضل للتأثير الاجتماعي ـ الاقتصادي لانظمة الحماية ، وبشكل خاص على البلدان النامية.

٥ ـ مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

٦ ـ اقتراح بتعديل الفقرة /١/ من المادة ٢٣ من اللائحة الداخلية للمؤتمر البرلماني الدولي .

في بداية الجلسة الاولى للمؤتمر ابلغ السيد هانز ستيركن ، رئيس مجلس الاتحاد ، ان المجلس يقترح انتخاب السيد كارلوس نونيتز تيلليز ، رئيس الجمعية الوطنية في نيكاراغوا ، رئيسا للمؤتمر السابع والسابع للاتحاد . ووافق اعضاء المؤتمرعلى اقتراح المجلس بالتصفيق الجماعي . وبعد تسلمه مقعد الرئاسة وشكره لاعضاء المؤتمر على الثقة التي اولوه اياها طلب السيد نونيز من الوفود المشاركة تسمية ممثليها لمنصب نائب رئيس المؤتمر لكي تتاح لها المشاركة في قيادة جلسات المؤتمر .

البنود الاضافية في جدول الاعمال :

طرحت امام المؤتمر خمسة طلبات تقدمت بها الشعب الاعضاء لادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر. وكانت الطلبات الخمسة على النحو التالي :

١ ـ طلب من الشعبة البرلمانية في سريلانكا حول :

« اسهام البرلمانات في التنفيذ الفعال لبرنامج العمل الخاص بالسنة الدولية لايواء من لا مأوى لهم في عام ١٩٨٧ ، وفقا للاعلان الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة ».

٢ ـ طلب من الشعبة البرلمانية في باناما حول :

« امريكا اللاتينية وامريكا الوسطى وجزر مالفيناس ـ اوضاع تهدد السلام » .

٣ ـ طلب من الشعبة البرلمانية في اسبانيا حول :

« اسهام البرلمانات في اقامة مناخ للسلام في امريكا الوسطى بدعم البحث عن حل شامل وتفاوضي لمشاكل المنطقة في اعقاب الجهود التي بذلتها مجموعة الكونتادورا » .

٤ ـ طلب من الشعبة البرلمانية في فنزويلا حول :

« اسهام البرلمانات في تحقيق اهداف السلام في امريكا الوسطى ومناطق التوتر الاخرى في امريكا اللاتينية » .

٥ ـ طلب من الشعبة البرلمانية في الكنيست الصهيوني حول :

« اوضاع اليهود في الاتحاد السوفييتي » .

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد قد ناقشت الطلبات الخمسة واتخذت توجيهات بتوحيد الطلبات الثلاثة المقدمة من كل من باناما ، واسبانيا ، وفنزويلا في بند واحد باعتبارها جميعا تتناول الوضع في

امريكا اللاتينية والوسطى . وبذلت وفود امريكا اللاتينية والوسطى جهودا مع ممثلي شعبتي سريلانكا واسرائيل لسحب طلبيهما لصالح مشروع دول امريكا اللاتينية . ويبدو ان الجهود قد اعطت نتائج ايجابية فاعلن عن سحب الطلبين الاسرائيلي والسيريلانكي ، وتوحيد البنود الاخرى في بند واحد تحت العنوان التالي :

« اسهام البرلمانات في تحقيق اهداف السلامفي امريكا الوسطى» .

وقد وافق المؤتمر بالاجماع على ادراج هذا الموضوع كبند اضافي في جدول اعماله واحيل الى اللجنة السياسية لوضع مشروع قرار حوله دون اجراء مناقشة ، وفقا للوائح المؤتمرات البرلمانية الدولية.

وبعد اقرار البند الاضافي انتقل المؤتمر الى مناقشة البنود التالية المدرجة في جدول اعماله (٣ ـ ٤ـ ٥) . وشارك في المناقشة ممثلو جميع الوفود المشاركة في المؤتمر . واثر انتهاء المناقشة العامل لكل بند كان المؤتمر يحيل ذلك البند الى اللجنة المختصة لتبدأ في اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع مشروع قرارحوله يرفع الى المؤتمرلمناقشته واقراره في الجلسة الختامية .

اجتماعات اللجان :

جرت في اطار المؤتمر السابع والسبعين اجتماعات لجنتين من لجان الدراسة الاربع الدائمةوهما:

أ ـ اللجنة الاولى ـ وهي لجنة القضايا السياسية والامن الدولي ونزع السلاح :

عقدت هذه اللجنة اجتماعين ناقشت فيهما جدول اعمال اشتمل على البنود التالية :

١ ـ اقرار محاضر الاجتماعات السابقة للجنة التي عقدت في المكسيك (نيسان ـ ابريل ١٩٨٦) .

٢ ـ اعداد مشروع قرار حول البند الثالث من جدول اعمال المؤتمر .

٣ ـ اعداد مشروع قرار حول النقطة الاضافية التي اقر المؤتمر ادراجها على جدول اعماله .

٤ ـ انتخاب رئيس ونائبي رئيس اللجنة للفترة حتى المؤتمر التاسع والسبعين للاتحاد .

عقدت اللجنة اجتماعين شكلت في الاول منهما لجنتي صياغة كلفت الاولى باعداد مشروع القرار حول البند الثالث من جدول الاعمال المتعلق بالاوضاعفي الشرق الاوسط ولبنان والحرب العراقية الايرانية.

وكلفت لجنة الصياغة الثانية باعداد مشروع قرار حول النقطة

الاضافية التي اقر المؤتمر ادراجها على جدول الاعمال والمتعلقة بالوضع في امريكا الوسطى .

وفي الاجتماع الثاني الذي عقدته اللجنة ناقشت واقرت مشروعي القرارين المقدمين من لجنتي الصياغة . وقد وافقت اللجنة على مشروع القرار الخاص بالبند /٣/ من جدول الاعمال بعد مناقشته واجراء بعض التعديلات عليه باغلبية /٤٠/ صوتا لصالح القرار وصوتين ضده (الولايات المتحدة واسرائيل) وامتناع عضوين عن التصويت . كما وافقت على مشروع القرار الخاص بالنقطة الاضافية باغلبية ٣٤ صوتا لصالح القرار وامتناع عضو واحد عن التصويت (الولايات المتحدة). ورفعت اللجنة مشروعي القرارين الى المؤتمر لمناقشتهما واقرارهما في جلسته الختامية .

كذلك اعادت اللجنة بالاجماع انتخاب السيد مارتينيز (اسبانيا) رئيسا لها ، وانتخاب السيد بوبي (المانيا الديمقراطية) نائبا للرئيس، والسيد العربي الملاخ (تونس) ، نائبا للرئيس بدلا من السيد عبد العزيز بلطيف الذي فقد عضويته في مجلس النواب التونسي في الانتخابات الاخيرة .

لجنة الصياغة لمشروع القرار حول البند الثالث من جدول اعمال المؤتمر :

تشكلت لجنة الصياغة التي كلفت بوضع مشروع قرار حول البند الثالث من جدول اعمال المؤتمر من ممثلي البلدان التالية : الجزائر ـ الكاميرون ـ كندا ـ تشيكوسلوفاكيا المانيا الاتحادية ـ غواتيمالا ـ هولندة ـ نيكاراغوا ـ السنغال ـ سريلانكا ـ بريطانيا ـ الاتحاد السوفياتي ـ يوغوسلافيا .

وانتخبت اللجنة السيد برنارد فوريسيا (الكاميرون) ، رئيسا لها والسيد ناثان نورغيتز (كندا) مقررا ، وقد استعرضت اللجنة في اجتماعها الاول مشاريع القررات الاربعة عشر المقدمة من مختلف الشعب البرلمانية وقررت اعتماد المشروع المقدم من الشعبة السوفياتية اساسا لمناقشتها .

عقدت اللجنة اربعة اجتماعات دامت ثلاث عشرة ساعة ، وتوصلت في النهاية الى مشروع قرار اقرته بالاجماع وقررت رفعه الى الاجتماع الثاني للجنة السياسية التي بدورها ناقشته واقرته باغلبية ساحقة .

اللجنة الثالثة ـ وهي لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وشؤون البيئة :

عقدت اللجنة ايضا اجتماعين

ناقشت فيهما جدول اعمالها الذي تضمن البنود التالية :

١ ـ اقرار محاضر اجتماعات اللجنة السابقة التي جرت في المكسيك (نيسان / ابريل ١٩٨٦) .

٢ ـ اعداد مشروع قرار حول البند الرابع من جدول اعمال المؤتمر .

٣ ـ انتخاب رئيس ونائبي رئيس اللجنة .

استعرضت اللجنة في اجتماعها الاول ثمانية عشر مشروع قرار مقدمة من مختلف الشعب البرلمانية ، وشكلت لجنة صياغة من ثلاثة عشر عضوا كلفت باعداد مشروع قرار حول البند / ٤/ من جدول اعمال المؤتمر .

وفي اجتماعها الثاني ناقشت مشروع القرار واقرته بأغلبية / ٣٢ / صوتا لصالح القرار ومعارضة صوت واحد وامتناع مندوبين عن التصويت . ثم رفعت المشروع الى الجلسة الختامية للمؤتمر .

كذلك وافقت اللجنة بالاجماع على اعادة انتخاب السيد سالولائينين (فنلندة) رئيسا لها وانتخاب كل من السيد غونزاليس (المكسيك) والسيد رزق البطاينة (الاردن) نائبين للرئيس للفترة حتى المؤتمر التاسع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

الجلسة الختامية للمؤتمر

عقد المؤتمر السابع والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي جلسته الختامية في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم السبت الواقع في الثاني من ايار / مايو ١٩٨٧ بعد انتهاء جلسات المناقشة العامة لبنود جدول الاعمال وانتهاء لجان الصياغة من اعداد مشاريع القرارات ومناقشتها واقرارها في لجان الدراسة المختصة .

تراس الاجتماع رئيس المؤتمر السيد نونيز ، رئيس الجمعية الوطنية في نيكاراغوا . وقد ناقش المؤتمر مشاريع القرارات الثلاثة التي اقرتها لجان الدراسة حسب ورودها في جدول الاعمال.

مشروع القرار حول البند الثالث :

اسهام البرلمانات في الحملة الدولية من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة حول لبنان ، ودعم الجهود الدولية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وتأثيرات ذلك على السلام في المنطقة وحوض البحر المتوسط وفي العالم .

قدم مشروع القرار مقرر اللجنة السياسية السيد نورغيتز (كندا)

الذي اشار الى تشكيل لجنة الصياغة والى مناقشة مشروع القرار في اللجنة السياسية مؤكدا ان هذه اللجنة ترى ان المشروع متوازن وان الاساس الذي يقوم عليه هو الرغبة في التوصل الى السلام في المناطق المعنية وطلب من المؤتمر اقرار مشروع القرار .

ناقش المؤتمر المشروع وادخل عليه بعض التعديلات التي تقدم بها مندوبا العراق وايران ثم عرض المشروع على التصويت فأقره المؤتمر بأغلبية كبيرة هي :

٨٣٢ صوتا للمشروع
٤٦ صوتا ضده
وامتناع ٧٩ مندوبا عن التصويت

مشروع القرار حول البند ٤ من جدول الاعمال

اسهام البرلمانات في :

ا ـ اقامة تجارة دولية عادلة في كل المجالات ، بما في ذلك التجارة بالمنتجات الزراعية .

ب ـ الغاء التعرفة وغيرها من الحواجز .

ج ـ تفهم افضل للتأثير الاجتماعي ـ الاقتصادي لانظمة الحماية ، وبشكل خاص على البلدان النامية .

قدم مشروع القرار مقرر اللجنة الثالثة السيد هوارتي (الارجنتين). واشار الى المناقشات التي جرت في اللجنة واتسامهابطابع الموضوعية والرغبة في التوصل الى اتفاق شامل حول جميع النقاط المتعلقة بالموضوع . ونوه بأن اللجنة قد اقرت مشروع القرار المقدم الى المؤتمر بأغلبية ٣٢ صوتا لصالح القرار ومعارضة صوت واحد (الولايات المتحدة) وامتناع اثنين عن التصويت .

بدا المناقشة المندوب الامريكي ، الذي اشار الى معارضة وفده لمشروع القرار ، لان المقدمةتتضمن فقرة تدين موقف الولايات المتحدة من مقاطعة نيكاراغوا وحصارها اقتصاديا .

ثم طلب الكلام مندوب نيكاراغوا ، فاشار الى ان وفده ، يقترح شطب الفقرة التي يعترض عليها المندوب الامريكي حرصا على الجو الودي الذي ساد المؤتمر وبهدف ان يصدر القرار المتعلق بالسلام في امريكا الوسطى بالاجماع . وقد قوبلت المبادرة النيكاراغوية بالتصفيقالحاد من جانب اعضاء المؤتمر ، واعلن المندوب الامريكي شكره لمندوب نيكاراغوا وموافقته على مشروع القرار . وهكذا أقر المؤتمر بالاجماع مشروع القرار حول البند ٤ .

مشروع القرار حول البند الاضافي

«اسهام البرلمانات في تحقيق

اهداف السلام في امريكا الوسطى» .

قدم المشروع مقرر لجنةالصياغة ورئيس اللجنة السياسية السيد مارتينيز (اسبانيا) واشار الى ان اللجنة قد عملت بتعاون بين جميع اعضائها واعتمدت المشروعالاسباني اساسا لاعداد مشروع القرار .وان المشروع قد اقر في اللجنةالسياسية باجماع الاصوات مع استنكاف الولايات المتحدة لاعتراضها على بعض الجمل والفقرات فيالمشروع.

بعد فتح باب المناقشة على المشروع طلب المندوب الامريكي الكلام واعلن سحب اعتراضاته انسجاما مع الروح الودية والرغبة في التفاهم التي ظهرت خلال المؤتمر خاصة من جانب وفد نيكاراغوا . وصفق المؤتمر ايضا لهذه المبادرة الطيبة ، واعلنالرئيس عن الموافقة على مشروع القرار بالاجماع ايضا .

وقبل أن يعلن الرئيس عن اختتام اعمال المؤتمر طلب ممثلو مختلف المجموعات البرلمانية المشاركة في اعمال المؤتمر الكلام . وقد اعرب جميع المتحدثين عن شكرهم وامتنانهم للشعبة البرلمانية في نيكاراغوا على استضافتها لاعمال المؤتمر وعلى ما قدمته من خدمات وتسهيلات بالرغم من ظروف البلاد الصعبة ، وعلى الروح الودية الطيبة التي لمسوها أثناء وجودهم في نيكاراغوا سواء من قبل المسؤولين الحكوميين او البرلمانيين او من الشعب النيكاراغوي . كذلك اشاد جميع الخطباء بنضال شعب نيكاراغوا في سبيل بناء دولته المستقلة ونظامه الديمقراطي وتقدمه الاقتصادي ، وعبروا عن تفاؤلهم بما تحقق من منجزات في المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

وقد تحدث بأسم الوفود العربية السيد وليد صلاح ، عضو مجلس الاعيان ورئيس الوفد الاردني ، فعبر عن الشكر للشعبة البرلمانية في نيكاراغوا على الحفاوة والاستقبال والتنظيم ، وعبر عن الامل في ان تتمكن نيكاراغوا من التوصل الى حل سلمي لمشاكل المنطقة بحيث تنعم هي وجميع الدول في امريكا الوسطى بالامن والطمأنية والاستقرار وتحقيق الرفاه لشعوبها .

بعد ذلك القى رئيس المؤتمر كلمة ختامية عبر فيها عن الشكر للمندوبين الذين تحدثوا عن بلاده مشيدا بروح التعاون الذي اظهره الجميع . وأكد ان بلاده سوف تعمل دائما على التمسك بالروح الديمقراطية وتحقيق الاهداف التي يعمل من اجلها الاتحاد البرلماني

الدولي ، وانهـا لن توفر جهدا في سبيل تحقيـق السلام والاستقرار في امريكا الوسطى والعالم .

ثم أعلن اختتام اعمال المؤتمر .

دورة جديـدة لمجلـس الاتحـاد البرلماني الدولي

جرت فـي أطار المؤتمر السابع والسبعين ايضا اجتماعات الدورة الاربعين بعد المئة لمجلس الاتحاد. وقد اجتمـع المجلس في جلستين عقدت اولاهمـا بعد ظهر يوم الاثنين الموافـق ١٩٨٧/٤/٢٧ ، وعقـدت الثانية صبـاح يوم السبت الموافق ١٩٨٧/٥/٢ برئاسـة السـيد ستيركن ، رئيس مجلس الاتحاد . وتضـمن جـدول اعمـال الدورة البنود التالية :

١ ـ اقرار جدول الاعمال .

٢ ـ الموافقة على محاضر الدورة ١٣٩ لمجلس الاتحاد (بيونس ايرس /تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٦) .

٣ ـ طلبات الانتسـاب واعادة الانتساب الى الاتحاد .

٤ ـ الوضع فـي بعض الشعب الوطنية .

٥ ـ تقريـر الامين العام حول عمـل الاتحـاد منـذ الدورة ١٣٩ للمجلس .

٦ ـ انشطـة اللجنـة التنفيذية (تقرير رئيس الاتحاد) .

٧ ـ اقتراحـات حول انتخاب رئيس المؤتمـر السابع والسبعين للاتحاد .

٨ ـ النتائـج المالية عام ١٩٨٦ (تقرير مدققي الحسابات) .

٩ ـ نتائـج المؤتمـر البرلماني الدولي حول التنمية الزراعيةوالامن الغذائي في افريقيا (هراري كانون اول/ديسمبر ١٩٨٦) .

١٠ ـ نتائج عمل اللجنة الخاصة المكلفـة بدراسـة تنفيـذ توصيات المؤتمر البرلماني الدولي حولالبيئة (نيروبي ـ شباط /فبراير ١٩٨٧).

١١ ـ تنفيـذ قـرارات المؤتمر البرلماني الدولي الثاني والسبعين والدورة الـ ١٣٧ لمجلـس الاتحاد حول الحقوق والمسؤوليات المتساوية بين النساء والرجال .

١٢ ـ تقريـر اللجنـة الخاصة بانتهـاكـات حقـوق الانسـان للبرلمانيين .

١٣ ـ المؤتمر الثامن والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي :

أ ـ اقرار جدول الاعمال .

ب ـ التنظيم التقني .

١٤ ـ اقـرار قائمـة المنظمات الدوليـة والهيئات الاخرى المدعوة لمتابعة عمل المؤتمر الثامنوالسبعين كمنظمات ملاحظة .

١٥ ـ الاجتماعـات البرلمانيـة الدولية القادمة .

١٦ ـ قبـول اعضاء شرف في الشعب الوطنية .

١٧ ـ التواجـد البرلمانـي في

المؤتمر الدولي للامم المتحدة حول سوء استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع بها (فيينا ١٧-٢٦ حزيران /يونيو ١٩٨٧) .

١٨ - دراسة تنفيذ قرارات الاتحاد وعمل المؤتمرات التنظيمية.

١٩ - اقتراح الشعبة الهولاندية تعديل الفقرة /١/ من المادة ٢٣ من لائحة المؤتمر البرلماني الدولي.

٢٠ - توسيع تركيب اللجنة التنفيذية .

وقد ناقش اعضاء المجلس في الاجتماعين الذين عقدا جميع البنود المدرجة في جدول الاعمال واتخذوا بشأنها القرارات والتوصيات اللازمة . وفيمايلي نورد ابرز القرارات التي اتخذها مجلس الاتحاد .

أ - الموافقة بالاجماع على الطلب المقدم من الشعبة السودانية باعادة الانتساب الى الاتحاد البرلماني الدولي .

ب - اعطاء مهلة جديدة لشعبة غينيا الاستوائية لتسديدمساهماتها المالية المتأخرة في ميزانية الاتحاد. وفي حال عدم تسديدها لتلك المساهمات حتى المؤتمر القادم تحرم من حق التصويت في المؤتمرات القادمة .

ج - اقتراح انتخاب السيد كارلوس نونيز تيلليز ، رئيس الجمعية الوطنية في نيكاراغوا ، رئيسا للمؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

د - الموافقة على قبول كل من السيد محمد لمقامي (الجزائر) والسيد فان دام (هولندا) اعضاء شرف في شعبهما الوطنية .

هـ - اقرار قائمة المنظمات الدولية والهيئات الاخرى المدعوة لمتابعة اعمال المؤتمر الثامن والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

و - الموافقة على تقرير اللجنة الخاصة بانتهاك حقوق الانسان للبرلمانيين ، وكذلك على مشاريع القرارات المقدمة من قبل اللجنة فيما يتعلق بالبرلمانيين المعتقلين في كل من :

اندونيسيا - سوازيلاند - تركيا- فييتنام - كولومبيا - الصومال - تشيلي ، ومتابعة المساعي من اجل اطلاق سراحهماو محاكمتهم محاكمة عادلة تتاح لهم فيها فرصة الدفاع عن انفسهم بحرية . وتناشد مشاريع القرارات ايضا الشعب الوطنية المعنية بالتعاون مع اللجنة البرلمانية الخاصة وتقديم المساعدات والتسهيلات لها لتمكينها من اداء مهمتها .

ز - حول المؤتمر الثامن والسبعين للاتحاد

الموافقة على الدعوة المقدمة من الشعبة الوطنية التايلاندية

باستضافة المؤتمر الثامن والسبعين للاتحاد في بانكوك في الفترة من ٧ ـ ١٢ /تشرين اول /اكتوبر/ ١٩٨٧ وكذلك الموافقة على الاقتراح الذي تقدمت به اللجنة التنفيذية بادراج البندين الاساسيين التاليين في جدول اعمال هذا المؤتمر :

بالنسبة للجنة الثانية :

لجنة الشؤون البرلمانية والتشريعية وحقوق الانسان فسوف تناقش :

اسهام البرلمانات في :

ـ احترام وتطوير وتعزيز حقوق الانسان .

ـ احترام المبادىء الاساسية والمعاهدات والالتزامات التي تحكم العلاقات بين الامم بهدف حل مشاكل اللاجئين والمهجرين .

اما اللجنة الرابعة :

لجنة المناطق غير المستقلة والقضايا الاثنية (العرقية) فسوف تناقش :

«اسهام البرلمانات في الجهود الرامية الى تنفيذ الاعلان حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وتصفية الابارتهيد وجميع اشكال العنصرية» .

ومن المعروف ان جدول اعمال المؤتمر ٧٨ سيتضمن ثلاثة بنود اخرى ثابتة هي :

ـ انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر .

ـ دراسة الطلبات المحتملة لادراج بند اضافي في جدول اعمال المؤتمر .

ـ مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

ح ـ الموافقة على توصية اللجنة التنفيذية بتشكيل مجموعة عمل تدرس واقع الاتحاد التنظيمي والتعديلات المقترحة على النظام الاساسي واللوائح الداخلية الواردة من مختلف الشعب . وقد وافق المجلس على تشكيل اللجنة برئاسة السيد هانز ستيركن ، رئيس مجلس الاتحاد ، وعضوية كل من السادة : كوتونوف (الاتحاد السوفييتي) ، غالانوس (قبرص) ، غونزاليس (المكسيك) ، مارتينيز (اسبانيا) ، السيدة لاوريلا (فنلندة) وماكومبي (زيمبابوي) .

وسوف تجتمع اللجنة في مقر الاتحاد في اواخر آب/ اغسطس القادم لدراسة هذه المواضيع على ان تقدم تقريرها الى اول اجتماع يعقده مجلس الاتحاد في بانكوك .

ط ـ الموافقة على توصية اللجنة التنفيذية بأن يناقش المؤتمر الثامن والسبعون في بانكوك تعديل الفقرتين /١ و ٢ من المادة ٢٣ من النظام الاساسي للاتحاد بحيث يصبح عدد اعضاء اللجنة التنفيذية /١٢/ عضوا بدلا من عشرة ، على

ان يتم انتخاب العضوين المتممين في المؤتمر نفسه في حال الموافقة على الزيادة المقترحة للعدد .

ي ـ استمع المجلس الى رسالة من رئيسة اجتماع النساء البرلمانيات اللواتي اجتمعن في ماناغوا يوم ١٩٨٧/٤/٢٦ وقد طالبت الرسالة بـ :

ـ تمثيل النساء البرلمانيات في مجموعات العمل التي تشكل اثناء دورات مجلس الاتحاد لمناقشة تقارير الشعب الوطنية في المؤتمر ٧٨ القادم .

ـ تمثيل النساء في اللجنة الخاصة التي ستشكل لدراسة التعديلات على النظام الاساسي للاتحاد .

ـ الموافقة على عقد ندوة في عام ١٩٨٨ حول الموضوع التالي :

«التدابير السياسية والتشريعية المكرسة لمكافحة الاعمال التمييزية ضد النساء في جميع بلدان العالم» .

وقد وافق المجلس على المطلبين الاول والثاني الواردين فيالرسالة، وكلفت اللجنة التنفيذية بدراسة المطلب المتعلق بعقد الندوة لان ذلك يتطلب ايجاد مكان لانعقادها من جهة ، ودراسة التعاون مع المنظمات غير الحكومية المهتمة بقضايا المراة ، بما فيها الامم المتحدة من جهة اخرى .

ك ـ وافق المجلس على احالة اقتراح الشعبة الهولاندية الخاص بتعديل المادة ٢٣/أ من لوائح المؤتمر الى اللجنة الخاصة التي شكلت لدراسة التعديلات على الانظمة واللوائح ، على ان يناقش الاقتراح في اول جلسة للمؤتمر القادم ، وان يعمل به ، في حال اقراره ، ابتداء من المؤتمر الثامن والسبعين للاتحاد .

ل ـ وافق المجلس على عقد المؤتمرات والاجتماعات البرلمانية التالية خلال السنوات الثلاث القادمة :

المؤتمر ٧٨ للاتحاد بانكوك (تايلاند) .

٧ ـ ١٢ تشرين اول /اكتوبر ١٩٨٧
المؤتمر البرلماني الدولي حول سوء استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع بها في نصف الكرة الغربي كاراكاس (فنزويلا)

٩ ـ ١٣ نوفمبر /تشرين ثاني١٩٨٧
المؤتمر ٧٩ للاتحاد (غواتيمالا)

١١ ـ ١٦ نيسان /ابريل ١٩٨٨

المؤتمر ٨٠ للاتحاد صوفيا (بلغاريا)

ايلول /سبتمبر ١٩٨٨
المؤتمر ٨١ للاتحاد بودابست (هنغاريا)

آذار /مارس ١٩٨٩

المؤتمر ٨٢ للاتحاد لندن (انكلترا)
ايلول /سبتمبر ١٩٨٩

(المؤتمر المئوي)

الوفود العربية تنسق مواقفها

كما هي العادة في سائر المؤتمرات البرلمانية الدولية عقدت الوفود العربية المشاركة في المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعا في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الموافق ١٩٨٧/٤/٢٦ ، وذلك لتنسيق مواقفها والتشاور حول القضايا المختلفة التي سوف تطرح امام مؤتمر الاتحاد ومجلسه .

شارك في هذا الاجتماع العربي ممثلون عن الوفود التالية: الاردن ـ تونس ـ الجزائر ـ السودان ـ سورية ـ العراق ـ فلسطين ـ اليمن الديمقراطية ـ والامانةالعامة للاتحاد (١) ، وناقش المجتمعون جدول اعمال تضمن النقاط التالية:

١ ـ البند الاضافي على جدول اعمال المؤتمر .

٢ ـ توحيد مشاريع القرارات المقدمة من الشعب البرلمانية العربية حول البند ٣ من جدول اعمال المؤتمر .

٣ ـ التعديلات المقترحة على لوائح المؤتمر البرلماني الدولي .

٤ ـ انتخاب مكاتب لجان الدراسة الدائمة .

٥ ـ التنسيق مع الوفود البرلمانية غير العربية .

٦ ـ كلمة الشكر الختامية باسم الوفود العربية .

٧ ـ ما يستجد من اعمال .

عقد الاجتماع العربي برئاسة السيد وليد صلاح ، عضو مجلس الاعيان الاردني ، رئيس الوفد الاردني الى المؤتمر ، وممثل الشعبة التي تتولى الرئاسة الحالية للاتحاد البرلماني العربي .

في بداية الجلسة تحدث السيد وليد صلاح مرحبا بالوفودالشقيقة المشاركة في الاجتماع . وخص بالترحيب الوفد السوداني الشقيق الذي عاد ليحتل مقعده في الاتحاد البرلماني الدولي بعد فترة انقطاع وجيزة . واكد السيد صلاح في كلمته الاهمية الخاصة لاجتماع ممثلي الوفود العربية لجهة توحيد مواقفها ، خاصة ان المؤتمر الدولي سيناقش بندا يتعلق مباشرة بالقضايا التي تهم العرب كافة .

وبعد عرض جدول الاعمال

---

(١) لم تشارك في الاجتماع العربي وفودكل من : لبنان ـ المغرب ـ وجمورية اليمن العربية بسبب تأخر وصول ممثليا الى ماناغوا .

والموافقة عليه بدات المداولات حول النقاط التـي تضمنها وشارك في المناقشة جميـع المندوبين بشعور عال مـن المسؤولية ورغبة صادقة في التوصل الى مواقف موحدة حول مختلف القضايا المطروحة . وانتهى الاجتمـاع الـى اتخـاذ المواقـف والقرارات التالية :

١ ـ التصويت ضد الطلب المقدم من وفد الكنيست الصهيوني حول اوضـاع اليهـود فـي الاتحـاد السوفياتي في حال فشل الجهود التي تبذل لاقناع الوفد الصهيوني بسحب طلبـه . والعمل مع ممثلي مختلف الوفود لاقناعها بالتصويت ضـد هـذا الطلب لاسقاطه بنسبة كبيرة مـن الاصوات لاظهار العزلة الكبيرة التي تحيط بأسرائيل في هذا المحفل الدولي .

٢ ـ التصويت ايجابيا الى جانب كـل مـن الطلب المقـدم من شعبة سيريلانكا حول اسهام البرلمانيين في السنة الدولية (١٩٨٧) لايجاد مأوى لمن لا مأوى لهم ، وعلى الطلب الاسباني المتعلق بدراسة الاوضـاع في امريكا الوسطى واللاتينية .

٣ ـ دمـج مشروعـي القرارين المقدمين من كل من الشعبة السورية والشعبة العراقية في مشروع واحد يقدم بأسـم جميع الوفود العربية وتشكيل لجنة صياغة من ممثلي : الاردن ـ الجزائر والسودان لاعداد المشروع الموحد وتقديمه الى الامانة العامة للمؤتمر ، والعمل على اطلاع الوفد اللبناني على محتويات المشروع الموحد فيمـا يتعلق بلبنان وادخال الملاحظات التي يقترحها عليه . وقد عملت لجنـة الصياغة التي عينها الاجتماع على الفور وخرجت بصيغة موحـدة للمشروعيـن عرضت على الاجتمـاع وتمـت الموافقة عليها . (وعرضت هـذه الصيغة في اليوم التالي علـى اعضـاء الوفد اللبناني وأدخلـت عليهـا التعديلات التـي اقترحهـا ثـم قدمت بأسم جميع الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر) . واعلن الوفد السوري تحفظه على الفقرة المتعلقـة بالحرب العراقية ـ الايرانية ، الا أنه أعلن أيضا أنه لن يعارض التصويت عليها في المؤتمر .

٤ ـ رفض الاقتراحات المقدمة لتعديـل لوائـح المؤتمر البرلماني الدولـي والداعية الى تقليص وقت الكـلام المحـدد للمندوبيـن فـي الجلسات العامة واعتبار ذلك وسيلة من وسائل تحديد امكانيات البلدان النامية للمساهمة في المؤتمر ومنعها من التحـدث بحريـة عـن همومها ومشاكلها .

٥ ـ أ ـ الموافقة على دعم ترشيح السيد العربي الملاخ ، عضو الوفد التونسي ، لمنصـب نائب رئيس اللجنة السياسيـة بدلا عن السيد

عبد العزيز بلطيف الذي لم يعد عضوا في مجلس النواب بعد الانتخابات الاخيرة في تونس .

ب ـ الاستمرار في الاتصالات والمشاورات بين الوفود العربية في حال وقوع ترشيحات جديدة في مكاتب اللجان للاتفاق على موقف موحد .

٦ ـ المشاركة في اجتماع ممثلي برلمانات دول عدم الانحياز الذي سيجري يوم الاثنين ١٩٨٧/٤/٢٧ .

٧ ـ اجراء الاتصالات مع ممثلي جميع الكتل البرلمانية وما امكن من الوفود لدعم مشروع القرار العربي وحث ممثلي بعض الدول الصديقة وبعض الدول الغربية المعتدلة على المشاركة في لجنة الصياغة التي ستشكل لوضع مشروع القرار النهائي حول البند الثالث من جدول الاعمال .

٨ ـ تكليف رئيس الوفد الاردني بالقاء كلمة شكر ختامية بأسم الوفود العربية البرلمانية عندانتهاء اعمال المؤتمر .

نشاط وفد الامانة العامة للاتحاد

شارك في اعمال المؤتمر وفد من الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد وعضوية كل من الامين العام المساعد للاتحاد واربعة من المترجمين الفوريين لقنال الترجمة العربية .

وقد قام الوفد بنشاط هام في اطار المؤتمر تمثل في التحضير لاجتماع الوفود العربية ومتابعة تنفيذ القرارات التي اتخذها ، وتأمين الترجمة الفورية للوفود العربية ، والمشاركة في الاتصالات مع مختلف الوفود البرلمانية المشاركة في اعمال المؤتمر وحضور العديد من الاجتماعات البرلمانية التنسيقية (اتحاد البرلمانات الافريقية ـ عدم الانحياز ـ المؤتمر الاسلامي) .

واجرى الامين العام للاتحاد لقاءات مع الامناء العامين لكل من : اتحاد البرلمانات الافريقية ، والرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي وبرلمان الآند ، جرى فيها تبادل الإراء حول العلاقات بين الاتحاد وهذه المنظمات وحول القضايا المطروحة على جدول اعمال المؤتمر السابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي .

وفي اللقاء الذي جرى مع السيد روبرت سوان ، الامين العام للرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي تناول الحديث البحث في اوضاع الرابطة بعد قرار لجنتها التنفيذية اغلاق مكتبيها في باريس وبروكسل ، ومستقبل العلاقة مع شعب الرابطة والحوار البرلماني العربي ـ الاوربي .

ملاحظات عامة على هامش المؤتمر

١ ـ المؤتمر السابع والسبعون هو اول مؤتمر برلماني دولي يعقد

في امريكا الوسطى . وكما نجحت نيكاراغوا في التغلب على معارضة استضافتها للمؤتمر فانها نجحت ايضا في تنظيم المؤتمر بالرغم من الامكانيات المحدودة التي تملكها .

وكان المؤتمر تظاهرة سياسية اعلن من خلالها معظم المندوبين تضامنهم مع نضال شعب نيكاراغوا وتأييدهم لاستتباب السلام في امريكا الوسطى ووقف التدخل في شؤون المنطقة من الخارج .

٢ ـ كان التعاون بين الوفود العربية كبيرا . وظهر واضحا في مجالات عديدة : تقديم مشروع قرار موحد من قبل جميع الوفود المشاركة ، الاتصالات التي جرت مع عدد كبير من الوفود لضمان التأييد لمشروع القرار العربي ، الموقف الموحد في الرد على تخرصات مندوب الكنيست الصهيوني وتهجماته على الدول العربية وحركة المقاومة الفلسطينية . وبالرغم من غياب ممثلي اربعة وفود عربية (الامارات ـ الكويت ـ الصومال ـ جيبوتي) الا ان المشاركة العربية كانت بارزة وبناءة خلال كافة مراحل انعقاد المؤتمر .

٣ ـ اقر المؤتمر باغلبية كبيرة جدا (مع ٨٣٢ ـ ضد ٤٦ ـ امتناع ٧٩) القرار المتعلق بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ولبنان والحرب العراقية ـ الايرانية . وقد تضمن القرار ابرز الافكار التي تعبر عن الموقف العربي من هذه القضايا . والجديد في القرار هذه المرة هو تأكيده الواضح بعدم امكانية تحقيق تسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الاوسط (الا من خلال الجهود الجماعية) الامر الذي يعني استبعادا كاملا لاسلوب الاتفاقيات الثنائية التي تحاول اسرائيل والولايات المتحدة فرضها على العرب على غرار اتفاقيات كامب دافيد . والامر الجديد الاخر في قرار المؤتمر ٧٧ فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط هو الدعوة الى تشكيل مبكر للجنة تحضيرية تعمل تحت رعاية مجلس الامن الدولي ومشاركة جميع الاعضاء الدائمين لاتخاذ الخطوات الضرورية لعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط في اقرب فرصة ممكنة .

٤ ـ اظهر النقاش الذي جرى في المؤتمر حول البند الثالث من جدول الاعمال ان فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط تحظى بتأييد متزايد في اوساط الراي العام الدولي فمن بين جميع المتحدثين (حوالي المئة) لم ترفض هذه الفكرة الا من جانب مندوب الكنيست الصهيوني الذي اعتبر المؤتمر نوعا من التدخل في الشؤون الداخلية للكيان الصهيوني ، ومن جانب المندوب الامريكي الذي ذكر

بصراحة ان بلاده ترفض المشاركة في اي مؤتمر دولي لا يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين أطراف النزاع .

٥ ـ بالرغم من اعتدال القرار الصادر عن المؤتمر فقد قوبل بتهجم وقح من جانب ممثل الكنيست الصهيوني ، وبمعارضة المندوب الامريكي ، ففي تناغم واحدوانسجام كبير ملفت للنظر عارض كلا المندوبين مشروع القرار في اللجنة السياسية وفي الجلسة الختامية للمؤتمر لانه يفتقر في رأيهما الى ثلاثة عوامل :

ـ عدم الاشارة الى المفاوضات المباشرة بين أطراف النزاع ـ عدم ذكر اتفاقيات كامب دفيد « ومنجزاتها » ، وعدم ادانة « الارهاب » الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية (كذا) ..

وكان مندوب الكنيست الصهيوني اكثر وقاحة عندما رفض علانية الاعتراف بوجود شعب فلسطيني في المنطقة(١) . ودل التصويت على مشروع القرار على عزلة الموقفين الامريكي والصهيوني . فقد صوت ضد القرار ٤٦ صوتا منها ٢٢ صوتا للوفد الامريكي و ١١ صوتا للوفد الصهيوني . والباقي وهو ١٣ صوتا هي أصوات متفرقةلبعض المندوبين في وفود أوربا الغربية .

٦ ـ تحدث مندوب زيمبابوي عن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، وعن الممارسات القمعية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة الاخرى، وقال : الا يدل ذلك على أننا نشهد طبعة جديدة من النازية ترتدي شعار نجمة داوود . ثم عقد مقارنة أكد فيها تماثل الصهيونية والنازية من حيث الاهداف ووسائل تحقيق هذه الاهداف . وقد حاول المندوب الاسرائيلي مقاطعة كلمة مندوب زيمبابوي باثارة نوع من الصخب في القاعة مما اضطر رئيس المؤتمر الى ايقافه .ورد المندوبالزيمبابوي بقوله انه في محفل برلماني دولي وديمقراطي وانه لا احد يستطيع أن يمنعه من توضيح قناعاته .

كذلك أشار مندوب استراليا مالكولم كولستون الى الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد سكان الاراضي العربية المحتلة قائلا : « اليس غريبا ان اسرائيل التي تعرض مواطنوها الى الاضطهاد في أوربا خلال الحرب العالمية الثانية تقوم اليوم بنفس الممارسات التي ناشدت دول العالم لاستنكارها وما زالت الى اليوم تطالبنا بالتكفير

---

(١) وقد اثار هذا الموقف استهجان عددكبير من الوفود . ولقي ردا من جانب عدة وفود عربية كما أشار بعض المندوبين غيرالعرب الى رفضهم لهذه المقولة الصهيونية.

عنهـا » . واضـاف المنـدوب الاسترالي قائلا ايضا :

« ان اسرائيل التي تشن اليـوم حملة دولية من اجل حقوق اليهود في الاتحاد السوفياتي تتنكـر كليـة لحقوق شعب كامـل شردته مـن ارضه بعد احتلالها لتلك الارض في عام ١٩٦٧ » .

٧ ـ كان لكلمة السيدة تارجا من فنلندة وقع مؤثر جدا بيـن أعضاء المؤتمر . فقد سبق للسيدة تارجا ان زارت فلسطين المحتلة ولبنان في اطار وفد برلماني يمثـل الرابطـة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوربي . وتحدثت عن مشاهداتها وما سمعته من وقائع عن الفظائع التي ترتكبها سلطات الاحتلال الصهيونية ضـد السكان العرب العزل . كما تحدثت باسـهاب عـن أوضـاع المعتقليـن الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وعـن أوضـاع الفلسطينيين فـي المخيمات في لبنان ، وخلصت الـى القول ان ما لمسته قد اكـد لها أن الشعب الفلسطيني يزداد تمسكـا بحقوقه الوطنية المشروعة واصرارا في الدفاع عنها بالرغم مـن العنف والاضطهاد اللذيـن يتعرض لهمـا يوميا ، وانه ما من سبيل الى اطفاء بؤرة التوتر في الشرق الاوسط الا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولة مستقلة له .

٨ ـ ضمّـن بعـض المندوبيـن الاوربيين الغربيين كلماتهم اشـارة الـى ما أوضحه مندوب زيمبابوي حول مساواة العنصرية بالصهيونية محاولين نفي تهمة النازيـة عـن الصهيونية . ولكـن دفاعهم كـان ضعيفا وغـير مقنع واقتصـر علـى القول انهـم لا يشاركون منـدوب زيمبابوي رأيه حول الموضوع .

٩ ـ على هامش أعمال المؤتمر ، عقدت كل من مجموعة وفـود دول عدم الانحياز والمجموعة الافريقية . كذلك مجموعة الـدول الاسلاميـة اجتماعات تنسيقية فيما بينها .

وقد تضمن جدول أعمال هـذه الاجتماعات دراسة امكانية اتخـاذ مواقف موحدة من المواضيع المدرجة ضمن جدول أعمال المؤتمر وخاصة فيما يخص مشاريع البنود الاضافية على جدول الاعمال حيث تم الاتفاق على مساندة المشاريع المتعلقة بالسلام في أمريكا الوسطى .

وأثناء اجتماعات مجموعة عـدم الانحياز تدارس المشاركون مشكلـة زيادة عدد أعضاء اللجنة التنفيذية والعمـل علـى زيادة تمثيـل دول المجموعة في هذه اللجنة .

أما مجموعة الوفـود الاسلاميـة والتي ترأس جلساتها رئيس الوفد التركـي فقـد انتخبت في بدايـة اجتماعها السيد خالد الحسـن ، رئيس الوفد الفلسطيني ، رئيسا

للمجموعة للفترة القادمة وممثل تونس نائبا للرئيس كما تم انتخاب لجنة للمتابعة يعهد اليها بمواصلة الجهود لتنسيق المواقف بين الوفود البرلمانية الاسلامية في المؤتمرات المقبلة حول المواضيع المطروحة على جدول أعمال مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

النص الكامل للقرار الصادر عن المؤتمر ٧٧ للاتحاد البرلماني الدولي حول البند الثالث من جدول الاعمال :

« اسهام البرلمانات في الحملة الدولية الرامية الى عقد مؤتمر للسلام حول الشرق الاوسط ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة حول لبنان ، ودعم الجهود الدولية لوقف الحرب الايرانية ـ العراقية، وتاثيرات ذلك على السلام في المنطقة وحوض البحر الابيض المتوسط وفي العالم » .

(اقر باغلبية /٨٣٢/ صوت لصالح القرار و /٤٦/ صوتا ضده وامتناع /٧٩/ مندوبا عن التصويت) .

□ □ □

المؤتمر السابع والسبعون للاتحاد البرلماني الدولي :

مستذكرا جميع القرارات والبيانات والجهود التي اقرها الاتحاد البرلماني الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن للامم المتحدة والمتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط بصورة عامة ، ولبنان والقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية بصورة خاصة.

مسترشدا بالالتزام الذي يفرضه ميثاق الامم المتحدة على الدول الاعضاء بأن تحل خلافاتها بوسائل سلمية ، وبطريقة لا تعرض للخطر السلم العالمي والامن الدولي ، وان تمتنع ، في علاقاتها مع البلدان الاخرى ، عن التهديد أو استخدام القوة ضد وحدة الاراضي أو

الاستقلال السياسي لاي بلد .

قلقا عميق القلق من الوضع المتوتر في الشرق الاوسط المستمر طيلة اربعة عقود تقريبا ومن احتلال اسرائيل المستمر للاراضي العربية المستولى عليها ورفضها الاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني ،

معترفا بحق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل وسورية والاردن ومصر ، في التعايش السلمي والامن وبحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال الوطني واقامة دولتهالمستقلة ذاتالسيادة.

مؤكدا بان استمرار النزاع العربي – الاسرائيلي في الشرق الاوسط يقوض احتمالات السلام والاستقرار في المنطقة وفي العالم.

مقتنعا بانه لا يمكن تحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة لمشكلة الشرق الاوسط الا من خلال الجهود الجماعية بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، اللتين يجب ان توافقا على الاعتراف المتبادل بوجود بعضهما البعض .

ملاحظا ان العراقيل التي منعت حتى الآن عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط ، كما دعت الجمعية العامة للامم المتحدة، مازالت قائمة .

مؤكدا اعتقاده انه بانعقاد هذا المؤتمر ستقدم الامم المتحدةمساهمة هامة في السعي من اجل حل عادل لمسالة الشرق الاوسط .

معبرا عن عميق القلق من جراء ازدياد التوتر في جنوب لبنان ،ومن تواجد اسرائيل العسكري المستمر هناك ، وخلق العراقيل التي تمنع الامم المتحدة من القيام بالمهمة الموكولة اليها من قبل مجلس الامن.

معبرا ايضا عن المساندة الحازمة لوحدة لبنان وسيادته واستقلاله ووحدة اراضيه ضمن حدوده المعترف بها دوليا .

مشددا على ضرورة واهمية اتخاذ التدابير لتمكين قوات الامم المتحدة في لبنان من ان تنفذ بصورة سلمية وفعالة المهمة الموكولة اليها بموجب قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ (لعام ١٩٧٨) ، ورقم ٥٨٧ (لعام ١٩٨٦) .

معبرا عن قلقه الجدي من التصعيد الاخير للعنف في لبنان الذي اضر بالسكان المدنيين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وحولها .

مناشدا جميع المعنيين ان يمارسوا ضبط النفس من اجل انهاء هذا العنف ، والعمل على التخفيف من معاناة السكان المدنيين ، وتسهيل

جهود منظمة الامم المتحدة لغوث اللاجئين (اونروا) ومنظمات الاغاثة المختلفة لتقديم المساعدة الانسانية.

اسفا لاخذ الرهائن من قبل مجموعات تعمل في لبنان وغيره .

قلقا عميق القلق من العمليات العسكرية المتواصلة في البحر الابيض المتوسط والخطر الذي تشكله على السلم والامن في المنطقة.

معترفا باهمية ضمان السلم والامن والتعاون في حوض البحر الابيض المتوسط ،

مستذكرا قرارات المؤتمرات البرلمانية السابقة وبصورة خاصة قرار المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي بخصوص الحرب بين العراق وايران حيث جرى التعبير عن المساندة القوية لوقف فوري لاطلاق النار ، وانهاء جميع الاعمال العدائية وانسحاب جميع القوات الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا كخطوة اولى نحو تسوية النزاع بوسائل سلمية وفقا لمبادىء العدالة والقانون الدولي .

مساندا على نطاق واسع الجهود التي تبذل من قبل الامم المتحدة وحركة البلدان غير المنحازة ،ومنظمة المؤتمر الاسلامي للبحث عن تسوية سلمية وشاملة وعادلة بين العراق وايران من خلال التحكيم أو بوسيلة اخرى لتحقيق تسوية سلمية للنزاع تستند الى قرارات وبيانات مجلس الامن التابع للامم المتحدة وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك الى جهود الامين العام للامم المتحدة واقتراحاته .

معبرا عن عميق القلق للنزاع المستمر بين البلدين الذي ادى الى خسائر بشرية فادحة واضرار مادية كبيرة ، والذي يعرض للخطر السلام والامن الدوليين ،

معبرا عن عميق القلق لحقيقة ان السكان المدنيين في كلا البلدين قد تأثروا بالحرب في الاونة الاخيره بصورة مباشرة اكثر من الماضي نتيجة لقصف المدن .

اسفا لانتهاك القانون الانساني الدولي القابل للتطبيق في النزاعات المسلحة .

داعيا طرفي النزاع ان يراعيا تلك القوانين وينفذاها بصورة صارمة ، وخاصة بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ .

ملاحظا بقلق انه بالرغم من جميع الجهود التي بذلت من قبل المنظمات الدولية والبلدان المنفردة منذ اندلاع النزاع المسلح العراقي-الايراني، فان اهراق الدماء لم يتوقف بعد ، وان الطرفين المتحاربين لم يبدأ بعد محادثات السلام من أجل تسوية النزاع ،

مؤكدا الدور الهام للبرلمانات

والبرلمانيين ومساهمتهم في خلق جو من الثقة والتفاهم في المنطقة ،

٢ ـ فيما يتعلق بعقد مؤتمر سلام حول الشرق الاوسط :

المؤتمر ٧٧ للاتحاد البرلماني الدولي :

١ ـ **يدعو** برلمانات وحكومات جميع البلدان ان تبذل كل ما في وسعها لتحقيق انعقاد سريع لمؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة يضم جميع الاطراف المعنية ، بما فيها اسرائيل والاردن وسوريا ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بالاضافة الى الاعضاء الدائمين الاخرين في مجلس الامن الدولي للامم المتحدة .

٢ ـ **يساند** دعوة الجمعية العامة للامم المتحدة في قرارها رقم ٤١/٤٣/د الداعي الى الانعقاد الفوري لمؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط، ويؤيد الدعوة لانشاء لجنة تحضيرية تحت رعاية مجلس الامن الدولي ومشاركة جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن للامم المتحدة لاتخاذ الخطوات الضرورية لعقده .

٣ ـ **يؤكد مجددا اعتقاده** بان تسوية عادلة وشاملة للنزاع في الشرق الاوسط يجب ان تتوخى انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به وضمان وجود سلمي وامن وتطور مستقل لجميع الدول والشعوب في المنطقة ، بما فيها اسرائيل .

٤ ـ **يدعو** البرلمانات والحكومات ان تساعد بصورة فعالة في نزع فتيل حالة الصراع في الشرق الاوسط عن طريق التشجيع على التشكيل المبكر للجنة التحضيرية مادام ذلك سوف يسمح بتحقيق تقدم نحو حل عقدة التوتر الخطيرة في الشرق الاوسط.

٥ ـ **يطالب** مجلس الاتحاد البرلماني الدولي دراسة امكانية اقامة لجنة مساندة خاصة تتابع وتسهم في الحملة العالمية من اجل الانعقاد الناجح لمؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط .

ب ـ فيما يتعلق بلبنان وتنفيذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة حول هذا البلد :

المؤتمر ٧٧ للاتحاد البرلماني الدولي ،

٦ ـ **يكرر طلبه** بان تسحب اسرائيل ، فورا وبصورة غير مشروطة قواتها من لبنان ، وتوفر الظروف

لقوات الامم المتحدة في لبنان لكي تؤدى مهمتها كما توخت ذلك قرارات مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة رقم ٤٢٥ (لعام١٩٧٨) ، ٥٠٨ و ٥٠٩ (لعام ١٩٨٢) .

٧ ـ **يساند** التدابير المتخذة من قبل الامين العام للامم المتحدة والهادفة الى توفير الضمان الافضل لسلامة قوات الامم المتحدة في لبنان ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن حول انتشار هذه القوات حتى الحدود الجنوبية للبنان التي اعترف بها دوليا بموجب اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩ .

٨ ـ **يحث** البرلمانات والحكومات على استخدام كل سلطاتها وامكاناتها للمساعدة على تنفيذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة حول لبنان .

٩ ـ **يناشد جميع الاطراف المعنية** بان تنهي حلقة العنف في لبنان ، وان تساعد عمل وكالات الغوث الدولية للتخفيف من معاناة السكان المدنيين .

١٠ ـ **يدعو** جميع الحكومات القادرة على ممارسة التأثير على المجموعات التي تحتفظ بالرهائن ان تعمل على اطلاق سراحهم .

١١ ـ **يساند** لبنان وحكومته الشرعية في توطيد الامن والاستقرار والوحدة الوطنية على الارض اللبنانية ، ويدعو الى احترام استقلال لبنان وسيادته .

جـ ـ فيما يتعلق بالجهود الدولية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية :

المؤتمر ٧٧ للاتحاد البرلماني الدولي ،

١٢ ـ **يدعو** ايران والعراق الى تسوية نزاعهما من خلال المفاوضات، والاستجابة بصورة كاملة وفورية الى قرار مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة رقم ٥٨٢ (لعام ١٩٨٦) .

١٣ ـ **يدعو** جميع الدول الاخرى ان تمتنع عن القيام باية اعمال من شأنها ان تسهم في استمرار النزاع ، ويدعو ايضا البرلمانات والحكومات الى تشجيع الجهود المخلصة والبناءة ، بما فيها تلك المبذولة داخل الامم المتحدة ، من اجل التوصل الى حل سلمي لهذا النزاع ذاته .

١٤ ـ **يعبر عن مساندته** مرة اخرى لجهود الامم المتحدة ، وحركة عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، الرامية الى ايجاد تسوية سلمية شاملة وعادلة للنزاع بين ايران والعراق .

١٥ ـ **يعلن** عدم جواز التدخل المسلح وغير المسلح ، تحت اية حجة كانت في شؤون دول المنطقة، مما يشكل خرقا للقانون الدولي .

١٦ ـ يدعو ايران والعراق الى وقف الهجمات على السفن التجارية في الخليج ، والاحترام الدقيق لمبادىء حرية الملاحة لجميع الدول، بما فيها ايران والعراق .

١٧ ـ يحث المجتمع الدولي ، وخاصة الدولتين المتحاربتين ، على الاحترام والامتثال لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ حول حماية اسرى الحرب وضحايا الحرب ، وكذلك لتعهدات هذين الطرفين بتاريخ ١٢ حزيران/ ١٩٨٤ الى الامين العام للامم المتحدة ، بعدم مهاجمة الاهداف المدنية ، والالتزام ببروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ حول استخدام الاسلحة الكيميائية .

١٨ ـ يعلن ان قضية السلام والامن في الشرق الاوسط يمكن أن تتعزز الى حد كبير بتحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وامن وتعاون ، ويدعو البرلمانات والحكومات الى المساهمة في بلوغ هذا الهدف .

الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي تقوّم انشطتها خلال اثني عشر عاما

اعدت اللجنة التنفيذية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي تقريرا ضافيا يتضمن عرضا لابرز أنشطتها منذ تأسيسها في عام ١٩٧٤ ، وتقييما لتلك الانشطة في مختلف المجالات . ونظـرا للدور الذي لعبته الرابطة في تأسيس وتوطيد الحوار البرلماني العربي ـ الاوربي والدفاع عن القضايا العربية ، لاسيما القضية الفلسطينية امام البرلمانات والراي العام في بلدان اوربا الغربية فان ((البرلمان العربي)) رأت من المفيد أن تنشر النص الكامل لهذا التقرير ليطلع عليه الاخوة البرلمانيون العرب . وذلك دون ان تتبنى ما جاء فيه من تقييمات أو مواقف . والجديـر بالذكر أن الرابطة قد عممت هذا التقرير على وزارات خارجية جيع دول الجامعة العربية .

مقدمـة :

قد تكون اصعب مهمة واجهـ في نهايـة الستينـات وبدايـة اصدقاء العالم العربي في اوروبا هي السبعينات . لقد ابرزت حرب الـ ١٩٦٧ **ان وجهات النظر** العربية لا

اهمية لهـا في حساب الحكومـات والساسة الاوروبيين . لقد غلف النسيان الغبن الكبير الـذي لحـق بالشعب الفلسطيني منذ سنة ١٩٤٧ والمعاناة التي ترتبت على ذلك وكذلك العدوان الاسرائيلي الذي كان مصدر تلك الحرب .

في هذه الفترة بالذات ولـدت مبادرة عضوي برلمان نافذيـن ادت الى تأسيس « الرابطـة البرلمانيـة للتعاون الاوروبي العربي » . لقـد وعى ريمون اوفـروا وكـريستوفر ماهيو ان عددا من اعضاء البرلمانات من كافة الاحزاب في دول اوروبـا الغربية ، يشاركونهما موقفهما لكنهم يفتقرون الـى الوسائـل لتبـادل المعلومات أو لتشجيع بعضهم البعض الآخر للصمود امام الضغط المعادي .

لقد كان لريمون اوفروا اهتمامات بالعالم العربي منذ سنين عديدة . لقد نشر كتابا عن سوريا عندما كان في سـن الخامسـة والعشريـن ، والتحق سنة ١٩٤٠ بالجنرال ديغول بعد ذلك وعندما كان عضوا في الوفد الفرنسي الى الامم المتحدة سنـة ١٩٤٧ ، حـاول منـع الجمعيـة العمومية من اتخاذ قـرار بتقسيم فلسطين . وبعـد ان شغل منصب سفير فـرنسا في تايلانـد ونيجيريا والمكسيك ، انتخب عضوا في البرلمان عن الحزب الديغولي واسس كتلـة برلمانية فرنسية للصداقة مع العالم العربي ، وكان اول رئيس لها .

اما كريستوفر ماهيو ، فقد كانت له ايضا مواقف متعاطفة مع القضايا العربية منذ ان كان مساعدا لوزيـر الدولة في وزارة الخارجية البريطانية بـرئاسة ايـرنست بيفين ، حيث ارسل له الصهاينة رسالة ملغومة. لقد اصبح وزيرا للبحرية عندما كان في سن التاسعة والثلاثين . وكـان دائمـا ينشـط في دعـم القضيـة الفلسطينية كعضو في البرلمان عـن حزب العمال وكشخصية مركزية في « مجلس دعـم التفاهـم العربـي البريطاني » . ويشغل اليوم منصب الناطق بلسان حزب الاحرار حول شؤون الدفاع في مجلس اللوردات .

وفي مارس من عام ١٩٧٤ اجتمع في باريس خمسة وثلاثون نائبا مـن سبع من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية وصوتـوا علـى ميثـاق الرابطة واسسوا لجنتها التنفيذيـة الاولى . وتقرر بعـد ذلـك بفترة قصيرة تأسيس امانة عامة دائمة في باريس. وبقيت باريس مقرا للرابطة. ثم انشىء مكتب لها في بروكسل في حزيران سنة ١٩٨٤ يهتم بصـورة خاصة بالعلاقات مع اللجنة الاوروبية والبرلمان الاوروبي .

لقد تبنت الرابطة منذ البدايـة مبدأ يرتكز على اهمية الحصول على

اوسع مدى ممكن من الدعم السياسي . ولقد امكن الحفاظ على هذا المبدأ بصورة دائمة . وبفضله اتسعت الرابطة في الوقت الحاضر حتى اصبحت تضم ٦٥٠ عضوا ينتمون ليس فقط الى برلمانات دول المجموعة الاوروبية ، كما كانت الحال عام ١٩٧٤ ، بل ايضا ومنذ عام ١٩٨٠ الى دول مجلس اوروبا والبرلمان الاوروبي .

للرابطة رئيسان ونائبا رئيس وامينا صندوق ويراعى في اختيارهم قدر الامكان التوازن الجغرافي والسياسي . ينتخب الرئيسان ونائبا الرئيس لفترة سنتين من قبل اللجنة التنفيذية . وتتألف هذه اللجنة من عضوين من كل دولة ومن اعضاء اضافيين تنتخبهم اللجنة عند الضرورة لتأمين التمثيل لمختلف الميول السياسية الرئيسية .

لقد اجتمعت اللجنة التنفيذية في ٢٤ مايو ١٩٧٤ واصدرت بيانا ناشدت فيه دول المجموعة الاوروبية باقامة حوار اوروبي عربي رسمي بين الحكومات . وكان ارتياح اللجنة كبيرا عندما اجتمع وزراء خارجية المجموعة في بون بعد اسبوعين وقرروا انشاء فريق عمل للتحضير لهذا الحوار . ولكن هذا الارتياح تبعته خيبة أمل مريرة عندما تحققت الرابطة ان للحكومات الاوروبية توجها مختلفا جدا عن توجهها في ما يتعلق بفكرة الحوار .

فبينما كان هم الحكومات الاوروبية تأمين التزود المنتظم بالنفط باسعار معقولة ، كانت الرابطة تشدد ـ كباقي الحكومات العربية ـ على الوجه السياسي للحوار . ان التزام مؤسسي الرابطة بمطالب الشعب الفلسطيني العادلة باقامة دولته القومية في فلسطين كان وما يزال في مقدمة اهتماماتهم .

الشعب الوطنية :

ـ لقد عكست المناقشات البرلمانية ارتفاع عدد اعضاء الرابطة واتساع نفوذها . فمثلا ان مواقف التأييد لوجهة النظر العربية كان معدوما في عدد من البرلمانات مثل المانيا الغربية وهولندا ، حتى سنة ١٩٧٣ . ان هذا الوضع لم يعد قائما وذلك بفضل نشاط الشعب الوطنية الاعضاء في الرابطة .

لقد كان التفهم للقضايا العربية موجودا بصورة اكبر في دول اخرى كايطاليا مثلا . ففي ٤ يونيو ١٩٨٦ تقدم اعضاء الشعبة الايطالية بمشروع قرار ناجح يدعو الحكومة الايطالية للاعتراف الكامل ب م.ت.ف. كذلك تقدم اعضاء الشعبة البلجيكية بمشروع قرار مماثل الى البرلمان البلجيكي .

يشارك اعضاء رابطتنا تقريبا في جميع المناقشات المتعلقة بالشؤون الخارجية بحيث أصبح وزن هذه

المشاركة اكبر من وزن مشاركة اولئك المرتبطين باللوبي الصهيوني وغيرهم من المعادين للعرب ـ الامر الذي لم يكن حاصلا عام ١٩٧٤ .

ـ لقد مكنت الملفات التي اعدتها امانتنا العامة لشرح خلفيات القضية الفلسطينية ، وكذلك المعلومات التي قدمتها الى اعضاء الشعب من ان يكون نقاش هؤلاء الاعضاء اشد تأثيرا لانه مدعوم بالوثائق .

ـ في هذا الاطار كانت اهم المناقشات الاخيرة تلك التي تلت القرار الذي اتخذته مارجريت تاتشر بالسماح للطائرات الامريكية بالتحليق فوق بريطانيا في طريقها لقصف الاراضي الليبية . ففي النقاش الذي نشأ عن ذلك ، رفض عدد من اعضاء البرلمان من حزب المحافظين الحاكم (وهم بالوقت نفسه اعضاء في الرابطة) رفضوا التصويت الى جانب رئيسة حكومتهم وانتقدوا سياستها . وتظهر المقتطفات التالية استعداد اعضاء الرابطة لمواجهة الضغوط حتى من داخل احزابهم .

قال ادوارد هيث رئيس حكومة المحافظين السابق :

« ... علينا ان نرجع الى جذور مشكلة الشرق الاوسط ، الا وهي مستقبل الفلسطينيين والعلاقة بين اسرائيل والعالم العربي . ان اهمال هذه الجذور وليس سواها هو الذي يؤدي الى التوتر في الشرق الاوسط . ولسوء الحظ فان الادارة الامريكية الحالية المنحازة تؤيد طرفا واحدا في نزاع الشرق الاوسط ولم تتابع مبادرة الرئيس كارتر . امل الا تكون رئيسة الحكومة تعتقد بأن كافة المشاكل تأتي من العالم العربي ماذا بشأن الغزو الاسرائيلي للبنان؟ ان احدا لم يكن قادرا على تبريره . ان الفلسطينيين والعلاقة بين اسرائيل والعالم العربي تشكل صلب المشكلة . والمطلوب هو القيام بمحاولة جادة اذا كنا ننوي حل مشكلة الشرق الاوسط . وعلينا ان نمتنع عن المشاركة في المستقبل باية محاولة لقصف ليبيا » .

قال السير ايان جيلمور الوزير المحافظ السابق والناطق بلسان الحزب في الشؤون الخارجية :

« .. آمل أن يستمر زملائي المحترمون في ممارسة ضغوطهم على الحكومة الامريكية لاقناعها بأن الارهاب سيبقى قائما طالما انها لم تؤيد حلا عادلا للقضية الفلسطينية. كذلك علينا اقناعها بأن القوة العسكرية ليست البديل لسياسة منطقية . وبالواقع فانه لا توجد سياسة امريكية منطقية ومتجانسة في الشرق الاوسط .. لقد كانت السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات العشرين الاخيرة المصدر الرئيسي للارهاب ،

لان الساسة الامريكيين قد عملوا على ارضاء ناخبيهم للحصول على أصواتهم ، ولم يتلفتوا الى حاجات ومصالح شعوب تلك المنطقة ... لقد قال جوليان ايميري ان اميركا قد استفزت . ان هذا صحيح وصحيح أيضا أن أميركا قد أثارت الاعمال الارهابية . وما لم تعتمد السياسة الاميركية موقفا عادلا في نزاع الشرق الاوسط وتؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، الذي هو مفتاح الحل ، فان الارهاب سيستمر ولن توقفه أية غارات جوية .. » .

قال السيد دنيس وولترز ، العضو في البرلمان عن حزب المحافظين ورئيس الرابطة السابق :

« .. كنت أود أن أرى بريطانيا تتخذ نفس الموقف الذي اتخذته الحكومة الفرنسية وباقي شركائنا في السوق المشتركة .

ان أفضل مساهمة يمكن أن تقدمها الرئيس ريجان لكبح جماح الارهاب الشرق أوسطي هي أن يؤمن جلاء اسرائيل عن المناطق التي احتلتها بالقوة سنة ١٩٦٧ وهو ما نص عليه القرار رقم ٢٤٢ قبل ٢٧ عاما .

لربما كانت انجح وسيلة للبدء باحراز تقدم باتجاه ذلك الهدف هو عقد مؤتمر دولي للسلام .. » .

ـ اننا نرى نفس هذه الارادة لدى أعضاء الرابطة الراغبة في اتخاذ مواقف مستقلة داخل البرلمان الاوروبي ومجلس أوروبا .

ـ ان جوانب أخرى من نشاط الشعب الوطنية تتجسم في الوفود التي تشكلها تلك الشعب والمؤلفة عادة من مختلف الاحزاب لمناقشة موضوعات هامة مع وزراء الخارجية أو المشاركة في اجتماعات هامة . فمثلا بعد غزو لبنان ، خلال حزيران ١٨٩٢ ، عقد اجتماع عام كبير في لندن تحدث فيه ممثلون عن الحزب الاشتراكي الايطالي ، والحزب الاشتراكي الديمقراطي الدانمركي ، والديمقراطي المسيحي البلجيكي ، والاشتراكي الديمقراطي الالماني وحزب « فيانافيل » الايرلندي ، وممثلون عن أحزاب المحافظين والعمال والاحرار البريطانية . وقد ان دعوة هذه الاحزاب من قبل الشعبة البريطانية ، اذ كثيرا ماتدعو شعبة ما شعبا أخرى لدعمها وتأييد موقفها في مناسبات معينة .

شعبة البرلمان الاوروبي :

ـ عندما بدأت الرابطة عملها كان البرلمان الاوروبي يتألف من أعضاء تعينهم برلماناتهم نفسها . وفي هذه الفترة قليلا ما كان البرلمان الاوروبي يهتم بالشؤون الخارجية. لكن القرار بانتخاب الاعضاء بصورة مباشرة ضاعف من هيبة

البرلمان ومن رغبته في مناقشة الشؤون الخارجية . وعليه فقد أنشأت الرابطة شعبة فيه سنة ١٩٨١ ، مؤلفة في البداية من ٢٣ عضوا ، من كتل سياسية مختلفة.

لاشك أن افتتاح مكتب للرابطة في بروكسل عام ١٩٨٤ تابع للامانة العامة قد أعطى الشعبة دفعا مهما. ففي بروكسل تعقد اجتماعات اللجان البرلمانية والكتل الحزبية . وصار من الممكن التأثير على عدد من أعضائها قبل انعقاد الجلسات العامة في ستراسبورغ .

تتألف اليوم هذه الشعبة من ٨٨ عضوا يجتمعون شهريا . وتنظم لجنة منهم تمثل كافة الكتل لقاءات عمل منتظمة مع السفراء العرب ، حيث يعمد الطرفان الى درس الموضوعات التي يمكن ان تثار في البرلمان . كذلك عام ١٩٨٥ تم تنظيم رحلتين بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، مكنتا حوالي اثني عشر عضوا من الشعبة من زيارة سبع دول عربية .

ـ غالبا ما تبدو نتائج هذا العمل واضحة . فقد أصبحت مشاريع القرارات التي أعدت في اجتماعات الشعبة قبل المناقشات الطارئة ، قرارات اعتمدها البرلمان الاوروبي. مثلا على ذلك القرارات التي اتخذها البرلمان في مارس ـ آذار ١٩٨٣ وفبراير ـ شباط ١٩٨٤ والتي تدعو أوروبا للمشاركة في مؤتمر دولي حول المسألة الفلسطينية والقيام بمبادرة ملموسة بشأن السلام في الشرق الاوسط .

ـ كذلك فان مشروع القرار الذي أعدته الشعبة في مارس ـ آذار ١٩٨٤ ، أصبح في حزيران ـ جوان ١٩٨٦ بيانا رسميا ضد العنصرية وكراهية الاجانب وقعه البرلمان الاوروبي واللجنة الاوروبية ومجلس وزراء الدول العشرة .

ـ لقد تمت الموافقة على القرار الطارىءالذي أدان الغارةالاسرائيلية على مقر م.ت.ف. في تونس ، بتاريخ ١٠ اكتوبر ١٩٨٥ وذلك بفضل عدد من أعضاء الشعبةالذين رفضوا توجيهات احزابهم وصوتوا مع القرار . علما بأن هؤلاء الاعضاء كانوا قد زاروا تونس واجتمعوا بعرفات قبل فترة وجيزة .

ـ نفس الظروف تكررت عند اقرار مشروع قرار (١٧ ابريل ١٩٨٦) بأغلبية ضئيلة وهو يدين بشدة الغارة الامريكية على طرابلس. ومؤخرا (ديسمبر ١٩٨٦) أقر البرلمان الاوروبي مشروعا أدان تزويد أمريكا لايران بالاسلحة عن طريق اسرائيل وطرق أخرى . وفي نفس الوقت أدان البرلمان الاوروبي تواطؤ بعض الشركات الاوروبية وشركات الملاحة في هذه العملية .

ـ ينشط أعضاء الشعبة أيضا

في لجان العمل الرسمية حول المغرب والمشرق ودول الخليج وفي لجان أخرى مختلفة . فمثلا كان العمل ضمن لجنة الموازنة قد أدى الى تصويت البرلمان الاوروبي الى جانب زيادة المساعدة الاقتصادية ب ١٧٪ للانروا وزيادة المساعدة العينية ب ١٠٪ في ميزانية ١٩٨٦ .

ـ نظمت الشعبة اجتماعات عمل بمناسبة الزيارات التي قامت بها شخصيات عربية ، الى البرلمان مثل السيد فيلالي وزير خارجية المغرب والسيد ابراهيمي وزير الخارجية الجزائري ، وكذلك بمناسبة زيارات الوفود البرلمانية العربية .

العمل الاعلامي :

تعمل الرابطة عن طريق عدة اقنية : الكراريس : وللرابطة صفة الوفد المراقب في الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي ـ وهو هيئة تجتمع مرتين في السنة وتعمل على ترتيب اجتماعات للبرلمانيين من كافة أنحاء العالم . واذا كان على جدول أعمال الاتحاد موضوع يتعلق بالعلاقات الاوروبية ـ العربية تقوم الرابطة باعداد الوثائق التي من شأنها أن تساعد على تنوير الوفود . ان « السبيل المستقيم الى السلام ؟ » و « اللاجئون الفلسطينيون ، تعليق مقتضب » هما مثلان على هذه الكراريس .

ـ لقد وجهت الرابطة كتابا مفتوحا الى كل من الرئيسين كارتر وريجان عند انتخابهما . وكان هدف هذا الكتاب التشجيع على اتخاذ وجهات نظر أكثر اتزانا في مسألة الشرق الاوسط ولمحاولة ايقاف الحكومة الامريكية عن التزامها خط اللوبي المؤيد لاسرائيل ..

ـ تلجأ الرابطة أيضا الى البيانات الصحافية . وربما كانت أكثر تأثيرا من حيث النتائج ، الرسائل الموجهة الى اللجنة الاوروبية والى وزراء خارجية المجموعة الاوروبية ومجلس أوروبا . وقد عولجت عدة مواضيع في هذه الرسائل . وبعضها استمر عدة سنوات وعلى سبيل المثال :

أ) العلاقات الاقتصادية بين الاسرة الاوروبية واسرائيل واساءة اسرائيل لهذه العلاقات باستغلالها في مصلحة واردات جنوب افريقيا. وكذلك المعارضة الاساسية للتعاون الاقتصادي مع اسرائيل ما دامت اسرائيل تحتل الاراضي العربية وتقيم المستوطنات متحدية القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة .

ب) الحرب الايرانية ـ العراقية . لقد شددنا على أهمية ليس فقط امتناع أوروبا عن القيام بأي عمل من شأنه اطالة أمد هذه الحرب ، بل وعلى ضرورة القيام بعمل ايجابي من شأنه أن يؤدي الى حل سلمي للنزاع .

ج) ضرورة التوصل الى اتفاق من شأنه أن يخفف من التأثير السلبي على دول المغرب العربي من جراء دخول اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة . كما شددنا بشكل خاص على ضرورة عدم التوصل الى اي اتفاق مع اسرائيل لان ذلك من شأنه ان يعطيها مركزا مفضلا بالمقارنة مع الدول العربية .

وغني عن القول أن موضوع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وضرورة مساهمة أوروبا في ايجاد تسوية عادلة لمسألة الشرق الاوسط هي مواضيع ثابتة بالنسبة للرابطة ولمواقفها العلنية والخاصة .

ولقد نوهنا سابقا بمشاركة أعضائنا في الوفود المكلفة لزيارة الوزراء ولحضور الاجتماعات العامة .. ومن الجدير بالذكر أيضا النشاطات الفردية التي يقوم بها أعضاء الرابطة الذين لهم صلة بأصحاب السلطة والنفوذ . لربما كان من الافضل ألا نذكر بعض الامثلة ، ولكنه من المعروف أن أحد مؤسسي الرابطة ريمون أوفروا قد ساعد على التأثير على سياسات رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك وتصريحاته العلنية .

الاجتماع مع رؤساء مجلس وزراء الشؤون الخارجية للمجموعة الاوروبية

تنتقل رئاسة المجموعة الاوروبية كل ستة أشهر بالتناوب . وبهذه المناسبة تشكل الرابطة وفدا مؤلفا من أبرز أعضائها لمقابلة الرئيس الجديد لمجلس وزراء الخارجية . وباختيار أعضاء غالبا ما يكونون معروفين لدى الوزراء كأصحاب تأثير في بلادهم وبرلمانيين بارزين من بلد الرئيس نفسه تكون الرابطة قد أعطت وزنا لوجهة النظر المؤيدة للتعاون الاوروبي ـ العربي .

تستغرق هذه الاجتماعات عادة ساعة كاملة وتتيح الفرصة لمناقشة مواضيع متنوعة وللتشديد على أهمية اعتماد سياسية أوروبية مستقلة . اننا مقتنعون بأن من شأن هذه الزيارات أن تشكل ردا مناسبا على اللوبي المناوىء .

مجلس أوروبا واتحاد أوروبا الغربية

١ ـ ان أعضاء الجمعية البرلمانية التابعة لمجلس أوروبا لا ينتخبون بل يختارون من قبل الاحزاب السياسية في بلدانهم من بين أعضاء البرلمانات الوطنية . ولحسن الحظ يوجد للرابطة عدد من انشط عناصرها في هذه الهيئة منذ تأسيسها . وقد خصنا هذا الوضع بميزتين : أولا نستطيع أن نجند أعضاء من دول

هي اعضاء في مجلس اوروبا وليست اعضاء في الاسرة الاوروبية . ولقد كان هذا في الحقيقة أحد الاسباب التي دعتنا الى توسيع انشطتنا وتأسيس شعب وطنية في هذه الدول . وثانيا ، لقد تسلم أعضاؤنا مرات عديدة مناصب هامة داخل المجلس مثل رئاسة اللجنةالسياسية واللجنة الخاصة باللاجئين الخ ..

كما اختيروا كمقرري لجانيعملون على تقديم تقارير الى البرلمان في مواضيع تهمنا جدا .

ان ذلك جدير بالاكبار سيما وان اسرائيل تسيء استعمال ـ مركزها كمراقب في المجلس . (ويتواجد اعضاؤها ويشاركون في المناقشات ليس فقط في الجلسات العمومية او اللجان بل ويشاركون أحيانا في اجتماعات الكتل الحزبية) . لقد تمت دعوة الناطقين بلسان م.ت.ف لاول مرة عن طريق أعضاء الرابطة لمقابلة اللجان المختلفة كذلك وبفضل الرابطة ، تقرر أن تقوم الوفود المتوجهة الى الشرق الاوسط بزيارة استشارية الى كافة الدول العربية المعنية .

لقد كان ابرز انتصارات الرابطة ، اقناع أعضاء من دولوكتل سياسية مختلفة لتقديم اسئلة الى موشي ديان وزير خارجية اسرائيل في ذلك الوقت بعد القاء خطابه في الهيئة البريطانية سنة ١٩٧٩ . لقد حولت الاسئلة المذكورة هذا اللقاء الى نقاش حاد خرج منه ديان مترنحا . وتقول التقارير ان ديان لدى مغادرته الطائرة بعد عودته الى اسرائيل ، صرح انه لم يكن يتصور ان تأثير اسرائيليفي أوروبا قد تراجع الى هذا الحد .

لقد اظهرت القرارات الصادرة عن المجلس بشأن الشرق الاوسط مدى التحسن المستمر في الموقف . ان فشل عدة تعديلات قدمهااصدقاء اسرائيل في المجلس تظهر ان هذه الكتلة قد فقدت معظم تأثيرها . كذلك لعب أعضاؤنا دورا مهما في تأمين مناقشة موضوع الارهاب ضمن اطار تفهم أسبابه العميقة .

٢ ـ أن اتحاد أوروبا الغربية هو الهيئة الاوروبية الوحيدة التي تناقش مواضيع الدفاع . وأعضاء الاتحاد هم أنفسهم أعضاء مجلس أوروبا ، لكنهم في دول حلف شمالي الاطلسي . هنا أيضا كانتمسؤولية تقديم التقارير عن الشرق الاوسط ونزاع الخليج تقع على احد أعضاء لجنتنا التنفيذية الذي اختارهزملاؤه في الاتحاد لالمامه بالموضوع . ولقد تسبب هذا الوضع في صدور قرارات متزنة عن الاتحاد المذكور .

الحوار البرلماني الاوروبي العربي

ـ لقد أسس اتحاد البرلمانيين العرب والرابطة في وقت واحد تقريبا . وهما يعملان معا في

اجتماعات الاتحاد البرلماني المنعقدة مرتين في السنة في عواصم العالم بأسره وفي منابر عالمية اخرى . كما ساعدا على تقديم التسهيلات للبرلمانيين العرب الذين يزورون أوروبا أو بالعكس للبرلمانيين الاوروبيين الذين يزورون العالم العربي .

ـ في خريف كل سنة يشارك برلمانيون من الرابطة ومن اتحاد البرلمانيين العرب في حواربرلماني يعقد بالتناوب في دولة اوربية ودولة عربية . عقد الاجتماع الاول في دمشق سنة ١٩٧٤ وعقد آخر اجتماع في فيينا سنة ١٩٨٦ .

ـ يعالج جدول اعمال هذه الاجتماعات مسائل سياسية بصورة دائمة بالاضافة الى امور اقتصادية وثقافية . وتعد الامانتان العامتان ورقتين تعتبران اساساللمشتركين وينتهي كل اجتماع ببيان صحفي مشترك .

اهم اوجه هذه الاجتماعات انها قد تطورت الى حوار حقيقي حيث راح يتأكد للبرلمانيين العرب انهم يتعاملون ليس مع ناطقين حكوميين أو حزبيين (مع أن كثيرا من الاوربيين هم وزراء سابقون ونأمل ان يكونوا وزراء في المستقبل .) بل مع افراد يشاركونهم العديد من وجهات النظر العربية ، وان كان من منظور آخر . ولا شك ان هذه الاجتماعات تعطي دفعا اضافيا لعمل الرابطة كما تصحح الانطباعات الخاطئة الناتجة عن تقارير صحافية منحازة او غير وافية في كل من اوروبا والعالم العربي .

اربع مسائل اساسية

كما هو مبين أعلاه فقد اهتمت الرابطة بشكل فعال بتشكيلة واسعة من المواضيع . وربما كان من المفيد عرض وجهة الرابطة حول اربعة منها :

١ ـ القضية الفلسطينية

لقد كانت القضية الفلسطينية محور اهتمامات الرابطة منذ تأسيسها . لقد ايدنا باستمرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وكون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد لهذا الشعب .

وباستطاعتنا القول ان الرابطة كانت دائما متقدمة بالنسبة لمواقف الحكومات الاوروبية . وقد استطاعت مرارا ان تهدي الحكومات الاوروبية الى الطريق . والجدير بالذكر انه عندما تكلمنا ، في البدء، عن «الحقوق الوطنية الفلسطينية سنة ١٩٧٤ ، كان ذلك يناقض سياسية الغالبية العظمى للاحزاب السياسية في اوروبا الغربية ، ناهيك عن سياسة الحكومات . ولقد اصبحت الآن وجهة نظرناهذه تعبر عن وجهة نظر الاغلبية وذلك بفضل نشاطنا الدائب ضمن

الكواليس للتأثير على مواقف الحكومات وبواسطة النقاش البرلماني .

والجدير بالذكر ايضا ان بيان البندقية قد اعتمد حرفيا بعض التعابير التي قدمتها الرابطةبواسطة المراسلة الى حكومات السوق المشتركة .

ولقد حاولنا التشديد على دور المجلس الوطني الفلسطيني لايجاد صلة بين بعض الشخصيات الفلسطينية البارزة والبرلمانيين الاوروبيين من جهة ، ولمحاربة الصورة المشوهة للنضالالفلسطيني في وسائل الاعلام الغربية من جهة اخرى .

ومع ان الاتصالات معالبرلمانيين العرب تجري عن طريق اتحاد البرلمانيين العرب وليس بشكل ثنائي (ماعدا زيارات الوفود) فقد نظمنا اجتماعا في نيسان /ابريل سنة ١٩٨٠ في ستراسبورج للجنتنا التنفيذية ووفد رفيع المستوى من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني. لقد جرى هذا اللقاء بين دورات البرلمان الاوروبي ومجلس اوروبا لتمكين أعضاء هاتين الهيئتين من الاجتماع بأعضاء يمثلون كتلامختلفة داخل م.ت.ف. وكذلك بأعضاء مستقلين . وعلى اثر ذلك قامت شعبنا الوطنية بتنظيم اجتماعات لوفود من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دولها المختلفة .

طبعا لم ننحز الى أي من الكتل في م.ت.ف. عندما نشأت الخلافات السياسية بينها . ان موقفنا واضح وهو ان م.ت.ف. هي الصوت الاصيل للشعب الفلسطيني الذي يجب ان يقرر بنفسه مستقبله .

ب ـ لبنان والفينيل (قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان)

لقد كان للرابطة دور هام في التأثير على الحكومات والرأي العام في اوروبا الغربية بشأن المشاكل اللبنانية . لقد كانت احدىالمهمات مقاومة الدعاية التي تروج بمهارة في جزء كبير من وسائل الاعلام والتي وصفت ما يجري هناك بأنه حرب اهلية «دينية» بين مسيحيين «صالحين ومسلمين «أشرار» أو العكس . لقد حاربنا هذه الصورة المزورة ليس فقط بتنظيم ندوات لشخصيات لبنانية من مختلف الطوائف والكتل السياسية ، للتحدث الى شخصيات ذات نفوذ في اوروبا ، وانما ايضا بارسال عدة بعثات الى لبنان . وقد استطاعت هذه البعثات لدىعودتها التعبير عن انطباعاتها بواسطة التلفزيون والصحافة ، عن طريق كتلها الحزبية او بواسطة رسائل ووفود الى الوزراء .

وهكذا ارسلت ثلاث بعثات عامي

(مارس ـ ابريل ١٩٨٥) برئاسة نائب رئيس الرابطة في ذلك الوقت ورئيسها الحالي عضو مجلس الشيوخ الارلندي مايكل لانيجان .

ومن بين الشخصيات التي قابلتها البعثة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان والشيخ فضل الله ، الرئيس الروحي «لحزب الله» وقائد امل في جنوب لبنان داوود داوود .

وقد حافظت البعثات اللاحقة في حزيران ١٩٨٥ وحزيران ١٩٨٦ على نفس المبدأ وهو مقابلة قادة من كافة الكتل والاحزاب . وتم التعبير عن موقف الرابطة السياسي بوضوح في عدة مناسبات بما فيها اثناء الحوار البرلماني الاوروبي العربي الاخير في فيينا :

«... اكد المشتركون مرة اخرى على تأييدهم لسيادة لبنان ووحدة اراضيه وبسط سلطته الشرعية على كافة انحاء البلاد عملا بقرارات مجلس الامن رقم ٤٢٥ ، ٥٠٨ ، و ٥٠٩ . وبخاصة ايدوا بقاء وتعزيز قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان طبقا لهذه القرارات. لان اي انسحاب من قبلها يمكن أن يفسح المجال لاندلاع الصراع من جديد في المنطقة . واعلنوا عن تأييدهم لنضال المقاومة الوطنية اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي في لبنان ...»

كذلك شجعت الرابطة كافة الجهود، وبخاصة تلك التي تقوم بها سوريا لفتح الحوار بين الكتل المختلفة وما من شأنه أن يؤدي الى تسوية .اما موضوع قوات الطوارىء فهو واحد من اهم اوجه الشؤون اللبنانية التي كان لاوروبا دور بارز فيه . لقد اهتمت بعثاتنا بزيارة بعض وحدات هذه القوات وقادتها. كما كتبنا بانتظام الى وزراء خارجية الاسرة الاوروبية ودول اوروبية اخرى تشارك في هذه القوات ، لتأكيد ايماننا بأن هذه القوات تلعب دورا ايجابيا وجوهريا في جنوب لبنان . كذلك اكدنا على ان تزويد هذه القوات بوحدات عسكرية ، او على الاقل دعمها ماليا هو واجب اوروبي . كما كررنا مرارا انه يجب تمكين هذه القوات من تأدية المهام المنوطة بها بموجب قرارات مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ . ان الوجود المستمر للقوات الاسرائيلية ولجيش لبنان الجنوبي الذي تموله اسرائيل وتسيطر عليه ، ليس فقط مناقضا لقرارات مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ وانما يشكل دافعا مستمرا لتجديد الصراع .

لقد كان من دواعي سرور الرابطة انها استطاعت بالتعاون مع السفارات اللبنانية في اوروبا تنظيم زيارات البرلمانيين اللبنانيين

الهادفة الى ضرورة الابقاء على هذه القوات وتعزيزها .

ج ـ الحرب الايرانية ـ العراقية

لقد كان الصراع العراقي الايراني ونتائجه من اهتمامات الرابطة الرئيسية . لقد كان لهذا الصراع تأثير مأساوي على شعبي البلدين اللذين فقدا مئات الآلاف من الجنود والمدنيين من القتلى والجرحى . وتكبدا نفقات مالية هائلة كان يمكن ان تستغل لتأمين مستقبل زاهر للبلدين . كما ساعد على زيادة التوتر العقائدي والاقليمي في العالم العربي . ولم يفد الا اسرائيل التي تعمل جاهدة على اطالة امده .

وكان اهتمام الرابطة موجها بصورة خاصة نحو الدور الذي يمكن لاوروبا ان تلعبه . ولاحظنا منذ البداية ان بعض الدوائر الاوروبية قد سرت برؤية العالمين العربي والاسلامي يضعفان ، خاصة وان الصراع قد اوجد فرصة لها لترويج بيع الاسلحة . وعليه فقد دعت الرابطة منذ البداية الى وقف الحرب ولقبول مقررات الامم المتحدة التي تدعو البلدين للاعتراف بالحدود التي كانت قائمة قبل اندلاع الحرب وقبول مبدأ عدم التدخل في شؤون الطرف الآخر .

وبما انه اصبح واضحا الآن ان ايران قد واصلت رفضها لمقترحات السلام التي تقدم بها العراق ولمقررات مجلس الامن الدولي . فقد دعت الرابطة في تصريحات علنية وباتصالات مع رؤساء مجلس وزراء الخارجية التابع للاسرة الاوروبية ومع بعض من وزراء الخارجية «للقيام بمبادرة اوروبية جماعية لايجاد تسوية سلمية شاملة تجاه ايران والعراق يجب ان يحددها تجاوب البلدين مع مقترحات الرابطة بشأن حل سلمي بموجب الخطوط المذكورة اعلاه ...»

ان تطورات ال «ايران جيت» قد اظهرت انه من المهم وضع حد لهذه الحرب الآن اكثر من اي وقت مضى ، لان اسرائيل تعمل على اطالة امدها بالتعاون مع اولئك الذين يؤيدونها في الادارة الامريكية .

د ـ مشاكل المهاجرين والعنصرية

يمكن تلمس سياسة رابطتنا بشكل عام حول هذا الموضوع ، من خلال العمل الذي قامت به لاستصدار البيان المشترك للجنة الاوروبية والبرلمان الاوروبي ضد العنصرية والتي اثنينا على ذكره سابقا . ومن الامور الهامة بذلك ، التقارير المفصلة التي وضعتها الرابطة بصداد المهاجرين من المغرب العربي الى بلجيكا وفرنسا وضمنتها مشاريع القوانين المعدة بشأنهم مع اقتراحها حول السياسية المستقبلية المناسبة لهم .

لقد اعد التقرير البلجيكي في

يوليـو ١٩٨٥ والفرنسي في يونيو ١٩٨٦، وارسلاالى كافة البرلمانيين اعضاء الرابطـة والى عدة جمعيات تعالج مشاكل المهاجرين . وشاركت الرابطة فـي الاجتماعات التي دعا اليها المعنيون بهذا الامر . بالاضافة الى ذلك يتصل افراد من المهاجرين بالشـعب الوطنيـة للحصول على معلومات وارشادات اخرى ، وتعمل الرابطـة علـى تعريفهم على اولئك الذيـن يستطيعـون ان يقدموا لهم المساعدة أكانوا من البرلمانيين او من سواهم .

العالم الثالث ومشكلة الديون

تشكل الديون احدى اهم المشاكل الدولية في عالم اليوم خاصة بالنسبة لبلدان العالم الثالث . وقد أصبحت هذه المشكلة موضع دراسة وبحث من قبل كافة الهيئات الدولية والاقليمية وعدد كبير جدا من الباحثين والاختصاصيين . ونقدم فيما يلي الافكار الاساسية من دراسة بقلم الدكتور سعود نعمة المولى تتناول أسباب تفاقم هذه المشكلة وتلقي الاضواء على مختلف جوانبها . وقد نشرت الدراسة في جريدة السفير اللبنانية بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١ .

تعتبر مشكلة الديون اليوم اعقد واخطر قضية تواجه بلدان العالم الثالث . وهي في صلب واساس موضوع العلاقات بين الشمال والجنوب ، كما انها تكشف الى حد كبير عن مغزى ومضمون التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية (لا بل الحضارية) التي

تكبل شعوب وبلدان العالم الثالث في نهايات القرن العشرين ... ومن زاوية نظر النظام الاقتصادي العالمي القائم فان مشكلة الديون تهدد بشكل جدي وخطير نمو التجارة الدولية واستقرار النظام النقدي العالمي ، اضافة الى كونها عامل ازمات مستمرة داخلية وخارجية للدول الواقعة في شباك التبعية النقدية، والتبعية الاقتصادية ، والمرتهنة كليا لصندوق النقد الدولي .. واذا ترك هذا الموضوع ، وتركت قضية الديون من دون علاج جذري، فانها ستهدد مستقبلا (لا بل في وقت قريب جدا) الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي للعالم بأسره . من هنا فان دراسة الموضوع والقاء نظرة فاحصة على تطوره وسياقه التاريخي ومكانه في اطار الوضع الاقتصادي العالمي في الثمانينات ضرورية لاي تنظير وتحليل يتناول آفاق واحتمالات تطور الوضع الدولي في السنوات المقبلة ..

ـ ١ ـ تفاقم الدين وتفاقم الاعسار (اي الافلاس أو بمعنى آخر عدم القدرة على تسديد الدين) :

في السبعينات من هذا القرن بلغت ديون البلدان النامية (او بلدان العالم الثالث ، أو الفقيرة ... وهناك العشرات من التسميات وكلها اصطلاحية لا تحمل معنى حقيقيا) نحو مئة مليار دولار اميركي . ثم قفزت الى ٦١٠ مليارات في العام ١٩٨٠ والى ٨٤٣ مليارا في العام ١٩٨٥ اي ان الزيادة السنوية كانت بنسبة ٩٫٧٪ .

والحال ان هذه الديون قد اصبحت صعبة او بالاحرى مستحيلة السداد (ومن هنا مفهوم الاعسار او الافلاس) ، خصوصا وانه وفي البلدان المدينة ، تجمدت النسبة المئوية للنمو الاقتصادي عند حدود ٣ الى ٤٪ بين ١٩٨٠ و ١٩٨٥ .. اي ، بكلام واضح ، ان نسبة الزيادة السنوية في الديون قد تجاوزت بكثير جدا نسبة الزيادة السنوية في النمو الاقتصادي الداخلي ونسبة الزيادة السنوية في الصادرات (الصادرات مهمة هنا كونها اداة للحصول على الدولار ، خصوصا في وضعية البلدان المصدرة للنفط وللمواد الاولية الرئيسية في العالم) . اما ما هو اخطر من كل ذلك فهو ازدياد النسبة وتزايد النسبة المئوية للديون الخاصة الى الديون العامة (تعهدات الدولة) .

ـ ٢ ـ الوضع الصعب للبلدان المدينة التي تعتمد على تصدير

موادها الاولية : في العام ١٩٨٥ بلغ عدد الدول التي يصل دينها السنوي العام الى مليار دولار واكثر ، ٦٣ دولة في مقابل ١٤ دولة في العام ١٩٧٠ . ومن بين هذه الدول كان هناك ١٦ دولة يتجاوز دين الواحدة منها العشر مليارات ، وهو امر لم يسبق له مثيل قبل العام ١٩٧٠ . وهذه الدول لم تكن فقط دولا اسيوية او افريقية ذات مداخيل متدنية ، وانما ايضا ، واساسا ، **دولا من** امريكا اللاتينية ذات مداخيل متوسطة ..وقد دخلت دول اخرى، اشتراكية (مثل يوغوسلافيا) او حديثة التصنيع (مثل الفيلبين وكوريا الجنوبية) نادي الديون العالمي هذا . ومن بين الدول المدينة الـ ٦٣ هذه (تلك التي يفوق دينها السنوي العام المليار دولار) نلاحظ ان الدول التي تعتمد على صادراتها من المواد الاولية (والنفط خصوصا) هي الدول الادشر تعرضا للازمة ومعاناة منها . ووفقا للاحصائيات التي نظمها صندوق النقد الدولي فان ديون الدول المصدرة للمواد الاولية كانت في العام ١٩٨٥ مرتفعة ٣ر٧ مرات اكثر من الدول المصدرة للمواد المنجزة (او المصنعة) . اما السبب فمرده الى هبوط اسعار المواد الاولية في السوق العالمية (وهو امر رهيب ونلحظه نحن في هبوط سعر النفط) والى انخفاض كبير في احتياطي هذه الدول من العملات الصعبة .

ـ ٣ ـ تزايد القروض الممنوحة من قبل البنوك التجارية ، وتزايد الديون القصيرة الاجل :

الممنوحة من البنوك التجارية لم تكن تمثل اكثر من ١٠٪ من مجموع ديون البلدان المعنية في السنوات السبعين . لكنها اصبحت تمثل ٦٠٪ من مجمل الديون في العام ١٩٨٢ لا بل ونسبة ٤ر٧٠٪ من ديون بلدان اميركا اللاتينية . والنسبة كانت ايضا ٣ر٦٣٪ لدى الدول الرئيسية الخمس عشرة التي ورد ذكرها في «مشروع بايكر» الشهير Baker ، (وهي الدول الاكثر دينا في العالم ومعظمها ينتمي الى القارة الاميركية الجنوبية) .

وفي الوقت نفسه ونظرا الى تدهور الوضع الاقتصادي والى عدم استقرار السياسة الاقتصادية في هذه البلدان ، فان البنوك لا تعطيها بسهولة قروضا طويلة الاجل . وهي تفرض على البلدان المدينة شروطا اكثر قسوة وصعوبة .. وهكذا تجد

البلدان المدينة نفسها مضطرة (في غالبيتها) الى طلب قروض قصيرة الاجل تزداد نسبتها ضمن اجمالي الديون .. وبين ١٩٧٣ و ١٩٧٩ كانت الديون قصيرة الاجل لا تتجاوز الـ ٤٠ مليار دولار سنويا ، وهي قفزت الى ١١٢٫٠١ مليار دولار بين ١٩٨٠ و ١٩٨٤ اي بزيادة نسبتها ١٨٠٪ في حين ازدادت نسبة القروض متوسطة وطويلة الاجل الممنوحة من قبل البنوك التجارية بنسبة ١٢٠٪ شهريا . وفي العام ١٩٨٥ بلغت الديون قصيرة الاجل ١٧٠ مليار دولار اي بزيادة ١٧٫٦٪ بالنسبة الى عام ١٩٨٠ (١١٩ مليارا) في حين ان نسبة احتياطي البلدان المدينة من العملات الصعبة الى ديونها قصيرة الاجل قد هبطت من ٢٢٤٪ في العام ١٩٧٣ الى ١١٠٪ في العام ١٩٨٤ .

ونظرا الى تزايد حجم القروض الممنوحة من البنوك التجارية فان مشكلة الديون قد اصبحت شديدة الخطورة على مجمل الوضع العالمي.

فاذا كان المدينون عاجزين عن تسديد ديونهم ، فان البنوك التجارية التي تقوم اساسا على الفوائد وارباحها ، هي اليوم مهددة بالافلاس . وهذا الامر يشكل تهديدا للنظام النقدي العالمي . يضاف الى ذلك انه مع تصاعد حجم او حصة القروض قصيرة الاجل ، فان البلدان المدينة عاجزة عن مواجهة آجال التسديد ، مما يضطرها الى الحصول على قروض جديدة والى مضاعفة ديونها وهكذا دواليك ..

ـ ٤ ـ تمركز الدول المدينة في عدد صغير وتمركز القوى الدائنة

أيضا : في العام ١٩٨٥ كان ما يزيد على الـ ٥٠٪ من الديون في العالم يتمركز في ١٥ دولة منها عشر دول في أميركا اللاتينية . وحجم ديون هذه الدول الخمس عشرة بلغ الف مليار دولار) . في حين ان ديون ثماني دول اميريكية لاتينية بلغت ٣٣٠ مليار دولار . ومن هنا نفهم أهمية أميركا الجنوبية وخطواتها السياسية المنفردة او الموحدة في هذا المضمار (البيرو والارجنتين والمكسيك والبرازيل اساسا) ..

ومن ناحية اخرى فان البنوك الدائنة هي ايضا شديدة التمركز. وحسب تقارير البنك الدولي فان الولايات المتحدة تتدخل بنسبة ٢٤٫٥٪ من المجموع العام للقروض الممنوحة الى هذه الدول الخمس عشرة وبنسبة ٣٤٫٨٪ في القروض الممنوحة من قبل بنوك تجارية في العالم . وعلى سبيل المثال ، فان القروض الممنوحة من قبل سيتي بنك الاميركي City Bank وبنك اوف امير Bank of America للبرازيل تعادل مجموع رأسمال

تعادل مجموع رأسمال البنكين . والقروض التي حصلت عليها البرازيل والارجنتين والمكسيك من تسعة بنوك تجارية اميركية تتجاوز مجموع رأسمال هذه البنوك . فاذا توقفت هذه الدول الثلاث عن دفع فوائد ديونها لمدة سنة واحدة فان رأسمال هذه البنوك التسعةسيفقد ثلثه فلا يبقى منه سوى الثلثين .

ان هذا التمركز يشكل ، اذن ، تهديدا خطيرا لاستقرار النظام النقدي العالمي . فلو ان بلدا او بلدين رفضا التسديد او كانا في وضع استحالة تسديد القروض وفوائدها ، فان النظام المصرفي في الولايات المتحدة والنظام النقدي العالمي سيتعرضان لازمة وهزة عنيفة تؤدي الى ازمة مالية على المستوى العالمي .

ـ ٥ ـ مبالغ ضخمة مخصصة «لخدمة» الديون : كما سبق وقلنا فان الديون القصيرة الاجل بلغت في المتوسط ١٢٠ مليار دولار سنويا (١٧٠ مليارا في العام ١٩٨٥) .اما فوائد الديونفهي بالغة الضخامة بالنسبة الى الديون طويلة الاجل بحيث تصل الى ٢٠ مليار دولار سنويا .. يضاف الى كل ذلك ان آجال الاستحقاق قد هبطت . وحسب احصائيات صندوق النقد الدولي فان الاجل المتوسط لاستحقاق التسديد هبط من ٢١ الى ١٧ سنة لدى «البلدان النامية» ، ومن ١٧ الى ١٢ سنة بالنسبة الى البلدان ذات المداخيل المتوسطة . ووفقا لتقديرات البنك الدولي فان المبالغ المخصصة لخدمة الديون بلغت في العام ١٩٨٥ نحو ١٤٥ مليار دولار في مقابل ١٢٠ مليار دولار في العام ١٩٨٤ . وتشير الاحصائيات الى ان احتياطي البلدان النامية من العملات الصعبة لا يكفي لدفع اكثر من ثمن «اربعة اشهر من الواردات» .. هذه البلدان هي ، اذن ، عاجزة عن تسديد ديونها ، وعاجزة عن تسديد فوائد الديون ، وعاجزة عن تسديد «خدمة شباك دوامة لا تنتهي» .

ـ ٦ ـ العوامل الخارجية لازمة الديون : ان هذا الدين المتزايد يرتبط مباشرة بالنظام الاقتصادي العالمي القديم . فطوال سنوات استغلت الدول الصناعية المتقدمة البلدان النامية مستفيدة من تفوقها بالرساميل والتكنولوجيا . وخلال «الازدهار الاقتصادي» قامت الدول الصناعية بتصدير كميات كبيرة من الرساميل على شكل قروض للبلدان النامية ، مستفيدة منها الى الحد الاقصى عند تفاقم ديون هذه الاخيرة . ثم ان المساواة المتقدمة فرضت على البلدان النامية نظام عدم المساواة في شروط التبادل التجاري ، مما ادى الى هبوط

عائداتها من الصادرات اي ، وبالنتيجة ، الى انخفاض قدراتها على تسديد الديون (الصادرات باب رئيسي للحصول على العملات الصعبة) . وفي الوقت نفسه فرضت الدول المتقدمة ، ابان الازمات الاقتصادية العامة ، نظام الحماية الجمركية والتجارية على حساب البلدان النامية (منع صادراتها من دخول البدان المتقدمة، في ظروف ازمات اقتصادية عالمية) . اي انها نقلت الازمة من الشمال الى الجنوب . وفوق ذلك ضاعفت الدول الصناعية المتقدمة من نسب الفوائد واجبرت الدول النامية على اعادة جدولة ديونها واخضعتها تماما لشروط صندوق النقد الدولي ولرهبة عدم المساس بالنظام الاقتصادي العالمي القائم . ذلك ان الانظمة والحكام في البلدان المدينة يرتبطون مباشرة بهذاالنظام، كما ان النظام الاقتصادي العالمي القائم لا يتخلى عنهم ولا يضغط عليهم الى حد الانفجار ، بل اصبحت سياسة الضغط في موضوع الديون سلاحا تستعمله اميركا ويستعمله الغرب والدول الكبرى لاخضاع بعض الدول لشروط سياسية معينة .

وينبغي ان لا ننسى ان احد اسلحة الغرب والدول المتقدمة عموما يتمثل اليوم في مسألة ازدياد نسبة الفوائد بشكل يجبر البلدان النامية على تخصيص حصة متزايدة من احتياطها من العملات الصعبة لتسديد الفوائد فقط . وحسب التقديرات فانه كلما ازدادت الفائدة بنسبة ١٪ ، اصبحت البلدان المدينة بحاجة الى ٥ مليارات دولار اضافية لدفع فوائد ديونها .

اما نظام الحماية التجارية الذي طبقته الدول المتقدمة ، فقد اجبر العديد من البلدان النامية على خفض صادراتها الى حد كبير ، الامر الذي ادى الى انخفاض العائدات من العملات الصعبة ، وهبوط القدرة على التسديد .

تبقى مسألة ينبغي التركيز عليها هنا وهي انه في السبعينات من هذا القرن جرى تحويل مبالغ كبيرة من « البترودولار » الى البلدان المدينة الامر الذي ضاعف من ديونها . ففي تلك الفترة (بعد الفورة النفطية الاولى في العام ١٩٧٣) وبغية استثمار الودائع الفائضة المودعة من قبل الدول المصدرة للنفط في مصارف الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية قامت هذه الاخيرة بتصدير الرساميل على شكل قروض نحو بلدان العالم الثالث .

ان هذه العوامل الخارجية تفسر فقط وتيرة تصاعد الديون وانفجار

الازمة ، لكنها لا تبرر جذور المسألة او تشرح اصولها . فعلى سبيل المثال ، لو تكلمنا عن ارتفاع أسعار النفط لتفسير الديون المأساويةالتي وقعت فيها بعض الدول المستورده للنفط ، فاننا لا نستطيع تفسير الازمة التي تفجرت في دول مصدرة للنفط مثل المكسيك وفنزويلا وغيرها للاسباب نفسها . فهاتان الدولتان (على سبيل المثال) هما من الدول المنتجة والمصدرة للنفط وتحصلان منذلك على عائداتمرتفعة نوعا ما .. ومع ذلك هما من اكثر الدول دينا .

ان الازمة في الحقيقة هي ازمة داخلية ، تعود الى ارتباط وتبعية البلدان المدينة للنظام الاقتصادي العالمي وقطبه الاستكباري الاول : الولايات المتحدة الامريكية .

٧ ـ العوامل الداخلية لازمة الديون : لقد ارتكبت البلدان المدينة أخطاء رهيبة (في الاصل والبداية) في استراتيجيتها الخاصة للتنمية كما في ادارة علاقاتها الخارجية ومبادلاتها وقروضها ، كما في تنسيق سياساتها الداخلية وتوحيد مبادراتها المشتركة .

أ ـ لم تسيطر البلدان النامية بصورة مباشرة وموحدة على ديونها الخارجية . فعلى سبيل المثال ، وحين كانت الدول الغربية تبحث في السبعينات عن مجالات لتوظيف وتثمير « بترو دولاراتها » ، قامت البلدان النامية بالاقتراض وبكميات كبيرة ، وبادخال مبالغ طائلة من الرساميل الاجنبية من دون أن يترافق ذلك مع ادارة صحيحة ورقابة فعالة ومع خطة واضحة للاستفادة الداخلية من هذهالاموال. كانت الطفرة هي السائدة وتوهم الكثيرون انها دائمة ، فكانتالنتيجة ان وصلت الديون الخارجية لدول اميركا اللاتينية الى مئات عدة من مليارات الدولارات في مقابل بضعة مليارات في السبعينات . ومنناحية اخرى لم توضع ادارة صحيحة لعملية التسديد تأخذ في الحسبان الحجم الكلي للديون والاستثمارات التي استوعبتها ، والفوائد المطلوبة لها وآجال التسديد واحتياطي البلد المعني من العملات الصعبةوالصادرات وفترات انجاز المشاريع البنائية والانتاجية ووتيرة واهداف التنمية الاقتصادية الداخلية والاقتصاد الكلي للبلد .

ب ـ ان هذا يقودنا الى نقطة ثانية اشد خطورة وهي ان استخدام وتوظيف الرساميل والقروض كانت هي الاخرى لا عقلانية وفوضوية ، فكانت مردوديتها الاقتصادية وهمية والعائدات بالعملات الصعبة لا قيمة لها تذكر . وعلى سبيل المثال .

بدات البرازيل في السبعينات ببناء ثلاثة مراكز نووية ، استهلكت حتى الآن ٤ مليارات دولار ، ولم تنته اعمال البناء والتأسيس بعد .

ج ـ كما أن الرساميل أو الاموال المقترضة لم تستعمل لاستيراد المواد الاساسية والتجهيزية والتكنولوجية ، وانما لاستيراد مواد استهلاكية وكمالية في بلدان يموت سكانها من المجاعة والفقر والامراض .. وعلى سبيل المثال أيضا ، تقول الاحصائيات بأن التشيلي ضاعفت من استيراد أجهزة التلفزة ٧٩ مرة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٨ ، و ٦٥ مرة لمواد التجميل النسائية .

د ـ النقطة الاهم والاساس تبقى طبعا هي استراتيجيات التنمية الخاصة ببلدان العالم الثالث . فهذه البلدان اندفعت منذ منتصف السبعينات (لا بل قبل ذلك أيضا) ومن دون أي اعتبار وتقدير لمواردها المالية والبشرية والطبيعية في مشاريع ضخمة ، قامت على مضاعفة النفقات الحكومية ،وبالتالي مضاعفة حجم الديون الخارجية .

في البرازيل ، مثلا ، ارتفع الحجم الكلي للاستثمارات المخصصةلتنفيذ المشاريع الكبرى الى ٥٢ مليار دولار في العام ١٩٨٠متجاوزا بكثير قدرات الدولة مما اجبرها على الاقتراض من جديد . ولا املك أمامي معطيات وارقاما حول البلدان العربية ،لكن بالامكان مراجعة الاستثمارات العربية في المشاريع الكبرى في اعوام ٧٤ ـ ٨١ ، لنكتشف حقيقة الامر ونقارنه بما سبق وأوضحناه. ويدخل ضمن هذا الاطار موضوع النفقات العسكرية . وهنا طبعا نكتشف مدى فائدة دول مثل اسرائيل أو جنوب افريقيا بالنسبة الى أميركا والغرب لا بل وللنظام الاقتصادي العالمي برمته ، حيث أن وجود التهديد الدائم أو السيف المسلط على رقاب البلدان النامية، يضطر هذه الاخيرة الى تخصيص مبالغ كبيرة للتسلح وبناء الجيوش الحديثة مما يدفعها للاستدانة واقتراض رساميل أجنبية منجهات عدة . غير أن التهديد الخارجي لا يفسر وحده هذا الأمر ، بل ان القضية مرتبطةبطبيعة النظاموطبيعة توجهاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية .

هـ ـ ان السياسة المالية للبلدان النامية لا تتلاءم بتاتا مع سياستها في مجال الديون الخارجية . فبدلا من أن تكون مرتبطة بالسياسة الاقتصادية العامة للبلاد يجري فصل مسألة الديون ومعالجتها على حدة

وكأنها تأتي من خارج الوضع الاقتصادي ، مما يؤدي الى ادارة سيئة لمسألة الدين الخارجي والى تفاقم المشاكل وزيادة وتيرة تراكم الديون الخارجية .

ثم ان البلدان النامية لم تتخذ اجراءات فعالة للرقابة على احتياطها من العملات الصعبة التي انتقلت بكثافة الى الخارج ، اي نحو الدول المتقدمة وذلك على شكل استثمارات وأملاك عقارية وسندات خزينة وأسهم وغيرها ، وحسب الاحصائيات .

خاتمة ..

ان الدول الدائنة تتدخل بواسطة صندوق النقد الدولي ، أو من خلال المبعوثين والمندوبين المكلفين ، وهي تعمل على فرض شروط معينة على البلدان المدينة بغية استمرار الهيمنة على اقتصادياتها واستمرار ربطها بعجلتها وبوثائق التبعية المطلقة .

ان الحل الذي تقترحه الدول الدائنة وصندوق النقد الدولي يقوم دائما على اعادة جدولة الديون ، وعلى ارهاب البلدان المدينة بالقول بأنها ستعلن افلاسها في حال عدم الدفع أو الرضوخ لشروط الصندوق ، وهذا يعني بالنسبة الى الانظمة الحاكمة في العالم الثالث توقف القروض الخارجية من الدول أو من البنوك التجارية .

والانظمة الحاكمة في العالم الثالث ترتبط طبعا بالنظام الاقتصادي العالمي وهي عنصر استقرار له . ولذا فانها لا تستطيع القطع التام معه بل هي تهدد دائما باجراءات معينة ثم سرعان ما تتخلى عن التهديدات لان صندوق النقد الدولي يدخل في مفاوضات معها تنتهي دائما بعقد صيغ جديدة للعلاقة ولتسديد الديون والفوائد واستمرار القروض .

كما أن الدول الدائنة (وصندوق النقد الدولي) تعرف أنه لا ينبغي الضغط أكثر من الحد المعقول خوفا من الانفجار .